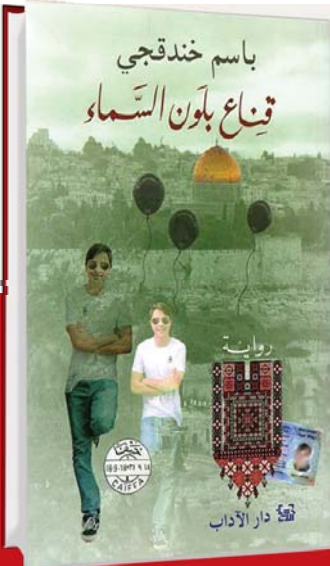




برامج اكتشاف المواهب بمصر لا تكفي لإظهار قدرات الشباب الفنية

15ص



قناع بلون السماء للأسير الفلسطيني باسم خندقجي تفوز بالبوك العربية

13ص



استمرار إغلاق معبر راس اجدير يثير شكوكا في الأسباب المعلنة

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2024/04/29

20 شوال 1445

السنة 46 العدد 13114

Monday 29/04/2024

46th Year, Issue 13114

تصعيد ضد الإمارات وتقارب مع روسيا: البرهان يحاول الإيحاء بأن أزمته خارجية

والدولية الدقيقة التي حافظ عليها منذ اندلاع الحرب قبل أكثر من عام. وبحسب ميخائيل بوغدانوف في موسكو قبل أيام مع مدير جهاز الاستخبارات السوداني أحمد إبراهيم فضل، خلال مشاركته في المؤتمر الأمني الدولي الثاني عشر، الوضع العسكري والسياسي في السودان، وسبل مواصلة تطوير العلاقات بين البلدين. ويقول متابعون إن قائد الجيش السوداني قرر تفعيل ورقة موسكو لتغيير المعادلتين السياسية والعسكرية، حيث يمنحه تطوير العلاقات مع روسيا صديقا يمكن أن يؤيده دبلوماسيا على الساحة الدولية بصراحة. ويضيف المتابعون أن موسكو شعرت بأنها ستفقد السودان وما يمثله من أهمية حيوية في إستراتيجيتها الأفريقية إذا تركته لأوكرانيا، التي من المؤكد أنها توجهت إلى دعم الجيش في خضم حربها الضروس ضد روسيا بالتنسيق مع بعض الدول الغربية، وهو الدعم الذي يمكن أن يتزايد بطرق أخرى إذا أهملت موسكو تداعياته.

الزيارة تغير انطباع أن
البرهان كان يناور فقط
بورقة الانحياز إلى موسكو،
وتشير إلى تحول المناورة
إلى ممارسة فعلية

وتلقى وزير الخارجية السوداني الجديد حسين عوض بريقة تهنئة من وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، بعد تكليفه بمنصبه مؤخرا، أكدت على عزم موسكو تعزيز العلاقات مع السودان، ودعم بلاده للخرطوم بهدف تحقيق السلام والتوافق الوطني. وقال المحلل السياسي محمد أحمد مختار إن السودان يسعى لإعادة ترتيب علاقاته الخارجية لتحقيق مكاسب مستفيدا من الصراع المتصاعد بين الغرب والشرق، وهو ما يفسر اتجاه السودان نحو موسكو وطهران بعد أن فترت علاقاته مع بكين منذ اندلاع الحرب.

ولفت في تصريحه لـ"العرب" إلى أن "الجيش يريد الحصول على سلاح يتماشى مع المعدات العسكرية التي لديه ومعظمها جاء من روسيا، ويحاول الاستفادة من علاقاته في مجال التعدين مع موسكو كي يتمكن من إبرام المزيد من الصفقات العسكرية".

الخرطوم - يحاول الجيش السوداني الإيحاء بأن أزمته خارجية من خلال التصعيد مع الإمارات من جهة والسعي لعقد تحالفات من جهة أخرى، وذلك لتبرير عجزه عن حسم الصراع لصالحه بعد أكثر من سنة من نشوب القتال ضد قوات الدعم السريع. وبدأ وفد روسي برئاسة المبعوث الرئاسي الخاص بالشرق الأوسط وأفريقيا ميخائيل بوغدانوف زيارة الأحد إلى السودان تستمر يومين، بعد ساعات من طلب تقدمت به الخرطوم لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن تبحث ما قالت إنه "عدوان إماراتي على الشعب السوداني ودعم قوات الدعم السريع". وتقلل خسارة قوات الدعم السريع لعدد من مواقعها مؤخرا من واقعية الاتهامات التي لا يتوقف الجيش السوداني عن توجيهها إلى الإمارات لتبرير عجزه عن حسم المعركة لصالحه.

وبعد أن كان الجيش يتهم خصمه الدعم السريع بالاستعانة بمجموعة فاغنر دون تقديم أدلة على ذلك، بات يجاهر بالتقرب من روسيا رغم ما يشكله من تحد للإدارة الأميركية القلقة من الانتشار الكبير لروسيا في ليبيا ومنطقة الساحل.

وأكد بوغدانوف، عقب لقائه قائد الجيش الجنرال عبدالفتاح البرهان في بورتسودان الأحد، أن مجلس السيادة هو "السلطة الشرعية التي تمثل الشعب السوداني وجمهوريته"، ما يوحي بانحياز روسي إلى الجيش.

وتغير هذه الزيارة انطباع أن البرهان يناور فقط بورقة الانحياز إلى موسكو بعد شعوره بأن الولايات المتحدة خذلتها في حربه ضد قوات الدعم السريع، وأن المناورة يمكن أن تتحول إلى ممارسة فعلية إذا تطورت العلاقات مع روسيا أكثر من اللازم، في أجواء تخيم عليها ملامح قلق غربي من تنامي دور موسكو على الساحة الأفريقية.

كما تؤكد أن قائد الجيش السوداني يستمر في قوى مناهضة للدول الغربية من أجل حث الأخيرة على تغيير مواقفها منه ودفعها للانحياز إليه قبل أن يقوم بتعزيز علاقاته مع روسيا، وربما إيران التي أعاد البرهان علاقات السودان السياسية معها مؤخرا.

ويتخطى البرهان محاذير إقليمية ودولية رأت أن دخول موسكو وطهران أو كليهما ملعب السودان في خضم الصراع العسكري الممتد يوحي بحدوث تغيير في التوازنات الإقليمية

لحظة تأمل ضرورية

من 300 ألف ساكن بحلول الموعد ذاته، وفقا لشخص مطلع على الأمر. وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، أن المسؤولين يتوقعون الانتهاء من بناء 2.4 كيلومتر فقط من المشروع بحلول عام 2030. ووجدت الحكومة السعودية نفسها تتحمل الجزء الأكبر من الإنفاق على المشاريع العملاقة، ونتيجة لذلك أقدم مقالو واحد على الأقل على فصل عدد من العمال الذين يوظفهم في الموقع، وفقا لوثيقة اطلعت عليها بلومبيرغ.

وينظر مراقبون إلى قرار تقليص مشروع نيوم بشكل إيجابي، لافتين إلى أنه بالنظر إلى العوامل المالية والاقتصادية لم يكن تنفيذ الخطة ممكنا أبدا كما تم تقديمه في البداية.

ويشير هؤلاء إلى أن مقدار الثروة التي يولدها السعوديون من النفط لا يكفي لتمويل مشروع نيوم الذي يعد أكثر مشاريع رؤية 2030 طموحا.

السعودية في غنى
عن سلفية اقتصادية
هيثم الزبيدي
15ص

التخارج من التجارة، دور الحكومة هو وضع سياسات لتمكين القطاع الخاص دون مزاولة التجارة بنفسها".

وتقول توقعات صندوق النقد الدولي إن أكبر اقتصاد في العالم العربي يحتاج إلى ارتفاع سعر النفط إلى 96.2 دولار نسبته 4.4 في المئة، في حين انكماش الاقتصاد بنسبة 0.8 في المئة على خلفية تخفيضات إنتاج النفط وانخفاض الأسعار.

وقال صندوق النقد الدولي في أحدث تقرير له عن التوقعات الإقليمية، على خلفية استمرار تخفيضات الإنتاج، إنه من المتوقع أن يسجل اقتصاد السعودية نموا نسبته 2.6 في المئة هذا العام، وهو تعديل نزولي من توقعات أكتوبر بتسجيل نمو نسبته أربعة في المئة.

وقال الجدة في فبراير الماضي إنه من المتوقع أن يتجاوز نمو الأنشطة غير النفطية على المدى المتوسط خمسة في المئة سنويا، ومع ذلك من المرجح أن تستمر المملكة في الاعتماد على عائدات النفط والغاز لدفع الاستثمارات من أجل توسيع الأنشطة غير النفطية.

وأكد الأحد مجددا دور القطاع الخاص الموسع في تنفيذ رؤية 2030. وقال "رؤية 2030 تتمحور حول تمكين القطاع الخاص. دور الحكومة هو

والصناعة وتوسيع القطاع الخاص وتوفير فرص العمل.

وتفوقت الأنشطة غير النفطية بشكل كبير في الأداء على توسع القطاع النفطي خلال العام الماضي، إذ سجلت نموا نسبته 4.4 في المئة، في حين انكماش الاقتصاد بنسبة 0.8 في المئة على خلفية تخفيضات إنتاج النفط وانخفاض الأسعار.

وقال صندوق النقد الدولي في أحدث تقرير له عن التوقعات الإقليمية، على خلفية استمرار تخفيضات الإنتاج، إنه من المتوقع أن يسجل اقتصاد السعودية نموا نسبته 2.6 في المئة هذا العام، وهو تعديل نزولي من توقعات أكتوبر بتسجيل نمو نسبته أربعة في المئة.

وقال الجدة في فبراير الماضي إنه من المتوقع أن يتجاوز نمو الأنشطة غير النفطية على المدى المتوسط خمسة في المئة سنويا، ومع ذلك من المرجح أن تستمر المملكة في الاعتماد على عائدات النفط والغاز لدفع الاستثمارات من أجل توسيع الأنشطة غير النفطية.

وأكد الأحد مجددا دور القطاع الخاص الموسع في تنفيذ رؤية 2030. وقال "رؤية 2030 تتمحور حول تمكين القطاع الخاص. دور الحكومة هو

السعودية تعيد مراجعة مشاريعها الاقتصادية «بعيدا عن الغرور» الجدعان: المملكة ستعدل خطتها المتعلقة برؤية 2030



الرياض - شكلت تصريحات وزير المالية السعودي محمد الجدة الأحد اعترافا سعوديا رسميا واضحا بصعوبة تنفيذ رؤية 2030 التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في 2016، وهي بمثابة خطة للتنمية الشاملة تهدف إلى تنويع الاقتصاد المعتمد على النفط وجذب الاستثمار الأجنبي.

ولكن اعتبر محللون أن القرار جاء متأخرا -خاصة وأن تقارير كانت قد أشارت منذ سنوات إلى صعوبات كثيرة تعترض تنفيذ الرؤية، منها ما هو مالي ومنها ما هو تنفيذي- فإن تصريحات الجدة تعكس وعيا بالتحديات بعيدا "عن الغرور" والمكابرة والعناد.

ويقول المحللون إن هذه الخطوة التي تأتي بعد ثماني سنوات من إطلاق رؤية 2030 تشكل اعترافا لا لبس فيه بوجود إفراط في التفاؤل حيال الرؤية، بالإضافة إلى جموح الكثير من الأهداف الواردة فيها.

وقال وزير المالية السعودي الأحد إن المملكة ستعدل خطتها المتعلقة برؤية 2030 لتحويل اقتصادها وفقا لما تقتضيه الحاجة، ما يقلص حجم بعض المشروعات ويسرع وتيرة مشروعات أخرى.

وفي كلمة ألقاها خلال الاجتماع الخاص بالمنتدى الاقتصادي العالمي تحت شعار "التعاون الدولي والنمو والطاقة من أجل التنمية" ذكر الجدة أن المملكة تركز على ضمان جودة النمو الاقتصادي المستقبلي، وتذكر أن التحديات التي تواجهها تتطلب المرونة.

قرار الرياض يعكس
اعترافا بوجود إفراط في
التفاؤل حيال رؤية 2030،
كما اتسم العديد من
أهدافها بالجموح

وقال "هناك تحديات... ليس لدينا غرور، سنغير المسار، سنناقش، سنوسع بعض المشروعات، سنقلص حجم بعض المشروعات، وسنسرع وتيرة بعض المشروعات".

وتعمل السعودية على تسريع الجهود الرامية إلى تنويع اقتصادها بعيدا عن النفط في إطار الرؤية التي تهدف إلى تطوير قطاعات مثل السياحة

تأويل مبالغ فيه للتدريب العسكري المصري على دبابة «ميركافا» الإسرائيلية

القاهرة - أشارت صور لتدريب عسكري مصري على تدمير الدبابة "ميركافا" جدلا سياسيا في مصر، في حين يقول محللون إن الرسائل التي تلقفها الشارع المصري بشأن استعداد مصر لمواجهة إسرائيل تعد مبالغة في التأويل ربما تعمدت القاهرة ترويجه

في سياق التنفيس والإيحاء بأن إسرائيل لا تزال عدوا في عقيدة الجيش المصري العسكرية. وفهم مصريون أن قيادتهم السياسية تريد طمأنتهم حاليا بأن الانخراط في الوساطة لا يعني عدم الجاهزية العسكرية للتعامل مع أي مفاجأة، وفسر إسرائيليون ذلك بأن مصر لن تتوانى عن الانخراط في حرب إذا تصاعدت الأحداث في رفح.

أهداف مهمة في هذا التوقيت تتمثل في وقف التصعيد بما يمنع المزيد من اشتعال الأوضاع في المنطقة.

ويتأتى شعور شريحة من المصريين بالارتياح لتدريب الطلبة على تدمير "ميركافا" من الاعتقاد في أن المؤسسة العسكرية المصرية منتبهة جيدا لخطورة التحديات الخارجية التي يمكن أن تهدد الأمن القومي، واختيار رمز عسكري من إسرائيل يعزز الاقتناع بأن أول درس يتلقاه طلبة الكليات العسكرية في مصر هو الخطر الذي يأتي من جانب إسرائيل في أي لحظة، وأن الجبهة الشرقية يجب أن تظل نقطة على الدوام.

ويقول مراقبون إن القاهرة تعرضت لانتقادات كثيرة خلال الفترة الماضية

ولا يرتبط بتوجيه رسائل سياسية أو عسكرية إلى أي أحد.

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن "مصر لم تقصد توجيه رسائل سلبية إلى أي طرف، ويبدو أن هناك محاولات للترصص بما يقوم به الجيش المصري من عمليات تدريب وتسليح وجاهزية، في حين أن زيارات الرئيس السيسي إلى الأكاديمية العسكرية تنكر بين حين وآخر، ودائما ما يتم الإعلان عن بعض تفاصيل ما جرى فيها".

وأوضح اللواء حمدي بخيت أنه ليس من المنطقي أن تذهب مصر باتجاه قيادة دور الوساطة بين إسرائيل وحماس للوصول إلى هدنة توقف العمليات العسكرية في غزة وتقوم في المقابل بإرسال إشارات تهديد مباشرة، وثمة

وركزت الحصة التدريبية على هذه الدبابة بحكم أنها معروفة جيدا في حروب المدن، وتستطيع تدمير الصواريخ التي تطلق من الجو وأسلحة الهجوم المضادة للدبابات، ويمكنها مواجهة الحرائق، وإطلاق النيران بكفاءة ضد الطائرات.

وأكد الخبير العسكري المصري اللواء حمدي بخيت أن الصور التي انتشرت أثناء زيارة الرئيس السيسي إلى الأكاديمية جرى تأويلها بأكثر مما تحتمل، لأن الكليات العسكرية في أي دولة يتم تدريب عناصرها على العدائيات التي تواجهها على الاتجاها الإستراتيجية المختلفة، وما يتدرب عليه طلبة الكليات العسكرية في مصر ليس وليد اللحظة ومعلن

والسبب تحدث الرئيس عبدالفتاح السيسي مع طلاب الأكاديمية العسكرية عن حرص الدولة على تطوير المنظومة التعليمية، بما يضمن تلقيهم أفضل أنواع التدريب لرفع كفاءتهم بالشكل الذي يتوافق مع المتطلبات الفنية الواجب توافرها في طلبة الكليات العسكرية.

وحملت زيارة السيسي عرضا مفصلا ولافتا للدبابة "ميركافا" وكيفية تدميرها وعيوب أنظمة الحماية الخاصة بها، ما أثار تساؤلات حول الإشارات التي تنطوي على اختبار هذا النموذج الآن، والجهة أو الجهات المعنية بها. وتعد الدبابة "ميركافا" واحدة من الآليات العسكرية التي استخدمتها إسرائيل في هجومها البري على غزة.

إسرائيل لا تزال عدوا في عقيدة الجيش المصري العسكرية. وفهم مصريون أن قيادتهم السياسية تريد طمأنتهم حاليا بأن الانخراط في الوساطة لا يعني عدم الجاهزية العسكرية للتعامل مع أي مفاجأة، وفسر إسرائيليون ذلك بأن مصر لن تتوانى عن الانخراط في حرب إذا تصاعدت الأحداث في رفح.

فصائل المعارضة السورية تتحول إلى شركات أمنية هدفها مراكمة الثروة

الحكومة المؤقتة والمؤسسة العسكرية التابعة لها مجرد هياكل صورية



سلاح موجه إلى رفقاء الأمس القريب

على محافظة إدلب فقط، وتصف على قوائم الإرهاب.

وأضاف "المعتصم عباس حاول التنسيق مع تحرير الشام لاغتيال قادة عسكريين من مارع، وكنا نقف ضده في هذا الموضوع".

ورد قائد الفرقة على ما جرى بالقول إن "القضاء سيأخذ مجراه في محاسبة المجرمين القتلة الذين يدعون الثورية وهم يعيدون عنها بسفكهم للدماء مقابل السلطة والمال بالغدر والخيانة". وتعتبر فرقة المعتصم أحد أبرز الفصائل المنضوية ضمن الجيش الوطني السوري ويتركز نفوذها في مدينة مارع بريف حلب الشمالي.

وسبق وأن شهدت الفرقة خلال الأشهر الماضية توترات بسبب ملفات فساد مالية. ووصلت الأمور بين الجناحين المتصارعين إلى نقطة الانفجار بعد ورود معلومات لكل طرف عن نية الأول تحييد الثاني.

ويعتقد متابعون أن ما حصل داخل فرقة المعتصم كان متوقعا، وينذر بأن القادم سيكون أسوأ مع احتكام "الأخوة الأعداء" إلى السلاح، وفشل الحكومة المؤقتة والجيش المحسوب عليها في فرض السيطرة على الفصائل المنتمية لها، ووضع منظومة قوية ومحايدة يتم اللجوء إليها لحسم النزاعات فيما بينها. وتسيطر الحكومة المؤقتة على مناطق واسعة في ريف حلب الشمالي والشرقي. كما تسيطر على جيب في شمال شرق البلاد، يمتد بين مدينتي رأس العين وتل أبيض بريف محافظة الرقة.

صفقة مصر تفجر انقسامات داخل الحكومة الإسرائيلية

وزعم أنها "المعقل الأخير لحماس"، يصر وزراء إسرائيليون على اجتياح رفح على الحدود مع مصر، رغم تحذيرات دولية متزايدة من تداعيات كارثية، في ظل وجود 1.4 مليون نازح فيها.

ويتجه وفد من حركة حماس يتأرساه القيادي خليل الحية، الاثنين، إلى القاهرة لتسليم رد الحركة الفلسطينية على المقترح الجديد بشأن الصفقة مع إسرائيل.

ومنذ أشهر، تقود مصر وقطر والولايات المتحدة مفاوضات غير مباشرة بين إسرائيل وحماس، وسط اتهامات متبادلة بين الحركة وتل أبيب بالمسؤولية عن تعثرها.

وخلفت الحرب الإسرائيلية المدمرة على غزة أكثر من 112 ألف قتيل وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ومجاعة ودمار هائل، حسب بيانات فلسطينية وأمميه. وتواصل إسرائيل هذه الحرب رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف إطلاق النار فوراً، وكذلك رغم مؤهلها للمرة الأولى أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب "إبادة جماعية".

وعرضت مصر الأسبوع الماضي مقترحا على إسرائيل وحماس ينص على إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين، في مقابل الإفراج عن المئات من الأسرى الفلسطينيين، وهدنة تستمر لمدة عام.

وتحاول القاهرة من خلال هذا العرض تجنب اجتياح بري إسرائيلي لرفح، حيث تخشى من أن يعرض حصوله أمنها القومي للخطر، ذلك أن مئات الآلاف من النازحين الغزيين سيجدون أنفسهم مجبرين على الفرار باتجاه الأراضي المصرية.

وقد برزت في الأيام الماضية مؤشرات إيجابية حيال إمكانية نجاح المفاوضات الدائرة حالياً بشأن المقترح، لكن ردود فعل الفريق اليمني داخل حكومة الحرب الإسرائيلية تشير

إلى أن إسرائيل لن تقبل الصفقة التي عرضتها مصر للتهدة في قطاع غزة، ما يضع رئيس الوزراء بينامين نتنياهو في موقف صعب جداً.

وهدد الوزير بمجلس الحرب الإسرائيلي بيني غانتس، مساء الأحد، بإسقاط حكومة نتنياهو، في حال منع وزراء فيها إبرام صفقة لتبادل الأسرى مع حركة "حماس".

وفي وقت سابق، هدد وزير المالية بتسلئيل سموتريتش بحل الحكومة إذا وافق نتنياهو على المقترح المصري لصفقة تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار، ما يعني تجميد خطط اجتياح مدينة رفح أقصى جنوب غزة.

وقال غانتس، عبر حسابه بمنصة إكس "دخول رفح مهم في الصراع الطويل ضد حماس، لكن عودة المختطفين الذين تخلت عنهم الحكومة أمر عاجل وذو أهمية أكبر بكثير".

وانضم غانتس إلى حكومة الطوارئ بعد أيام على اندلاع الحرب الإسرائيلية على غزة في السابع من أكتوبر الماضي، حيث لم يكن جزءاً من الحكومة اليمنية التي شكلها نتنياهو أواخر العام 2022.

مصر تتعامل مع تنظيم الأسرة كمشروع استثماري

أحمد حافظ

استقطابه للاقتناع بوسائل منع الحمل، لكن جرى التركيز على الزوجات فقط من دون إدراك لخصوصية المجتمع وأن الرجل وعائلاته هم أصحاب القرار ولا يحق للمرأة التمرد.

والمشكلة تأتي من وجود عائلات في مناطق ريفية وشعبية وقبلية تعتبر كثرة الإنجاب دليلاً على العزوة والفحولة، وهي ثقافة تحتاج من الحكومة إلى خطة نوعية متكاملة إذا أرادت نجاح مشروعها القومي المرتبط بخفض الإنجاب ووقف الانفجار السكاني، وبعيدا عن ذلك من الصعوبة أن تنجح مهما أنفقت الدولة من أموال.

ويرى متخصصون في العلاقات الأسرية والاجتماعية في القاهرة أن التوجه الحكومي نحو التعاطي مع ملف تنظيم الأسرة وفقا لحسابات اقتصادية خطوة تأخرت كثيرا، ومربودها الإيجابي لن يتحقق طالما يتم التركيز على إقناع الزوجة فقط.

ويعتقد المتخصصون أن تحقيق الحكومة المصرية أرقاماً إيجابية على مستوى خضض النمو السكاني مؤخرا أقنعها بقيمة التعامل مع تنظيم الأسرة كمشروع قومي قبل أن تجد نفسها متهمه بالفشل في تحقيق عوائد تنمية، مهما فعلت من إنجازات أمام الزيادة السكانية، لذلك لن تتعامل مع الملف بأي من مظاهر الكشف.



محمد هاني

إستراتيجية التوسع في تنظيم الأسرة
تحاج إلى خطاب ذكي

وأكدت دراسة لمركز البحوث الاقتصادية بالقاهرة أن كل جنيه تنفقه الحكومة على تنظيم الأسرة سوف يوفر لها مئة وخمسين جنيها في المستقبل، ودعت إلى التعامل مع خفض الإنجاب كمشروع استثماري لا يقل أهمية عن المشروعات القومية الكبرى التي تطلقها الحكومة في أنحاء مختلفة من البلاد.

وقمة مشكلة هيكلية تتمثل في العقلية الذكورية السائدة، فالرجل يصعب عليه أحيانا الاستجابة بسهولة لنداءات تنظيم الأسرة بذريعة أن الزوجة يمكن أن تتعرض للأذى وتصاب بضغط نفسي وجسدية، مع أن معدل الوفيات بسبب الحمل غير المعطل له في ارتفاع مستمر.

وقال محمد هاني، استشاري العلاقات الأسرية في القاهرة، إن الحكومة اختارت المسار الصحيح عندما تحركت بدراسة علمية في ملف تنظيم الأسرة، لأن استجابة الأسر لخفض الإنجاب تتوقف على ما تطرحه الدولة من وسائل مجانية مقنعة.

وأضاف هاني في تصريح لـ"العرب" أن إستراتيجية التوسع في تنظيم الأسرة تحتاج إلى خطاب ذكي خاص موجه إلى الرجل، بحيث يلبس واقع وآزماته وتحدياته ليكون مقنعا بالفكرة، وخطاب آخر يوجه إلى العائلات التي تتدخل في ما يخص العلاقة بين الرجل وزوجته.

ولفت إلى أن أي بلد يعاني انفجارا سكانيا ويبحث عن خفض الإنجاب ينبغي عليه عدم التركيز على أرباب الأسر فقط، فمن المهم استمالة الأجيال الصاعدة التي تمثل أعمدة أساسية للبلدان الأسري مستقبلا قبل أن ينشأ هؤلاء على أفكار أبائهم الدينية والثقافية.

ومن الضروري أن تقتنع الحكومة المصرية بأن استجابة شريعية معتبرة لخفض الإنجاب ليس نابعة من اقتناعها بتنظيم الأسرة، بقدر ما يرتبط الأمر بظروف معيشية قاسية قادت نسبة كبيرة إلى الجوع إلى هذا الخيار أمام شح الموارد، وإذا تعاطت مع الأمر كاتنصاار لخطتها النوعية قد لا تحقق المزيد من المكاسب عندما تتعامل مع الملف كمشروع تنموي، ونزولها إلى أرض الواقع يعرفها كيف تنجح بأقل تكلفة.

السلطة السياسية أمام تحدي خفض الإنجاب

إنعاش تحالف إدارة الدولة هدف زيارة رئيس إقليم كردستان إلى بغداد

قياديو الحزب الديمقراطي الكردستاني يتحركون للتصالح مع القوى الشيعية الحاكمة في العراق



خطوات للخروج من منطقة الزواجع السياسية

وتظهر كثافة التواصل بين بغداد وأربيل وما تكتسبه من طابع رسمي وحزبي أن الحزب الديمقراطي الكردستاني تمكن إلى حد بعيد من تجاوز مرحلة الضغوط الشديدة التي سُلطت عليه من قبل قوى شيعية بعضها متحالف مع غريمه وشريكه الأول في قيادة إقليم كردستان العراق حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة ورنه الرئيس العراقي الأسبق جلال طالباني، وأنه عاد بفعل الدعم الذي يحظى به من قبل قوى دولية وإقليمية على رأسها الولايات المتحدة وتركيا المجاورة للتعاون مع بغداد ومن يتحكم بمشهدها السياسي من موقع ندية واقتدار.

وقال مسؤولون سودانيون عن زيارة بارزاني إلى بغداد إن مثل تلك الزيارات "مهمة في حسم كل الملفات المشتركة". وجاء في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي أن السوداني وبارزاني شدا خلال الاجتماع الذي عقده في بغداد على "أهمية الاستقرار في دعم جهود الحكومة داخليا وخارجيا، والعمل على تمتين العلاقة بين بغداد وأربيل".

وتظهر كثافة التواصل بين بغداد وأربيل وما تكتسبه من طابع رسمي وحزبي أن الحزب الديمقراطي الكردستاني تمكن إلى حد بعيد من تجاوز مرحلة الضغوط الشديدة التي سُلطت عليه من قبل قوى شيعية بعضها متحالف مع غريمه وشريكه الأول في قيادة إقليم كردستان العراق حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة ورنه الرئيس العراقي الأسبق جلال طالباني، وأنه عاد بفعل الدعم الذي يحظى به من قبل قوى دولية وإقليمية على رأسها الولايات المتحدة وتركيا المجاورة للتعاون مع بغداد ومن يتحكم بمشهدها السياسي من موقع ندية واقتدار.

وقال مسؤولون سودانيون عن زيارة بارزاني إلى بغداد إن مثل تلك الزيارات "مهمة في حسم كل الملفات المشتركة". وجاء في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي أن السوداني وبارزاني شدا خلال الاجتماع الذي عقده في بغداد على "أهمية الاستقرار في دعم جهود الحكومة داخليا وخارجيا، والعمل على تمتين العلاقة بين بغداد وأربيل".

وتصحب في صالح الدولة العراقية بشكل واضح، ورأى أن الأوضاع داهية "باتجاه تفاهات تصب في صالح الشعب العراقي بشكل عام، وهذا ما تعمل عليه حكومة السودان منذ فترة".

وتابع قوله "اليوم هناك تفاهات حول تصدير النفط من إقليم كردستان وحول رواتب موظفي الإقليم، بالإضافة إلى أمور أخرى كثيرة"، مشيرا إلى أن "هذه المشاكل بدأت تحل بفضل التواصل بين الحكومة الاتحادية وكذلك حكومة إقليم كردستان".

ولم تستثن لقاءات بارزاني في بغداد ممثلي القوى السنية، حيث أجرى مباحثات مع محمد الطوبوسي زعيم حزب تقدم الرئيس السابق للبرلمان العراقي. وجاء في بيان صدر إثر اللقاء عن رئاسة إقليم كردستان إنه "جرى خلال الاجتماع نقاش وتبادل لآراء حول الأوضاع السياسية في العراق، ومساعي انتخاب رئيس لمجلس النواب العراقي، وعلاقات أربيل وبغداد والحوار من أجل حسم الخلافات بينهما".

والتقى بارزاني أيضا خلال زيارته لبغداد برئيسي الوزراء الأسبقين عادل عبدالمهدي وحيدر العبادي حيث تبادل الآراء مع كل منهما "حول جملة من القضايا التي تهم العراق وإقليم كردستان وكيفية حلحلة عدد من الإشكالات العالقة بين الإقليم والسلطة الاتحادية". كما التقى برعيم تيار الحكمة عمار الحكيم أحد قياديي الإطار التنسيقي الشيعي. وقال المتحدث باسم المجلس الأعلى الإسلامي علي الدفاعي إن تواجد رئيس إقليم كردستان في بغداد حل الكثير من المشكلات. وأضاف متحدثا لشبكة رووداو الإخبارية المحلية إن هناك "تعاونًا كبيرًا بين حكومة السودان والقوى السياسية في الإطار التنسيقي وحكومة إقليم كردستان برئاسة مسرور بارزاني حيث توجد حالة من الانسجام الكبير رغم وجود بعض التقاطعات"، مضيفا قوله "نحن قريبون من حل كثير من المشكلات وأن التعاون في أعلى مستوياته، وأي خلافات في بعض الملفات التي تتعلق بالجوانب المالية في طريقها إلى الحل بحكم هذا التعاون الموجود والإرادة السياسية التي يمكن أن تذهب إلى تصفير المشكلات".

وتطرق المتحدث المجلس الأعلى باقتضاب إلى حادثة قصف حفل كوركور الغازي قائلا إن الحادثة أحييت إلى لجنة تحقيقية مشتركة بين بغداد بالتعاون وإقليم كردستان.

وكثيرا ما مثلت التهديدات الأمنية الضغط التي سُلطتها قوى شيعية عراقية على الإقليم من خلال قيام ميليشيات مرتبطة بتلك القوى وذات علاقة قوية بإيران بتوجيه ضربات بالصواريخ والطائرات المسيرة لأهداف في أربيل وغيرها من مناطق الإقليم، الأمر الذي مثل تهديدا مباشرا لاستقراره.

ومن جهته علق عقيل الرديني عضو ائتلاف النصر بقيادة العبادي على زيارة بارزاني إلى بغداد معتبرا أن التواصل المستمر بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية في بغداد يؤدي إلى حلحلة المشاكل.

وقال الرديني إن "الحكومة الاتحادية وضعت من أولوياتها الفهاهم حول مجمل المشاكل العالقة سواء بين المركز والإقليم أو بين مختلف القوى السياسية، من أجل حلحلة هذه المشاكل والوصول إلى مشتركات تنتج عن حلول واقعية

التواصل الكثيف بين قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني وأبرز القوى القاندة للسلطة الاتحادية في العراق يظهر أن الحزب تجاوز إلى حد كبير مرحلة الضغوط الشديدة التي سُلطت عليه من قبل تلك القوى، وأنه استعاد توازنه وأصبح في موقع قوة يتيح له التفاوض باقتدار على ضمان مصالحه وفرض رؤاه في حلحلة بعض الملفات والقضايا المعقدة.

بغداد - طغى الطابع الحزبي على زيارة نيجيرفان بارزاني إلى بغداد رغم أنه زار العاصمة الاتحادية بوصفه رئيسا لإقليم كردستان العراق لا بوصفه قياديا في الحزب الديمقراطي الكردستاني، ويهدف معلن هو مناقشة قضايا عالقة بين حكومة الإقليم وحكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني. والتقى بارزاني خلال الزيارة بعدد من قادة الأحزاب المشاركة في تشكيل حكومة السوداني تحت مظلة تحالف الدولة الذي يضم أيضا الحزب الديمقراطي والذي تحكم العلاقة بين مكوناته اتفاقات سياسية يقول الحزب إنه تمّ نفضها ولم تلتزم القوى الشيعية المشاركة في التحالف بتطبيقها.

وقالت مصادر عراقية إن إعادة ترميم تحالف الدولة وتطبيق الاتفاقات التي قام عليها وما يستتبع ذلك من مصالح الحزب الديمقراطي الكردستاني مع عدد من القوى الشيعية جاءت على رأس أجندة زيارة بارزاني إلى بغداد.

وخلال الأشهر الأخيرة توترت علاقة الحزب مع عدد من الأحزاب والفصائل الشيعية العراقية الحليفة لإيران، وبلغت التوترات مداها مع إصدار المحكمة الاتحادية أعلى سلطة قضائية في العراق جملة من القرارات تتعلق بقانون انتخابات برلمان إقليم كردستان والهيئة المكلفة بالإشراف عليها، وكذلك بطريقة صرف رواتب موظفي الإقليم، وذلك بالضد من إرادة قيادات الحزب الديمقراطي الذين أعلنوا مقاطعة حيزهم للانتخابات البرلمانية المقررة لشهر يونيو القادم.

وشكل ذلك بداية أزمة سياسية في الإقليم، لكنه مثل أيضا تهديدا لتمامك تحالف الدولة الذي قامت عليه حكومة السوداني الأمر الذي يجعل للأخير مصلحة في تنقية الأجواء بين مكونات التحالف ضمانا لاستقرار حكومته وبراء لشبح الانتخابات المبكرة الذي يهددها. وعلى هذه الخلفية شملت أهداف زيارة بارزاني إلى بغداد إيجاد مخرج لمشكلة انتخابات برلمان الإقليم، في وقت قالت المصادر إن الحل الأنسب

الجهد التعبوي للحوثيين يطال أغاني الأفراح والمناسبات

ستملا أوقات فراغ أطفال البلاد خلال فصل الصيف، وستعلمهم أفكارا متجذرة في الهوية الإيمانية وتحميهم من غزو الأفكار الأجنبية وتحفزهم أيضا على مواجهة أعدائهم.

وقال إن "الأعداء ينزعجون من الدورات الصيفية، وعادة ما تبدأ وسائل إعلامهم حملات منظمة تهاجم الدورات والغاممين عليها" داعيا أنصاره "إلى عدم الاستماع إلى المنتقدين".

وبعد خطاب الحوئي أطلق المسؤولون الحوئيون في صنعاء وحجة والحديدة وغيرها من المناطق التي تسيطر عليها الميليشيا، مخيمات صيفية في مدنهم وشجعوا الآباء على إرسال أطفالهم إليها.

وأظهرت مقاطع فيديو من المخيمات الصيفية للحوثيين شخصيات حوثية وهي تعلم الشباب كيفية استخدام الأسلحة بينما تم اصطحاب بعض الأطفال في جولة على قبور المقاتلين الحوئيين المتوفين.

وشوهه أطفال آخرون وهم يرددون شعارات الحوئيين، ويعلمون الولاء لزعيم الجماعة ويتعهدون بمحاربة معارضيهما ويشاركون في عروض عسكرية وهمية.

وحذرت العديد من الجهات الثقافية والسياسية الأسر التي تعيش في مناطق سيطرة الحوئيين من الاستماع إلى دعوات الحوئيين للانضمام إلى المعسكرات الصيفية، مشيرين إلى أن العديد من خريجي تلك المعسكرات وجّهوا أسلحتهم نحو عائلاتهم.

وقال عبدالمالك العجري عضو الوفد المفاوض التابع للحوثيين في حديث صحفي إن سلطة عبدالمالك الحوئي تأتي مباشرة من الشعب وبالتالي فهي غير قابلة للنقاش، ولذلك سيظل يمثل السلطة العليا في اليمن في ظل أي حكومة مقبلة.

قرارات حوثية لا تقتصر على فرض منظور الجماعة بل تعد الأرضية الفكرية لتأسيس دولة المرشد على الطريقة الإيرانية

كما لا ينفصل قرار الحوئيين بشأن قاعات الأفرح عن جهد تعبوي أوسع نطاقا لتجنيد المزيد من المقاتلين للمشاركة في الحرب التي طال أمدها وأصبحت الأسر والقبائل بما في ذلك التي ساندتها في البداية نظرها تذمرا وعروفا عن إرسال أبنائها إلى جبهاتها. وكانت دعوة زعيم الحوئيين الأسر اليمنية في المناطق الخاضعة لسيطرة جماعته إلى تشجيع أبنائهم على الالتحاق بمعسكرات التلقين الصيفية، قد أعادت إلى الواجهة قضية تجنيد أطفال اليمن وأكدت تملص الحوئيين من التزاماتهم الأمية بعد أن تعهدوا بالتوقف عن ذلك مارا.

وأعلن الحوئي مؤخرا عن افتتاح المعسكرات الصيفية السنوية قائلا إنها

الحوثيون في مناطق شمال اليمن، عقد اجتماعا مع مالكي قاعات الأفرح وأعلمهم بوجود توجيه الفنانين والمثنيين خلال مشاركتهم في إقامة الأعراس وسائر المناسبات الاجتماعية نحو أداء ما يعرف محليا بـ"الزامل" الذي يتضمن ثناء على المقاتلين ويبرز بطولتهم في المعارك والمواقف الحربية التي يخوضونها وذلك كنوع من العداية للحرب التي تخوضها الجماعة تحت راية الجهاد وتعمل على تحميس الناس، لاسيما الأطفال والمراهقين، للالتحاق بجبهاتها. وقالت المصادر إن أبوخرقشة اتهم الفنانين بالاشتراك فيما أسماه بالحرب الناعمة وتمييع المجتمع، محملا أصحاب قاعات الأفرح جزءا من المسؤولية عن ذلك بالسماح بإداء الأغاني والانشاد "المائعة وغير الجادة".

وأضافت أن المسؤول المحلي في عمران هدد خلال الاجتماع باتخاذ إجراءات عقابية بحق المخالفين لأوامر جماعته تصل حد إغلاق القاعات وسجن أصحابها.

ورغم الطابع الاجتماعي والثقافي لمثل هذه القرارات، إلا أنها لا تخلو بحسب منتقديها من تعبير عن توجه سياسي يتمثل في وضع الأسس لإعلان "دولة المرشد في اليمن" التي يقودها زعيم الجماعة عبدالمالك الحوئي.

وكان قيادي حوئي قد أعلن في وقت سابق أن عبدالمالك سيظل سلطة عليا في البلاد في حال التوصل إلى أي تسوية سياسية، وبغض النظر عن تفاصيل تلك التسوية وما ستؤول إليه.

مالكي قاعات الأفرح في محافظة عمران شمالي صنعاء بوجود منح الأولوية خلال المناسبات التي تقام في قاعاتهم للأهازيج التعبوية الحوثية على سائر أنواع الأغاني والانشاد.

ونقلت مواقع إخبارية يمنية عن مصادر في المحافظة قولها إن القيادي الحوئي عبدالعزيز أبوخرقشة الذي يشغل منصب وكيل أول محافظة عمران ضمن سلطة الأمر الواقع التي يفرضها

لفرض المنظور العقائدي والأخلاقي والديني للجماعة على طيف متنوع من السكان لا ينتمي قسم كبير منه لمذاهبها، بل تشكل تهينة اجتماعية وثقافية وعقائدية لتأسيس دولة للحوثيين على جزء من اليمن تحاكي في تشدها "جمهورية إيران الإسلامية" التي تدين لها الجماعة بالولاء.

وتمثل أحدث القرارات الحوثية الغربية والمنتشدة في أن، في إلزام



أفرح على طريقة الحوئيين أو لا تكون

تعثر رقمنة إجراءات التقاضي يقلق المحامين في تونس

يسهل الولوج إليه وأن المتقاضين التونسيين اليوم مثقلون بجملة من الإجراءات التي تحول دون قدرتهم على النفاذ إلى التقاضي والتمتع بحقوقهم ومواكبة زمنه، مشيرين إلى أن عدم ضمان النفاذ إلى العدالة له انعكاسات اقتصادية خطيرة على الأمن الاجتماعي لاسيما في ظل تنامي ظاهرة القصاص الشخصي.

ولفت يعقوب إلى أن هناك قوانين بالية تستوجب التغيير كما تستوجب أربعة مشاريع: مجلة الإجراءات الجزائية ومجلة القضاء الإداري ومجلة القانون الدولي الخاص والمجلة الجزائية، تفعيل خاصة وأن القوانين القديمة (وهي قوانين ورقية) لم تعد قادرة على مواكبة مستجدات العصر سواء تعلق الأمر بالرقمنة أو توزيع العمل القضائي على كامل الجمهورية أو التخصص القضائي وطرق التبليغ الإلكتروني.



باسل الترجمان

رقمنة إجراءات التقاضي تحتاج إلى آليات تنفيذ معينة

واعتبر داوود أن شبيطة القضاء والضغط عليه والتشهير به من قبل السلطة التنفيذية وكذلك المعارضة وعموم المواطنين منذ 2011 وإلى حد اليوم أفقدت الثقة في القضاء وشجعت المواطن على القصاص الذاتي وهو أمر بات في نظر داوود مقلقا ويستوجب الحوار الواسع والشامل لوضع حد لمخاطر هذا التوجه.

وترى أوساط حقوقية أن تفعيل إجراءات الرقمنة في عمليات التقاضي الإلكتروني، مرتتهن بتوفر الإرادة السياسية في الإصلاح والتغيير، ذلك أن رقمنة المحاكم تعتبر أبرز ركائز تطوير العمل القضائي، وهو ما يجعل العدالة الإلكترونية ضرورة حتمية لمناخلة مسار ومال القضايا.

وأفاد الكاتب والمحلل السياسي باسل الترجمان بأن "مطالب الرقمنة لا تقتصر على الإجراءات الإدارية في وزارة العدل، بل كل الإجراءات في مختلف الإدارات والقطاعات، ذلك أن طرق العمل التقليدية تجعل الإدارة عقيمة خصوصا من خلال الكم الهائل من الوثائق في إجراءات التقاضي.

وأكد في تصريح لـ "العرب" أن "الدولة تحاول أن تتخلص من ذلك العبء، وهذا ما يتطلب إنهاء منظومة العمل الفرنسية على الإدارة التونسية، وهي منظومة تقليدية متوارثة ولم تغير من أساليبها إلى حد الآن".

تونس - لا يزال تأخير رقمنة إجراءات التقاضي يثير قلقا لدى المحامين والحقوقيين في تونس، بالموازاة مع تصاعد دعوات أهل القطاع إلى ضرورة التسريع بتنفيذ الرقمنة كضمانة لتحسين الخدمات القضائية.

وتأتي تلك الدعوات بسبب تواصل مشاكل طول فترات التقاضي ونشر القضايا بالمحاكم دون الفصل فيها في أجال معقولة، وهو ما أرقق المتقاضين والقضاة على حد سواء.

وظلت محاولات رقمنة القضاء في تونس مجرد شعارات، تستثمر فيها سياسيا الحكومات المتعاقبة.

ودعا حاتم المزيو عميد المحامين في تونس، الأحد، وزارة العدل إلى "الالتزام بتعهداتها وتفعيل إجراءات التقاضي الإلكتروني وتعميمه ورقمنة القطاع وتوفير ضمانات النفاذ إلى العدالة باعتبارها مقوما أساسيا من مقومات التنمية".

وشدد على أن "العدالة الإلكترونية إحدى أكبر ضمانات النفاذ إلى العدالة وعلى أن ذلك يستوجب توفر إرادة سياسية قادرة على تجسيد التعهدات على أرض الواقع والإنطلاق الفعلية في إجراءات التقاضي الإلكتروني ووجوبية تطبيقها"، مذكرا بأن "وزارة العدل استكملت مثل بقية هيكل المهنة الإعداد اللوجستي والفني (منصة إلكترونية، تكوين، معدات...)".

وأردف الشيباني قائلا "معبر راس اجدير هو شريان هام للاقتصاد والتجارة بين الطرفين، ونتمنى أن يكون الخلاف الأخير لأنه ليس في مصلحة ليبيا ولا في مصلحة تونس".

وبدأت الخلافات والتنافس بين المجلس العسكري بوزارة وحكومة عبد الحميد الدبيبة على إدارة المعبر، منذ شهر نوفمبر من العام الماضي، إثر قرار يقضي بتشكيل غرفة أمنية مشتركة تابعة لحكومة الوحدة الوطنية، وتكليفها بالسيطرة على المعبر لمكافحة التهريب وضبط الأمن، رفضته مكونات الأمازيغ واعتبرته تهديدا لها.

ويرى مراقبون أن أي محاولة لطرد القوات الأمازيغية من معبر راس اجدير ستدفع نحو مواجهات مفتوحة قد تكون مؤشرا على العودة بالمنطقة الغربية إلى مربع العنف والفوضى.

وقال المحلل السياسي الليبي، عز الدين عقيل أن "إغلاق معبر راس اجدير هو قرار أميركي بالأساس، ولن يفتح المعبر حتى تؤمن واشنطن نقل قواتها من غرب ليبيا وتناك من سلامتها، وخصوصا القوات الأميركية القادمة من نيجر وتشاد".

استمرار إغلاق معبر راس اجدير بسبب خلافات ليبية أم لمشاكل مع تونس

الطرابلسي يتجاهل التوتر مع الأمازيغ ويتحدث عن تنسيق مع تونس



إغلاق المعبر يخلف ركودا في الحركة بين البلدين

من الجانب التونسي إثر تبادل إطلاق نار بالجانب الليبي، وذلك حفاظا على سلامة المواطنين القاصدين الأراضي الليبية".

وأضافت الإذاعة أنه "تم السماح للمواطنين العالقين بالمعبر من الجانب الليبي الدخول إلى تونس إلى حين استقرار الوضع الأمني بالمعبر".

وتواترت في الفترة الأخيرة، أنباء عن خلافات بين تونس وليبيا بشأن تطوير المعبر وزيادة عدد البوابات في وقت لا يستبعد محلولون أن تكون هناك قوى إقليمية ودولية وراء استمرار إغلاق المعبر بهدف خلق الاقتصاد التونسي وخلق أزمة قبل الانتخابات الرئاسية التي من المزمع إجراؤها خلال أشهر.

لكن المحلل السياسي والخبير الأمني، خليفة الشيباني، أفاد أن "تونس ليست لها أي علاقة بالموضوع والخلاف ليبي -ليبي بين قوات تابعة لوزارة الداخلية بحكومة الدبيبة وثوار منطقة زوارة، وهذه أمور داخلية لا دخل لتونس فيها".

وأكد في تصريح لـ "العرب"، أن "التنسيق بين وزير الداخلية الليبي عماد الطرابلسي ونظيره التونسي كمال الفقي، هو تنسيق عادي، وتونس ليس لديها أي إشكال" في ذلك.

وأضاف خليفة الشيباني "يفترض أن تسيطر حكومة عبد الحميد الدبيبة على الوضع، لكن هناك تجاذبات وانقسامات

التنسيق مع نظيره التونسي كمال الفقي لإعادة فتح منفذ راس اجدير الحدودي خلال الفترة المقبلة، وتفعيله من قبل الأجهزة المختصة بالدولتين.

وجاءت تصريحات الطرابلسي في كلمة أمام الجمع العام لمختسبي الوزارة، الذي أقيم اليوم السبت داخل مطار طرابلس العالمي.

ويقع معبر راس اجدير في مدينة بنقردان بمحافظة مدين جنوب شرق تونس، ويبعد نحو 30 كلم عن مركز المدينة، وقرابة 180 كلم عن العاصمة الليبية طرابلس.

ويعد المعبر أهم معبر برّي لغرب ليبيا ويربطها بتونس، لكنه أيضا منفذ للتهريب تتنافس الميليشيات المسلحة الليبية على السيطرة عليه.

وتدير المعبر من جانبه الليبي ميليشيات تابعة لمدينة زوارة التي تبعد حوالي 40 كلم على الحدود مع تونس، ترفض أي محاولة لطردها من طرف القوات الموالية لحكومة الوحدة الوطنية.

وأغلقت السلطات التونسية معبر راس اجدير الحدودي مع ليبيا، "لأسباب أمنية"، فيما قررت السلطات الليبية القيام بالمثل "بعد تهجم خارجي عن القانون على المنفذ".

وقالت الإذاعة الرسمية التونسية في وقت سابق، إنه "تم غلق المعبر الحدودي

لا يزال الليبيون والتونسيون ينتظرون إعادة فتح معبر راس اجدير الحدودي، بعد تسجيل ركود اقتصادي وترجع في مستوى تنقل المسافرين والبضائع بين البلدين، في وقت يؤكد فيه المتابعون أن الملف يخص الشأن الداخلي الليبي، وليس خلافا بين الجانبين التونسي والليبي، كما ألمح وزير الداخلية الليبي عماد الطرابلسي.

خالد هديوي

راس اجدير (ليبيا) - بحثت تصريحات

لوزير الداخلية الليبي عماد الطرابلسي الذي قال إن تونس وليبيا تنسقان لإعادة افتتاح معبر راس اجدير رسائل مفادها أن استمرار إغلاقه يعود لوجود مشاكل بين تونس وليبيا، وهو ما يتناقض مع ما راج من أنباء في بداية الأزمة عن وجود خلافات بين الحكومة في طرابلس ومجموعات أمازيغية تنشط في التهريب.

وزاد تجاهل الطرابلسي للأزمة مع الأمازيغ في تصريحات أدلى بها السبت بشأن استمرار إغلاق المعبر، التأكيد على وجود أسباب أخرى في ظل معلومات متواترة منذ أيام بشأن خلاف بين تونس وطرابلس على إعادة تهيئة المعبر.

وتوقفت حركة العبور في معبر راس اجدير في 19 مارس الماضي، بعد صدور قرار من عماد الطرابلسي، وزير الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا إلى حين صدور تعليمات أخرى، بعدما شهد المنفذ اشتباكات مسلحة في 18 مارس الماضي.



خليفة الشيباني

تونس ليست لها علاقة بالموضوع والخلاف ليبي -ليبي

وفي الوقت الذي يذهب فيه متابعون إلى أن الخلاف ليبي - ليبي بين وزارة الداخلية ومن ورائها حكومة الدبيبة وأهالي منطقة زوارة، نافين أن يكون خلافا بين الجانبين الليبي والتونسي، تذهب أطراف أخرى إلى كونه، يتجاوز الطرفين، ويأتي بقرار أميركي خدمة للمصالح وتأمين تنقل القوات الأميركية غرب ليبيا.

وأعلن وزير الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية المؤقتة عماد الطرابلسي

حزب الاستقلال ينتخب نزار بركة للحفاظ على مكانته في المشهد السياسي المغربي

بالملفات للتعامل مع تحديات المرحلة المقبلة.

واعتبارا لأهميتها التقريرية في هندسة مواقف الحزب السياسية والإستراتيجية أكدت معطيات أن جزءا كبيرا من اللجنة التنفيذية السابقة سيكون له حضور في هذه اللجنة التي سيتم انتخابها، وستتلقى أسماء جديدة بالقيادة، إضافة إلى أكثر من خمس نساء وشباب في إطار تجديد نخبة الحزب.

وقاد الأمين العام المنتخب لحزب الاستقلال مشاورات وصفت بالصعبة والاستماع لاقتراحات ممثلين عن مختلف جهات وإقاليم المملكة وبرلمانيين بمجلسي النواب والمستشارين لإعداد لائحة أعضاء اللجنة التنفيذية للحزب تكون في مستوى التحديات الوطنية والانتظارات، والتي ستخضع للتصويت داخل المجلس الوطني (برلمان الحزب).

وقد تم اعتماد مبدأ الفعالة والتحلي بصفات تتوافق مع توجهات التخليق داخل الحزب وداخل المغرب كل، في اختيار اللجنة التنفيذية، التي حددها نزار بركة، في 30 عضوا، إضافة إلى الشروط المنصوص عليها في قانون الحزب وذلك مراعاة للتوازنات داخل هيكله.

من الإشكالات، من بينها كيفية استعادة الفعل السياسي مصداقيته في تمثيل المواطن والتراجع عن مطالبه المشروعة، وكيفية استرجاع ثقة المواطن في الوساطة الحزبية، مؤكدا أن هذه الرؤية تقوم على التفاعل من خلال القرب الترابي المتواصل من المواطنين في الحي أو الدوار أو الدائرة أو الجماعة، والتراجع من خلال تعبئة وناطير النقاش العمومي وتنشيط فضاءات الحوار المدني.



رشيد لزرق

الحزب أمام فرصة لتطبيق ما ينادي به نزار بركة

ولأجل الحفاظ على تماسك الحزب لمواجهة التحديات المقبلة استمرت المشاورات طيلة يوم الأحد بخصوص اختيار أعضاء اللجنة التنفيذية للحزب. وأكدت مصادر من داخل الحزب لـ "العرب" أن القلق ليس بخصوص غلبة تيار ولد الرشيد أو نزار بركة، بل الأمر متعلق بالتدقيق في خصائص شخصيات يجب أن يكون لها ثقل سياسي ودراية

أن يوفر له ذلك تعزيز موقعه داخل المشهد السياسي والانتخابي، وهذا يتطلب أيضا تحفيز الديمقراطية الداخلية بالابتعاد عن المرشح الوحيد".

وكانت قيادة الحزب قد حسمت في وقت سابق ترشح نزار بركة لولاية ثانية، دون أن يمنع من حدوث مشاحنات بين التيارين المتضاربين طيلة المؤتمر الذي بدأت أشغاله الجمعة، وقد شدد بركة على أهمية العمل من أجل "تقوية وتوسيع المصالحة والثقة داخل البيت الاستقلالي، والعمل وفق مبادئ الحزب خدمة للمواطنين"، مؤكدا أن الحزب سيبقي دائما في خدمة الصالح العام.

وبعد شكره لفكرة الاستقلاليين فيه من أجل توليه لولاية ثانية، سجل الأمين العام لحزب الاستقلال، أن المشهد الحزبي يعيش لحظة تاريخية في مواجهة "إشكالية الثقة في العمل السياسي، وإشكالية الثقة في المنتخب، موضحا أن "حزب الاستقلال حزب وطني تاريخه أكثر من 80 سنة، وعلينا أن نبين أسلوب عملنا وناخذ في عين الاعتبار هذا التاريخ".

وطالب رئيس الحزب المشارك في الحكومة بتسخير الذكاء الحزبي والسياسي الجماعي للإجابة على عدد

"الحزب ينبغي أن يعمل على تقوية مكانته والاستعداد للاستحقاقات المقبلة ونضع صدارة المشهد السياسي كهدف في المستقبل".

وأضاف بأن "هدف تصدع المشهد السياسي قريب إذا تسلحنا بالقوة والتماسك والوحدة"، مؤكدا على "أهمية تحقيق الحزب اللحمة والتوافق الشمولي الذي مكننا من تنظيم المؤتمر في ظرف وجيز".

وتم اتخاذ إجراءات تنظيمية مشددة لتفادي أي انقلاط داخل المجلس الوطني كما حدث في مؤتمر سابق، خصوصا وأن الأمين العام المنتخب يعترض بقوة على إعادة انتخاب بعض الأسماء في اللجنة التنفيذية كانت موجودة في ولاية الأمين العام السابق حميد شباط.

وأكد رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية، في تصريح لـ "العرب"، أن "تكريس التوافق داخل مؤتمر حزب الاستقلال بمثابة خطوة نحو تكريس الوضع السابق الذي دأب عليه قادة الحزب منذ مدة طويلة، وأمامه اليوم فرصة لتطبيق ما ينادي به نزار بركة، من جدية في التعاطي مع عدد من القضايا المجتمعية والاقتصادية والسياسية، عسى

من سباق الوصول إلى قيادة حزب علال الفاسي خلال السنوات الأربع القادمة.

وتم اختيار نزار بركة رئيسا لحزب الاستقلال لولاية أخرى، بعدما خُسم في رئاسة المؤتمر 18 لكل من فؤاد القادري، وعبد الجبار الراشدي، وعبد الصمد قيوح، بعد الصراع بين تيار حمدي ولدرشيد ونزار بركة حول رئاسة المؤتمر.

وأكد بركة في كلمة أمام أعضاء المجلس الوطني لحزب الاستقلال، أن

محمد مامونبي العلوي

الرباط - انتخب المجلس الوطني لحزب الاستقلال المغربي، في أول دورة يعقدها بعد المؤتمر الوطني الثامن عشر الملتئم يومي 26 و27 أبريل الجاري، نزار بركة لولاية ثانية، للحفاظ على بقاء الحزب في المشهد السياسي بالبلاد.

وحصل بركة على إجماع الاستقلاليين بعد انسحاب المرشح المنافس رشيد أفيال



مساع لاستكمال أهداف الحزب في المرحلة القادمة

مؤثرة عراقية جديدة ضحية الإفلات من العقاب

#أم_فهد ترند على مواقع التواصل لاغتيالها في منطقة مرموقة

وتتحقق السلطات العراقية في الجريمة التي وقعت في حي زبونة، وهو الحي نفسه الذي قُتل فيه الباحث والخبير الأمني العراقي البارز هشام الهاشمي عام 2020، وأُشار اغتياله صدمة في البلاد. وتنديد من الأمم المتحدة وعواصم غربية. ويعتبر هذا الحي منطقة مرموقة في بغداد. وأكدت وزارة الداخلية العراقية في بيان لها مقتل "امرأة معروفة على مواقع التواصل الاجتماعي" على يد "مهاجمين مجهولين". وأضافت أنه تم تشكيل "فريق عمل متخصص" للتحقيق في ملابسات وفاتها.

وقبل ساعات قليلة على مقتلها برصاص مجهول داخل سيارتها في العاصمة العراقية بغداد، وثق مقطع فيديو آخر ظهوراً لأم فهد في حسابها على سناب شات وظهرت وهي تجلس في صالون تجميل تستعرض تصفيف شعرها على وقع أغاني عراقية، وتتفاعل مع الأغنية وتضحك وتبدو سعيدة لتكون آخر ابتسامة لها في الحياة قبل الرحيل. وكان قد حُكم عليها بالسنة الماضية بالسجن ستة أشهر، لإدماجها على "نشر" أفلام وفيديوهات عدّة تتضمن أقوالاً فاحشة ومخلّة بالحياء والأداب العامة، وعرضها على الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وخلال الفترة الماضية شهد العراق العديد من الجرائم المرتبطة بالمؤثرين والبلوجرز على شبكات التواصل الاجتماعي، والتي كان آخرها مقتل المؤثر المعروف باسم "سسم" وهو من العابرين جنسيا، ومقتل المؤثرة فيروز آزاد الأسبوع الماضي. كما طالبت الإغتيالات نساء مشهورات أخريات، من بينهن عارضة الأزياء تارا فارس، وخبيثا التجميل رشا الحسن ورقيف الباسري، وسعاد العلي إحدى الناشطات في المجتمع المدني. وشكلت وزارة الداخلية العراقية لجنة مكلفة برصد "المحتويات البذيئة والهائبة" على مواقع التواصل الاجتماعي والتي "تسيء بعضها للذوق العام ويخالف الأخلاق والتقاليد" في المجتمع العراقي الذي لا يزال محافظا إلى حد بعيد. وانشأت كذلك منصة ليتمكن مستخدمو الإنترنت من الإبلاغ عن منشورات من هذا النوع.

حملات اعتقال مشاهير بعد إصدار أوامر قبض قضائية بحقهم وفق أحكام المادة 403 بنهم ارتكاب ممارسات "تسيء للآداب وللذوق العام وتخشد الحياء".



ما الذي تعرفه أم فهد؟

إيران تحظر بث مسلسل «الحشاشين» المصري

بدورها، قالت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إيسنا) إن المسلسل "مثال" على "تحريف الحقيقة وتزييفها". غادر حسن بن الصباح مصر في أوائل تسعينات القرن الحادي عشر، واستقر في قلعة الموت، وهي اليوم موقع سياحي في شمال إيران، حيث قام بتدريب مقاتلين نفذوا العديد من الاغتيالات السياسية بين القرنين الحادي عشر والثاني عشر.

والهمت القصص عن بن الصباح العديد من الأعمال الإبداعية على مر السنين.

أثار مقتل البلوجر أم فهد ضجة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بعد انتشار مقطع فيديو يظهر تفاصيل الحادثة مع اتهامات من قبل ناشطين بمسؤولية سياسيين عن الحادث.

بغداد - قُتلت المؤثرة العراقية أم فهد بالرصاص خارج منزلها في بغداد، وفقا لتقارير وسائل الإعلام المحلية، بعد أيام قليلة على مقتل مؤثرة أخرى بعدة رصاصات أثناء نومها داخل شقتها بحي راتو جنوب شرق أربيل، في حوادث تظهر مدى تفشي ظاهرة استهداف المشاهير على الشبكات الاجتماعية في ظل الانفلات من العقاب وعدم معاقبة الجناة.

وتصدر هاشتاق «أم_فهد الترنند» على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ تداول ناشطون مقطع فيديو يظهر عبره إنهاء حياة «البلوجر العراقية»، إلى جانب نشر المقاطع التي كانت تتعمد نشرها الأمر الذي أحدث ضجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأصبحت البلوجر واسمها الحقيقي غفران سوادى، برصاصا في سيارتها من قبل شخص يحمل مسدسا ويركب دراجة نارية. وقال مسؤول أمني عراقي إن المهاجم فتح النار عندما أوقفت غفران سيارتها الكاديلاك أمام منزلها الجمعة، ما أدى إلى مقتلها ثم أخذ هاتفها وفر من مكان الحادث. وأشار إلى أن إطلاق النار تسبب في إصابة امرأة أخرى كانت برفقة أم فهد، وهي تعمل معها في مركز التجميل.

وقالت المرأة المصابة "إنه تم فتح النار عليها وعلى أم فهد، والتي فارتحت الحياة بعد تلقيها عدة رصاصات". وتظهر اللقطات المأخوذة من كاميرات المراقبة كيف أقدم شخص يستقل دراجة نارية على قتلها وسط بغداد مساء الجمعة، في حادثة تكررت عدة مرات خلال السنوات الماضية.

ويمكن مشاهدة القاتل وهو يقرب من منزل الضحية المعروفة باسم أم فهد قبل أن يتوقف في مكان قريب ومن ثم يترجل ويتوجه مشيا على الأقدام حيث كانت المرأة تهم بالنزول من سيارتها. بعدها يسرع القاتل من خطواته ويفتح باب السيارة، حيث كانت الضحية تجلس في مقعد السائق، ومن ثم يمكن ملاحظة ضوء شبيه بذلك الذي يخرج عند إطلاق الرصاص، قبل أن يغادر المكان مسرعا.

واكتسبت أم فهد التي يتابعها عشرات الآلاف من مستخدمي تطبيق تيك توك وإنستغرام، شهرة من خلال نشرها فيديوهات وهي ترقص على أنغام الموسيقى، وهو ما جعل حادثة مقتلها تنتشر على نطاق واسع على الشبكات الاجتماعية. وجاء في تعليق:

#أم_فهد التي تتابعها عشرات الآلاف من مستخدمي تطبيق تيك توك وإنستغرام، شهرة من خلال نشرها فيديوهات وهي ترقص على أنغام الموسيقى، وهو ما جعل حادثة مقتلها تنتشر على نطاق واسع على الشبكات الاجتماعية. وجاء في تعليق:

#أم_فهد التي تتابعها عشرات الآلاف من مستخدمي تطبيق تيك توك وإنستغرام، شهرة من خلال نشرها فيديوهات وهي ترقص على أنغام الموسيقى، وهو ما جعل حادثة مقتلها تنتشر على نطاق واسع على الشبكات الاجتماعية. وجاء في تعليق:

#أم_فهد التي تتابعها عشرات الآلاف من مستخدمي تطبيق تيك توك وإنستغرام، شهرة من خلال نشرها فيديوهات وهي ترقص على أنغام الموسيقى، وهو ما جعل حادثة مقتلها تنتشر على نطاق واسع على الشبكات الاجتماعية. وجاء في تعليق:

#أم_فهد التي تتابعها عشرات الآلاف من مستخدمي تطبيق تيك توك وإنستغرام، شهرة من خلال نشرها فيديوهات وهي ترقص على أنغام الموسيقى، وهو ما جعل حادثة مقتلها تنتشر على نطاق واسع على الشبكات الاجتماعية. وجاء في تعليق:

طهران - حضرت إيران بث المسلسل التلفزيوني المصري «الحشاشين» المستوحى من تاريخ طائفة شيعية في المستوطن الوسطى، منددة بـ"تشويهات" تاريخية، وفق ما ذكرت وسائل إعلام رسمية الأحد.

يستوحي المسلسل أحداثه من قصة حسن بن الصباح، وهو من مواليد بلاد فارس، ومؤسس طائفة الحشاشين المعروفة في القرن الحادي عشر، وأعضاؤها من الشيعة الإسماعيلية النزارية التي تشكل أقلية مسلمة صغيرة.

خبراء قولهم إن المسلسل يسعى إلى ربط الإيرانيين بـ"مولد الإرهاب".

من قبل سائق دراجة بمنطقة زبونة بالعاصمة بغداد. وكتبت ناشطة: @4shdn

#البلوجر أم فهد قبل ما تنتقل كانت حاسة من التهديدات اللي توصل لها وكانت تبغي تترك العراق وتسكن الامارات بس موتها أسرع. تخيلوا أنه تم تشييع جنازتها بوسط إطلاق نار وتجمع ميليشيات، شيء يقهر، الوضع اللي صاير بالعراق والشهرة شيء سيء في هذا البلد.

وجاء في تعليق: Bassim Alkhazraji

#أم_فهد حسب الفيديو، فالقاتل يتحرك بكل راحة وبسهولة ويعرف المكان تماما ويركن دراجته بمكان متفق عليه بوضوح ودون تردد، ميليشيات حزباله والعصابات هي من قتلت أم فهد، لا أحد يعرف حركتها ومكان تواجدها وتوقيت خروجها ليلا سوى الميليشيات *العراق.

وأثيرت العديد من نظريات المؤامرة واتهامات لقادة أمنيين بالوقوف وراء مقتلها بسبب ما تملكه من معلومات خطيرة عنهم، لاسيما أن عملية اغتيالها تمت في منطقة محصنة أمنيا، وقال ناشط:

#العراق إلى أين ... أصبح البلد عبارة عن غابة بيد القتل والمجرمين. ولهذا صار القتل أسهل ما يكون ويكلم دم بارد بالفترة الأخيرة. أم فهد كانت تملك فيديوهات غير أخلاقية على شخصية حكومية ولهذا تم اغتيالها وانتهى المسلسل.

وكتب آخر: @BeNtAlNoOor22

#أم_فهد هي الصندوق الأسود في العراق وقتلها كان بسبب الملفات التي تملكها وسرقة هواتفها من قبل القاتل يؤكد تلك النظرية. يذكر أن أم فهد قد مدت سابقا بمواقع التواصل الاجتماعي بنشر فيديوهات وصور تخص قادة وسياسيين ومسؤولين رفيعي المستوى بالعراق.

#العراق إلى أين؟ لحظة اغتيال أم فهد

#أم_فهد البلوجر العراقية التي تم قتلها ومازال الغموض حول الأسباب، أنا من رأيي الخاص جدا رغم أنني لا أعرفها وأول مرة أسمع عنها أقول إن الذي صنع #أم_فهد هو الذي صفاها. الشهرة ليست سهلة بل يدفعون لأجلها الكثير حتى أرواحهم.

وتساءل ناشط: @firasalsarrai

العراق إلى أين؟ لحظة اغتيال أم فهد

العراق إلى أين؟ لحظة اغتيال أم فهد

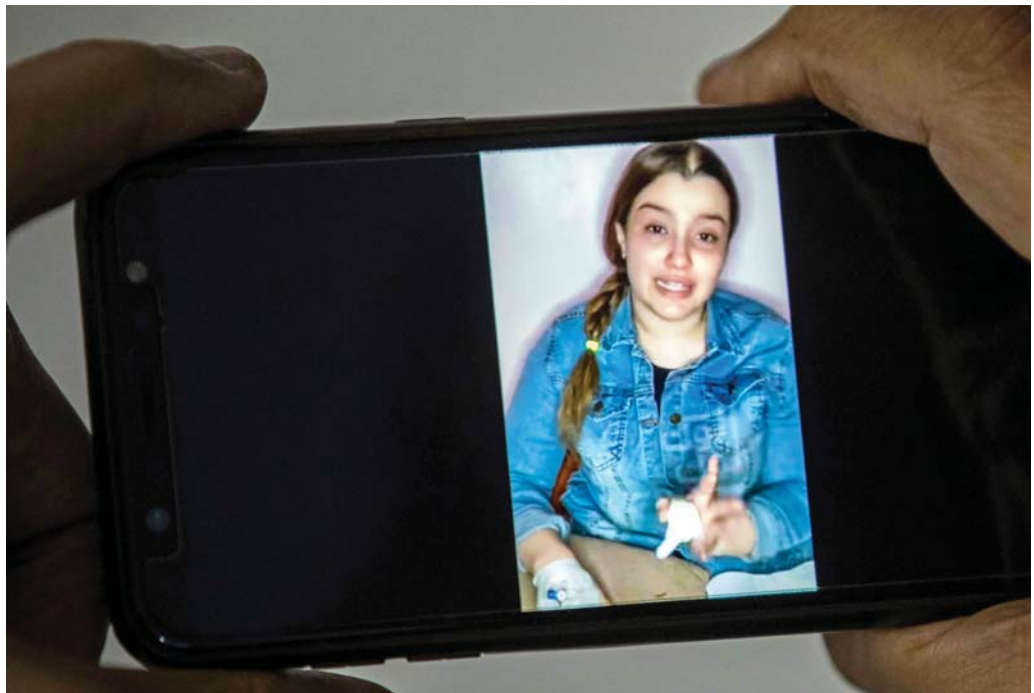
ولم يعد يحتاج صانع المحتوى في مصر سوى إلى هاتف ذكي مع مواكبة ما يعرف بـ"الترند" ليكون مشهورا ويحقق مكاسب مالية من وراء زيادة المشاهدات، وهي أزمة معقدة وضعت الحكومة في سائز، لأنها بحاجة إلى مواجهة سيل الأكاذيب على الشبكات الاجتماعية، والحد من تراجع الإعلام التقليدي لحساب نشاط المؤثرين رقميا.

وتبدو مساعي الحكومة للسيطرة على فوضى المحتوى المقدم على منصات التواصل بلا جدوى، لأن المحاكم تكاد تكون مثقلة بقضايا فتيات في اتهامات أخلاقية ومخالفة القوانين والإساءة لقيم المجتمع بسبب المحتوى الشاذ، لكن ذلك لم يمنع شريحة كبيرة من الانخراط في السلوك نفسه بلا خوف من الصرامة الحكومية.

وباتت صناعة المحتوى الرقمي في مصر مهنة من لا مهنة له، فأي شخص يمكنه أن يمتلك حسابا على التطبيقات الاجتماعية وقناة على يوتيوب ليقدّم ما يشاء، ويركز على القضايا التي تشغل بال الناس، ويشرح ويفسر بالطريقة التي

الحكومة المصرية تلجأ إلى الحزم لوقف انفلات صنّاع المحتوى

وسائل الإعلام عاجزة عن التصدي للمعلومات الكاذبة على الشبكات الاجتماعية



ملفات جماهيرية

تجذب إليه المتابعين، ليربح المال باقل جهد.

أمام فقر الخيال وضعف الإبداع وعدم التخصص اندفع البعض من مشاهير الشبكات الاجتماعية إلى خلق قصص خيالية وإدعاء امتلاك المعلومات لتحقيق الانتشار وكسب المال، بينما لا ينتشر المحتوى التوعوي والتعليمي بنفس القدر، لأنه يتعامل بجدية مع احتياجات الجمهور، ما دفع الكثير من المواطنين إلى الاعتماد على "ثقافات".

ومن مظاهر فوضى المحتوى الرقمي استخدام خطاب يحض على الكراهية والتمييز والعنصرية ونشر الشائعات والتضليل عبر استخدام التقنيات الحديثة في فبركة صور وفيديوهات والتعرض للحياة الخاصة للناس كبيرا، ويتسلطون بلا تخصص أو فهم أو مسؤولية.

وقال الخبير في شؤون الإعلام الرقمي خالد برمّاوي لـ"العرب" إن الصرامة في مواجهة الاستخدام السيء لشبكات التواصل مطلوبة، لأن هناك شريحة كبيرة من صنّاع المحتوى اتجهت إلى وسائل التواصل بحثا عن المال والشهرة، في ظل وجود شريحة معتبرة تبحث عن تقديم محتويات جادة ومفيدة وتنوعية.

وجزء من المشكلة أن الجهات الحكومية والهيئات المعنية بإدارة المشهد الإعلامي تستهدف محاسبة صنّاع المحتوى على ما ارتكبه من أخطاء مهنية وعدم مسائلة أي وسيلة إعلامية تقليدية نقلت عنهم أو شاركت في نشر المضامين التي تتناقض مع ميثاق الشرف الإعلامي، ما يكرس الفوضى ويوسع دائرة الشائعات.

ولم يعد يحتاج صانع المحتوى في مصر سوى إلى هاتف ذكي مع مواكبة ما يعرف بـ"الترند" ليكون مشهورا ويحقق مكاسب مالية من وراء زيادة المشاهدات، وهي أزمة معقدة وضعت الحكومة في سائز، لأنها بحاجة إلى مواجهة سيل الأكاذيب على الشبكات الاجتماعية، والحد من تراجع الإعلام التقليدي لحساب نشاط المؤثرين رقميا.

وتبدو مساعي الحكومة للسيطرة على فوضى المحتوى المقدم على منصات التواصل بلا جدوى، لأن المحاكم تكاد تكون مثقلة بقضايا فتيات في اتهامات أخلاقية ومخالفة القوانين والإساءة لقيم المجتمع بسبب المحتوى الشاذ، لكن ذلك لم يمنع شريحة كبيرة من الانخراط في السلوك نفسه بلا خوف من الصرامة الحكومية.

وباتت صناعة المحتوى الرقمي في مصر مهنة من لا مهنة له، فأي شخص يمكنه أن يمتلك حسابا على التطبيقات الاجتماعية وقناة على يوتيوب ليقدّم ما يشاء، ويركز على القضايا التي تشغل بال الناس، ويشرح ويفسر بالطريقة التي

اتسع نطاق الأزمات التي يصدرها بعض المؤثرين على شبكات التواصل مع الترويج لهم في وسائل الإعلام التقليدي في مخالفة للمعايير المهنية والأخلاقية، فوجدت الحكومة المصرية أن الحزم هو الحل الوحيد لوضع حد للمحتوى السيء.

لكن إذا كان ذلك سيجلب المزيد من المتابعين فلا مانع، وهي أزمة تتحمل جزءا منها هيئات الصحافة والإعلام المسؤولة عن الضبط.

ويعتقد هؤلاء المراقبون أن صانع المحتوى كان يمكن أن يصبح أحد مصادر المعرفة للإعلام التقليدي لو كانت هذه الصناعة قائمة على دأريسي الصحافة والإعلام، أي يتم تقديم المحتوى من خلال متخصصين يمتلكون قدرا من المهنية، لكن في الوقت الراهن أصبح عدد المؤثرين كبيرا، ويتسلطون بلا تخصص أو فهم أو مسؤولية.

وقال الخبير في شؤون الإعلام الرقمي خالد برمّاوي لـ"العرب" إن الصرامة في مواجهة الاستخدام السيء لشبكات التواصل مطلوبة، لأن هناك شريحة كبيرة من صنّاع المحتوى اتجهت إلى وسائل التواصل بحثا عن المال والشهرة، في ظل وجود شريحة معتبرة تبحث عن تقديم محتويات جادة ومفيدة وتنوعية.

وجزء من المشكلة أن الجهات الحكومية والهيئات المعنية بإدارة المشهد الإعلامي تستهدف محاسبة صنّاع المحتوى على ما ارتكبه من أخطاء مهنية وعدم مسائلة أي وسيلة إعلامية تقليدية نقلت عنهم أو شاركت في نشر المضامين التي تتناقض مع ميثاق الشرف الإعلامي، ما يكرس الفوضى ويوسع دائرة الشائعات.



خالد برمّاوي
الصرامة لمواجهة الاستخدام السيء لمواقع التواصل مطلوبة

ولم يعد يحتاج صانع المحتوى في مصر سوى إلى هاتف ذكي مع مواكبة ما يعرف بـ"الترند" ليكون مشهورا ويحقق مكاسب مالية من وراء زيادة المشاهدات، وهي أزمة معقدة وضعت الحكومة في سائز، لأنها بحاجة إلى مواجهة سيل الأكاذيب على الشبكات الاجتماعية، والحد من تراجع الإعلام التقليدي لحساب نشاط المؤثرين رقميا.

وتبدو مساعي الحكومة للسيطرة على فوضى المحتوى المقدم على منصات التواصل بلا جدوى، لأن المحاكم تكاد تكون مثقلة بقضايا فتيات في اتهامات أخلاقية ومخالفة القوانين والإساءة لقيم المجتمع بسبب المحتوى الشاذ، لكن ذلك لم يمنع شريحة كبيرة من الانخراط في السلوك نفسه بلا خوف من الصرامة الحكومية.

وباتت صناعة المحتوى الرقمي في مصر مهنة من لا مهنة له، فأي شخص يمكنه أن يمتلك حسابا على التطبيقات الاجتماعية وقناة على يوتيوب ليقدّم ما يشاء، ويركز على القضايا التي تشغل بال الناس، ويشرح ويفسر بالطريقة التي

اتسع نطاق الأزمات التي يصدرها بعض المؤثرين على شبكات التواصل مع الترويج لهم في وسائل الإعلام التقليدي في مخالفة للمعايير المهنية والأخلاقية، فوجدت الحكومة المصرية أن الحزم هو الحل الوحيد لوضع حد للمحتوى السيء.



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - عكس قرار النيابة العامة في مصر بإحالة أحد عشر منهم إلى المحاكمة بتهمة نشر أخبار ومعلومات مغلوطة عن قضية مقتل فتاة كانت حديث الرأي العام مؤخرا، إلى أي درجة ضاقت الحكومة وأجهزتها نزعاً بالمحتوى الفوضوي على منصات التواصل الاجتماعي، ويقدمه مؤثرون بغرض زيادة المشاهدات.

ويستثمر البعض من مقدمي المحتوى التفاعلي على المنصات المختلفة الحوادث وجنايات المشاهير والقضايا التي تشغل الرأي العام، للتركيز عليها وإدعاء معرفة الحقيقة لجذب أكبر شريحة من الجمهور، بما يحقق لهم أرباحا مالية، وهو ما قررت مه الحكومة التعامل بصرامة كبدية للمزيد من ضبط المحتوى الرقمي.

وبدت المؤسسات المصرية المختلفة أكثر امتعاضا من صنّاع المحتوى الذين باتوا يتسلطون باستغلال الشائعات المرتبطة بملفات جماهيرية، بالنوازي مع ضعف وسائل الإعلام التقليدية التي صارت عاجزة عن التصدي لما يثار عبر الشبكات الاجتماعية من معلومات وتفسيرات مغلوطة، أصبح تنفيذها بحاجة إلى معجزات.

وارتبطت الواقعة التي أحيل بسببها أحد عشر متهمًا إلى المحاكمة بمقتل فتاة جامعية قيل إنها تعرضت للاغتصاب والتشهير من زملاء لها في الجامعة، بعدما امتلأت منصات التواصل بتفسيرات أوجست للرأي العام بأن أصحابها يمتلكون معلومات أن الفتاة تعرضت للتسمم وقُتل عمدا.

وتم التلويح بوجود طلاب متورطين في الواقعة وقتها من أبناء عائلات مهمة ولا أحد يستطيع الوقوف في وجههم، مما أثار غضبا مجتمعا واسعا، لكن النيابة العامة فندت الادعاءات وأقرت بانتحار الفتاة بسبب ضغوط نفسية تعرضت لها من زملاء لها، لكن شريحة من المواطنين صدقوا مقدمي المحتوى.

واتسع نطاق الأزمات التي أصبح يصدرها بعض المؤثرين على شبكات التواصل مع تعاطي الإعلام التقليدي معهم كأنهم مصادر أخبار تجلب المزيد من المشاهدات، في حين أن وسائل الإعلام المطبوعة والرقمية والمرئية لو تجاهلت هؤلاء ما انتشر محتواها ووصل إلى شريحة كبيرة من الناس بالمخالفة للمعايير المهنية والأخلاقية.

ويرى مراقبون أن الحزم الحكومي في مواجهة انفلات المحتوى الرقمي على مواقع التواصل لن يكون ذات جدوى طالما أن بعض وسائل الإعلام تتساق خلف ما يبث وينشر دون التحري عن مصداقيته،

حماس أمام فرصة أخيرة لإبرام صفقة رهائن توقف اجتياح رفح

ليوننة أكبر في مواقف حماس وتحول إيجابي في موقف إسرائيل



توجس وأمّال

تكتف إسرائيل استعداداتها لاجتياح رفح على الرغم من الضغوط الأميركية والإقليمية لتفادي هذا السيناريو الكارثي، لكن آمال تراجع إسرائيل لا تزال قائمة وهي رهن رد حركة حماس على المقترح الأخير لإطلاق سراح المحتجزين لديها.

القُدس - يجلس الكثيرون أنفاسهم منتظرا لما سستتمخض عنه جولة المفاوضات الأحدث في عمر الحرب الدائرة في قطاع غزة منذ نحو سبعة أشهر، والتي وصفت بـ"الفرصة الأخيرة" عندما تقدم حماس ردها على مقترح إسرائيلي اليوم الاثنين.

واكد مسؤول كبير في حماس الأحد أن الحركة ستقدم الإثنين في القاهرة ردها على المقترح الإسرائيلي المتعلق بإعلان وقف إطلاق النار في غزة.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته إن "وقفا برئاسة خليل الحية يصل مصر اليوم ويلتقي مع مسؤولين في المخابرات المصرية العامة لمناقشة وتسليم رد الحركة على الاقتراح الإسرائيلي، دون تقديم تفاصيل.

لكن صحيفة هآرتس الإسرائيلية نقلت عن مصدر قالت إنه منخطر في محادثات غزة الأحد أن تطلق حركة حماس ستعرض أعدادا "معقولة" للرهائن الإسرائيليين الذين يمكن أن تطلق سراحهم، مما يشير إلى "تحول إيجابي". وفي المقابل، لم تسرب تفاصيل عن الاقتراح الإسرائيلي الجديد بشأن الهدنة، لكن موقع أكسيوس ذكر نقلا عن مسؤولين إسرائيليين، أنه يتضمن الرغبة في مناقشة "إرساء هدوء دائم" في غزة بعد إطلاق سراح الرهائن المحتجزين.

وحسب الموقع نفسه، هذه هي المرة الأولى منذ الحرب المستمرة منذ ما يقرب من سبعة أشهر التي يشير فيها القادة الإسرائيليون إلى أنهم منفتحون على مناقشة إنهاء الحرب.



ويعزو العديد من المحللين خطورة ما ستسفر عنه الساعات القادمة إلى ربط إسرائيل اجتياح مدينة رفح جنوب القطاع بقبول حماس إبرام صفقة لتبادل الأسرى والمحتجزين. وأعلن وزير الخارجية الإسرائيلي بيسرائيل كاتس صراحة "إذا تم التوصل إلى اتفاق فسيتم تعليق العملية العسكرية (المزمعة) في رفح". إلا أنه

واشنطن - أدى القرار الذي اتخذته إيران بشن هجوم مباشر ضد إسرائيل في الثالث عشر من أبريل إلى زيادة خطر نشوب صراع تقليدي مفتوح في الشرق الأوسط. وكان هذا الهجوم كبيرا من حيث نطاقه وحجمه وتعقيده، إذ استُخدمت فيه المئات من الطائرات المسيّرة الهجومية ذات الاتجاه الواحد وصواريخ كروز والصواريخ الباليستية. وفي موازاة ذلك، نظمت الولايات المتحدة جهودا لا تقل أهمية لصد الهجوم الإيراني، إذ عملت مع إسرائيل ومع الحلفاء الأوروبيين والعرب على دمج القدرات والدفاع عن المجال الجوي للمنطقة.

وقد استهدف الرد الإسرائيلي في التاسع عشر من أبريل الدفاعات الجوية التي تحمي البرنامج النووي الإيراني في عمق البلاد، على الرغم من عدم إعلان المسؤولية عن الهجوم، دون الإضرار بالبنية التحتية المدنية أو وقوع إصابات بين المدنيين.

ومع انتهاء دورة التصعيد التي بدأت في أبريل 2024 على ما يبدو، تجاوزت المنطقة الآن عتبة الهجمات التي تنفذها دولة ضد الأخرى، وأظهرت كل من إسرائيل وإيران قدرات وعزيمة قوية. ويقول مايكل آيزنشتات ، مدير برنامج الدراسات العسكرية والأمنية في معهد واشنطن في تحليل نشره المعهد، إن ذلك يسلط الضوء على الفرص والمخاطر الناتجة من البيئة الإستراتيجية التي نشأت بعد الثالث عشر من أبريل.

وتُظهر الضربة المحدودة التي نفذتها إسرائيل ضد موقع للدفاع الجوي الإيراني في التاسع عشر من أبريل أنها ما زالت عازمة على ردع إيران من خلال المنع وكذلك العقاب (يقوم المنع على إقناع الخصم بأنه سيتم إحباط هجومه، بينما ينطوي العقاب على إقناع الخصم بأنه ستكبد تكاليف غير مقبولة).

وقد اعتمدت الولايات المتحدة بشكل متزايد على الردع من خلال المنع في السنوات الأخيرة لمواجهة أنشطة إيران الإقليمية المزعمة للاستقرار. فعززت الدفاعات الجوية والصاروخية في المنطقة، ونشرت وحدات بحرية لإقناع طهران بأنه سيتم تعطيل هجماتها وإحباط أهدافها.

وفي المقابل، تجنبت عموما تنفيذ الأنشطة العسكرية التي قد تكبد إيران تكاليف، ولكن قد تختبر تصعيدية. وعلى النقيض من ذلك، فإن إسرائيل معرّضة لخطر أكبر بسبب قربها من إيران جغرافيا، ولذلك فهي تفضل اللجوء إلى الردع من خلال العقاب من أجل تعطيل الأنشطة الإيرانية وفرض التكاليف.

وعلى الرغم من تفضيل واشنطن للردع من خلال المنع في مواجهة إيران، إلا أن تجربة واشنطن الخاصة تظهر أن الاستراتيجية المتوازنة التي تمزج بين المنع والعقاب، لإحباط أنشطة إيران وتعريض أصولها الرئيسية للخطر أو تدميرها، هي وسيلة أكثر فاعلية لردع الجمهورية الإسلامية واحتوائها.

المنع والعقاب: لمحة تاريخية

تملك الولايات المتحدة أكثر من أربعين عاما من الخبرة في محاولة ردع إيران وتعطيل أنشطتها الإقليمية المزعمة للاستقرار، إلا أن هذه الجهود أسفرت عن نتائج متباينة، مما يسلط الضوء على محدودية الردع من خلال المنع.

وفي السنوات الأخيرة، اعتمدت القوات الأميركية في العراق وسوريا إلى حد كبير على تدابير دفاعية مختلفة لتمكينها من إنجاز مهمتها في مواجهة الهجمات التي تشنها الميليشيات الموالية لإيران.

وتشمل هذه الإجراءات بعض التدابير السلبية التي تهدف إلى حماية القوات، مثل تحصين المنشآت وتوزيع القوات، وقواعد الاشتباك التي تسمح للقوات بالرد عبر إطلاق النار عند التعرض للهجوم، والدفاعات الجوية والصاروخية الأرضية التي تعززها دوريات الطائرات المقاتلة الدفاعية.

ولم تشن القوات الأميركية عموما غارات جوية هجومية إلا بعد مقتل أفراد أميركيين أو جرحهم، أو بعد تجنب الخطر الداهم، أو من أجل استباق الهجمات المخطط لها أو إحباطها. ولذلك، منذ بداية الحرب بين حماس وإسرائيل في السابح من أكتوبر، شن السوكلاء الموالون لإيران أكثر من 170

هجومًا بالطائرات المسيّرة والصواريخ ضد القوات الأميركية في العراق وسوريا، في حين ردت الولايات المتحدة حوالي عشر مرات وضربت أهدافا ازدادت أهميتها، إلى أن قتل ثلاثة جنود أميركيين في أعقاب هجوم بطائرة مسيّرة على موقع لوجستي في الأردن في أواخر يناير.

ودفع ذلك الولايات المتحدة إلى شن غارة جوية كبيرة بشكل غير مألوف على منشآت تابعة لوكلاء الحرس الثوري الإيراني في العراق وسوريا، فضلا عن شن هجوم بطائرة مسيّرة على أحد كبار قادة الميليشيات في بغداد في أوائل فبراير، مما أدى إلى وقف الهجمات لاثني عشر أسبوعا في العراق وسوريا قبل استئنافها في نهاية الأسبوع الثالث من أبريل.

وفي عام 2019، في عهد إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، هاجمت ميليشيات موالية لإيران القوات الأميركية في العراق نحو 25 مرة دون إثارة أي رد عسكري أميركي ثم تسارعت وتيرة الهجمات وازدادت حدتها إلى أن أسفرت عن مقتل مقاتول عسكري أميركي في أواخر ديسمبر من ذلك العام.

الإستراتيجية المتوازنة التي تمزج بين الردع من خلال المنع، والردع من خلال العقاب بإمكانها احتواء إيران بشكل أكثر فاعلية

وهكذا بدأت سلسلة من الأحداث التي بلغت ذروتها عندما قتلت غارة أميركية بطائرة مسيّرة قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني في يناير 2020. وبعد تنفيذ الانتقام بواسطة ضربة صاروخية إيرانية على القوات الأميركية في قاعدة عين الأسد الجوية في العراق وسلسلة من الهجمات الصاروخية التي شنها وكلاء موالون لإيران، ساد الهدوء النسبي لعدة أشهر. ويعكس ذلك تجربة الولايات المتحدة في العراق بين عامي 2003 و2011، عندما كان فيلق القدس يسلّح ويدرب ويموّل الميليشيات والجهات المتمردة العراقية التي قتلت أكثر من 600 جندي أميركي. وسعت واشنطن إلى تعطيل جهود طهران مع تجنب التصعيد. فاعترضت القوات الأميركية وقوات التحالف بانتظام شحنات الأسلحة الإيرانية، لاحقا. كما هددت الولايات المتحدة بهدوء وكلاء إيران على السفارة الأميركية في بغداد في أبريل 2008 وعلى القواعد الأميركية في العراق في يونيو 2011 (حيث قتل خمسة عشر جنديا أميركيا).

وفي كلتا الحالتين، توقفت الهجمات بعد أن أصدرت الولايات المتحدة تحذيرات صارمة. ومع أن جهود الولايات المتحدة فشلت في وقف هجمات الوكلاء بشكل كامل، إلا أن التهديد باستخدام القوة (عندما كان يُعتبر ذا مصداقية) أحدث تأثيرا مفيدا، وإن كان مؤقتا.

وأثبتت الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة خلال الحرب العراقية – الإيرانية للتصدي لهجمات القوارب الصغيرة الإيرانية عبر تغيير أعلام ناقلات النفط الكويتية ومرافقتها (عملية الإرادة الجادة) فاعلية الردع من خلال المنع والعقاب.

أفضل السبل لردع إيران: المنع أم العقاب

واعتقد المخططون العسكريون الأميركيون في البداية أن وجود مجموعة حاملة الطائرات القتالية في المنطقة من شأنه أن يردع إيران، ولكن في الغافلة الأولى، اصطدمت ناقلة أعيد رفع علمها بلغم.

إستراتيجية أكثر توازنا

واختارت الولايات المتحدة عدم الرد، مما زاد من جرة إيران التي اعتمدت بعد ذلك إلى حد كبير على استخدام الوسائل غير المباشرة (كالاغلام البحرية وشن الهجمات على السفن غير المرافقة) لمواصلة حرب الناقلات.

ولم تتراجع طهران إلا بعد سلسلة من العمليات على سطح الماء (عملية فرسش النبي) التي سمحت للقوات البحرية الأميركية بإغراق عدد من السفن الحربية الإيرانية في أبريل 1988. وهكذا أدى التدخل الأميركي إلى ردع الهجمات المباشرة على الناقلات التي تم تغيير أعلامها، ورغم إيران على الاعتماد على تكتيكات أقل فعالية. وساعد هذا التدخل، إلى جانب سلسلة الانتصارات الساحقة العراقية برا، في إنهاء الحرب.

وفي بعض الأحيان، ترحى طهران الهجمات أو تلغيها عندما يُظهر خصومها علمهم المسبق بها. ففي مايو 2019، ألغت طهران هجوما كانت قد خططت لتنفيذه باستخدام صواريخ متبثة على مراكز شرعية بعد الكشف عن الخطة لوسائل الإعلام. وبدلا من ذلك شنت جماعة عراقية وكيلة هجوما بصواريخ كروز على خط الأنابيب بين الشرق والغرب في المملكة العربية السعودية بعد عدة أيام.

وعلى نحو مماثل، بعد أن أنشأت القيادة المركزية الأميركية قوة أمنية بحرية متعددة الجنسيات في الخليج العربي في سبتمبر 2019، انخفض عدد الهجمات على السفن بسرعة كبيرة، إذ حذت زيادة المراقبة من إمكانية الإنكار المعقول. وفي نوفمبر 2022، تم على ما يبدو إحباط هجوم مخطط له على البنية التحتية النفطية في السعودية بعد تنبيه القوات الأميركية والسعودية وإبلاغ الصحافة بالمؤامرة.

وبالتالي، يمكن ردع طهران في بعض الأحيان عندما تحرم من فوائد المفاجأة والإنكار، لكن ضرورة التحرك قد تغطي على جميع الاعتبارات الأخرى عندما يكون الشرف والمصالح على المحك، كما حدث في الثالث عشر من أبريل. وغالبا ما أدت محاولات الردع الأميركية من خلال المنع إلى الردع من خلال العقاب، لأن ضبط النفس يؤدي في الكثير من الأحيان إلى زيادة جرة طهران. ومن خلال ممارسة المنع والعقاب على حد سواء، قد تتمكن واشنطن من ردع إيران واحتوائها بفعالية أكبر.

ورغم أن الخوف من التصعيد أمر مفهوم، إلا أنه مبالغ فيه. فالمناوشات بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى قائمة منذ عقود، لكنها لم تؤد إلى إشعال حرب إقليمية شاملة، كما أن التبادلات الأخيرة تشير إلى أن جميع الأطراف ما زالت مهمة بتجنب توسيع رقعة الصراع.

طهران هي خصم عازم يختبر الحدود بلا هوادة ويعمل على تقويض الخطوط الحمراء الخاصة بالخصم أو التحاليل عليها.

ورغم أنها قد تتراجع عندما يتم التعامل معها بحزم، إلا أنها غالبا ما تبحث عن وسائل بديلة لتحقيق أهدافها.



التداعيات تعقد الخيارات

الحرب في السودان أعمق من الصراع على السلطة

جذور الصراع ترجع إلى المحسوبية التاريخية للهوية العربية الإسلامية



النزعات العرقية صدام مزمن

انقلاب قائد الجيش في أكتوبر 2021 أوقف التقدم الديمقراطي في السودان. ووسط القمع والتدهور الاقتصادي، وسعت قوات الدعم السريع نفوذها من خلال المشاريع التجارية والتعاقدات. وجاءت محاولة الجيش لدمج هذه القوات بنتائج عكسية، ما أدى إلى مواجهات مسلحة وسيطرة قوات الدعم السريع على المناطق الحيوية. وبحاج السودان إلى جهد تعاوني من المجتمع الدولي للمساعدة على إعادة الإعمار. ويتعين عليه إنشاء حكومة تتسم بالشفافية ويقودها مدنيون وتمثل الشعب السوداني وتسمع أصواته في عمليات صنع القرار. وهناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لإعادة بناء دولة السودان ما بعد الاستعمار باعتبارها دولة تشمل حقوق الجميع وتحميها.

وبرزت قوات الدعم السريع كقوة موازنة للقوات المسلحة. ونشرت بشكل إستراتيجي الآلاف من المقاتلين المتمرسين بالمعارك في أكبر مدن البلاد والمناطق الحدودية المضطربة والمراكز الاقتصادية مثل مناجم الذهب. وفي ظل التحول الديمقراطي المتطور في السودان كان صعود قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) إلى منصب نائب رئيس مجلس السيادة في عام 2021 أمراً حاسماً، حيث أشرف على المسار المؤدي إلى الانتخابات. وكان حل قوات الدعم السريع أو تهميش حميدتي يخطران بإثارة الاضطرابات. وفي البداية امتنع حميدتي عن السلطة بالقوة بعد أن قام بضم قواته كحلفاء للجيش، الذي كانت لديه أيضاً مشاريع اقتصادية كبيرة. لكن

تدخل الجيش في أبريل 2019، وأطاح بالبشير من السلطة وأعلن حالة الطوارئ. وعلى الرغم من تشكيل حكومة عسكرية انتقالية استمرت المظاهرات المطالبة بقيادة مدنية. وبوساطة من الاتحاد الأفريقي تم التوصل إلى اتفاق بشأن تقاسم السلطة في أغسطس 2019. وأسفر الاتفاق عن إدارة انتقالية عسكرية مدنية. ومع ذلك استمرت التحديات، بما في ذلك محاولة الانقلاب الفاشلة في سبتمبر 2021. وبعد شهر قاد قائد الجيش السوداني في السودان، عبدالفتاح البرهان، انقلاباً آخر، ما أدى إلى عرقلة التحول الديمقراطي في البلاد. وتميزت الأشهر التي سبقت الحرب في أبريل 2023 باحتجاجات مدنية تم قمعها بعنف، وتوترات بين قادة الجيش وقوات الدعم السريع.

استخدام النظام الإسلامي هذه الميليشيا الجديدة لإبقاء النخبة في الجيش السوداني بعيدا عن مناطق الصراع في الأطراف. وفي عام 2013 عيّن البشير هذه الميليشيات القبلية رسمياً باسم قوات الدعم السريع بموجب مرسوم رئاسي. وهذا ما أدى إلى ربطها بجهاز الأمن الوطني والمخابرات. وفي عام 2017 صادق البرلمان السوداني على قانون قوات الدعم السريع. وأدى هذا إلى دمج الميليشيات رسمياً في الجهاز العسكري الحكومي تحت القيادة المباشرة للرئيس. وتم تكليف وزير الدفاع بالإشراف على القوات المسلحة السودانية. بعد أن اجتاحت احتجاجات عام 2018 المدن الكبرى في السودان -مدفوعة بالظالم المتعلقة بالفقر والفساد والبطالة-

لا تزال أطراف إقليمية ودولية تبذل جهودا حثيثة لوقف الحرب في السودان واستعادة العملية الديمقراطية نحو دولة مدنية، إلا أن عدم حل أزمة الهوية التي تغذي حركات التمرد في السودان منذ استقلاله يبقّي الأوضاع هشّة.

✦ الخرطوم - يرى محللون أن الحرب الأهلية الحالية في السودان تتجاوز مجرد صراع بسيط على السلطة بين جنرالين، بل هي انعكاس لأزمة عميقة الجذور داخل هيكل الحكم في البلاد، والتي كانت موجودة منذ حصولها على الاستقلال عن البريطانيين في عام 1956. ومنذ الاستقلال شهد السودانيون 35 انقلاباً ومحاولة انقلاب، أكثر من أي دولة أفريقية أخرى. وفي المنطقة الجنوبية من البلاد أدى التمرد الذي دام 56 عاماً في النهاية إلى إنشاء جنوب السودان في عام 2011. واندلعت انتفاضة دارفور في عام 2003 بسبب اتهامات بأن الحكومة المركزية كانت تمارس التمييز ضد السكان غير العرب في المنطقة، ما أدى إلى عمليات قتل عرقية مازالت متواصلة إلى الآن.

الخوض في تاريخ السودان يكشف أن البلاد تعاني من أزمة هوية طويلة الأمد غذت حركات التمرد العديدة

ويرى الدكتور حمدي حسن، أستاذ العلوم السياسية بجامعة زايد في الإمارات، في تقرير نشره موقع "ذا كونفرسيشن" أن الخوض في تاريخ السودان يكشف أن البلاد تعاني من أزمة هوية طويلة الأمد غذت حركات التمرد العديدة.

ويشير حسن إلى أن عجز، أو ربما عدم رغبة، الحكومات المتعاقبة عن إدارة التنوع في البلاد والتعبير عن رؤية مشتركة أدى إلى توزيع غير عادل للثروات والموارد. ويبلغ عدد سكان السودان 49 مليون نسمة. ويضم 19 مجموعة عرقية رئيسية وحوالي 597 مجموعة عرقية فرعية تتحدث مئات اللغات واللهجات. ويشكل العرب السودانيون أكبر مجموعة عرقية واحدة بحوالي 70 في المئة من السكان،

العنف بين فصائل بوكو حرام يثير قلق داعش

الإسلامية في غرب أفريقيا لا يمكنه تحمل مواجهة طويلة ومشتتة وميتة مع جبهة النصرة. وقد لا يرغب تنظيم داعش أيضاً في المخاطرة بالحاق الضرر بسمعة فرعه الرئيسي في غرب أفريقيا خاصة وأن الفرع الآخر لتنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة -ولاية الساحل الإسلامية (التي لا تزال يشار إليها باسم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى) - قد طغت عليه جماعة نصرة الإسلام والمسلمين المرتبطة بتنظيم القاعدة.

ومنذ انفصاله عن تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا في عام 2022، دخل تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى في صراع من أجل التفوق ضد جماعة نصرة الإسلام والمسلمين. ويؤثر هذا التنافس على عمليات تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، حيث ظهرت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين باعتبارها التهديد الأمني الرئيسي لها. وخلقت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين قدراً أكبر من انعدام الأمن مقارنة بتنظيم داعش في غرب أفريقيا في نفس الفترة.

وتحاول العمليات العسكرية الجارية عبر حوض بحيرة تشاد من قبل قوة العمل المشتركة متعددة الجنسيات والجيش الوطني الحد من مساحات عمليات جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، مما يجبر المقاتلين على الاستسلام. وهذا يمكن أن يفسر إحياء تنظيم داعش عن رؤية تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا يقاتل جيش النصرة، وسعيه للتوسع خارج شمال شرق نيجيريا بحثاً عن المزيد من المساحة العملياتية.

وتقول مصادر محطة الفضاء الدولية إن فصيل غرب أفريقيا لا يريد خلق انطباع بأنه ضعيف. وبالنظر إلى دور كايلا في هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، تعزز المجموعة إرسال رسالة قوية إلى المنشقين المحتملين.

تنظيم الدولة الإسلامية يرغب في تجنب الإضرار بسمعة فرعه الرئيسي في غرب أفريقيا والمحافظة على تماسكه

وفي حين أن تنظيم داعش الأم لم يوقف استعدادات تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، فقد طلب وقف الهجمات بينما يحاول إقناع كايلا بالعودة إلى تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا. لكن كايلا متردد في العودة، نظراً لدوره في قيادة هجمات جبهة النصرة وحقيقة أن مقاتليه استولوا على العديد من أسلحة تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا عندما انشقوا. وأخبر المطلعون محطة الفضاء الدولية أن كايلا كر هذا الخوف عبر الهاتف لبورميسة، شقيق البرناوي والرئيس الإعلامي لتنظيم داعش في غرب أفريقيا، قبل بضعة أسابيع. وربما يرغب تنظيم الدولة الإسلامية في تجنب الإضرار بسمعة فرعه الرئيسي في غرب أفريقيا. وبعد أن نقل بالفعل مئات المقاتلين إلى شمال غرب وشمال وسط نيجيريا كجزء من جهوده التوسعية، يعرف تنظيم داعش الأم أيضاً أن تنظيم الدولة

الإسلامية في غرب أفريقيا - فمن دون مقاتلي بودوما الذين تعتبر مياه البحيرة موطناً لهم، فإن المجموعة ستكافح في معارك مائية. واعترفت الدولة بتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا باعتباره فرعاً تابعاً بقيادة أبو مصعب البرناوي. ومنذ ذلك الحين، حققت جبهة النصرة بعض النجاح ضد فصيل ولاية غرب أفريقيا. وفي أغسطس 2021، فشل هجوم لتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا على قاعدة جبهة النصرة في جزر بروة في النيجر بعد تدمير 12 مركبة من أصل 20 تابعة للجماعة السابقة بواسطة عبوات ناسفة بدائية الصنع. وردت جبهة النصرة بعد خمسة أيام، فاصابت البرناوي في الحركة التي تلت ذلك.

وفي 25 نوفمبر 2021، هاجمت جبهة النصرة موقعاً آخر لتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا في سوارام، مما أسفر عن مقتل حوالي 180 مقاتلاً، وهي أكبر حصيلة ضحايا لتنظيم داعش في غرب أفريقيا. ويرى مالك صموئيل، باحث، المكتب الإقليمي لمحطة الفضاء الدولية لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد في تحليل نشره موقع أوراسيا ريفيو أن سيطرة جبهة النصرة على مناطق فصيل ولاية غرب أفريقيا الرئيسية هي أهم نجاح لها ضد منافستها في السنوات الأخيرة. وقال مقاتلون سابقون على دراية بالديناميكيات داخل المجموعات وفيما بينها لمحطة الفضاء الدولية إنه على الرغم من أن تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا لا يشعر بالذعر، إلا أنه يستعد لهجمات مضادة كبيرة لاستعادة الأرض.

تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، ميخائيل عثمان، المعروف أيضاً باسم كايلا. وانشق كايلا، من مجموعة بودوما العرقية، في أوائل عام 2023 مع بعض القادة والمقاتلين. وباعتبارها مهيمنة في جزر بحيرة تشاد، فإن قبيلة بودوما غير راضية عن "خضوعها لسيطرة الغرباء" - في إشارة إلى قيادة تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا التي يهيمن عليها كنوري. كما أنها تعترض على قيام تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا برفع الضرائب على المدنيين الذين يعيشون تحت سيطرته.

وباعتباره قائداً كبيراً سابقاً - كان يعرف نقطة ضعف تنظيم الدولة

الأراضي، ووفاء زعيمها أبوبكر شيكاو، الأمر الذي تسبب في نزوح جماعي لمقاتليها. وبدلاً من ذلك، قامت المجموعة بطرد تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا من بعض المناطق التي سيطر عليها لفترة طويلة. ويقول المطلعون على الاشتباكات إن جبهة النصرة تحتل الآن ما يصل إلى 40 في المئة من الجزر التي كانت تسيطر عليها داعش في غرب أفريقيا. لكن تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا يحتفظ بالسيطرة على البر الرئيسي في هذه المناطق.

وترتبط مكاسب جبهة النصرة بتحالف حاسم مع قائد سابق مؤثر في



الانشقاقات تعصف بأجندات داعش

قواعد الاشتباك الجديدة بين إسرائيل وإيران



محمد فيصل الدوسري
كاتب وباحث إماراتي

في غزة، مع وعده بالضغط لإيقاف الحرب وتقديم المزيد من المساعدات الإنسانية، وقد أدت هذه التوترات إلى تغيير في توجه الرأي العام الأميركي تجاه الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

وتتجه واشنطن نحو تأييد إستراتيجية تشمل محاصرة حماس بطرق أقل كلفة، وتشجيع إسرائيل على تنفيذ عمليات دقيقة لملاحقة أهداف محددة داخل رفح، بدلاً من الاعتماد بشكل كبير على الضربات الجوية التي تستهدف المدنيين، وكان إدارة بايدن تريد كسب نقاط تتلاءم مع الانتخابات الرئاسية، في محاولتها لإيجاد حل شامل يشمل وقف إطلاق النار في غزة وإعادة إعمار المناطق المتضررة، وتطبيع العلاقات بين الدول العربية وخصوصاً السعودية وإسرائيل، إلا أنها تصطدم بحاجز الطموح السياسي والواقعية القائمة على أرض الواقع؛ لأن الطموحات الأميركية لا تتوافق مع حكومة نتنياهو التي تتبنى توجهات سياسية متطرفة قد تعرقل عملية التسوية.

في ظل التحديات الأمنية المتزايدة والتصعيد بين إيران وإسرائيل، خصوصاً بعد الهجمات الإيرانية الأخيرة عبر وكلائها المحليين، ستواجه إسرائيل مجموعة محدودة من الخيارات في التعامل مع معادلات الردع الجديدة.

يمكن لإسرائيل الاستمرار في تبني إستراتيجية الرد القوي والمحسوس على أي هجوم يستهدفها، وهذا يشمل الرد بشكل مباشر وعسكري على أي هجوم تتعرض له، بغض النظر عن حجمه أو قوته، ويمكنها كذلك اللجوء إلى إستراتيجية الرد المتوازن، بحيث تحافظ على قدرتها على الرد بقوة، وفي الوقت نفسه تسعى إلى تجنب التصعيد الكبير الذي قد يؤدي إلى تفاقم الأزمة الإقليمية، ويمكنها اللجوء إلى الدبلوماسية والتفاوض كوسيلة لحل النزاعات، ولو أني أستبعد ذلك مع وجود حكومة بنيامين نتنياهو، وبالنظر إلى هذه الخيارات، فإن إسرائيل تواجه تحدياً كبيراً في تحديد الإستراتيجية المناسبة للتعامل مع المعادلات الجديدة في ميدان الردع مع إيران.

ويبدو أن الهجوم الإسرائيلي المحدود على مواقع عسكرية في أصفهان في وقته وبطبيعته، قد أتى في سياق تقييم متوازن للتهديدات الإيرانية السابقة على إثر عملية الوعد الصادق، حيث تظهر الهجمات المتبادلة بين الطرفين أنها مؤشرات على استمرارية احتمالات التصعيد مستقبلاً، فالهجمات الإيرانية عبر وكلائها المحليين لم تكن فقط تهديداً مباشراً لإسرائيل بل للمنطقة. ومن هذا المنطلق يمكن رؤية الهجمات المتبادلة بين الطرفين كجزء من سياق أوسع للصراع، والذي يمكن أن يتصاعد إلى حرب شاملة إذا لم يتم التعامل معه بحكمة.

وفي إطار المواجهة بين إيران وإسرائيل تتم محاولة تغيير قواعد الاشتباك بين الطرفين، عبر وسائل وتقاومات متبادلة برعاية أميركية لتجنب التصعيد الإقليمي، ولعل أبرزها التفاهم على تقليل التصعيد العسكري، وتفاذي المواجهات واسعة النطاق عبر ردود محدودة ومقيدة ومحسوبة، دون الانجراف إلى تصعيد غير مرغوب فيه.

هذه الأحداث تتزامن مع توقيع الرئيس الأميركي جو بايدن قانوناً يتضمن تخصيص مساعدات ضخمة لإسرائيل وأوكرانيا، في ظل التوترات المتزايدة بين إسرائيل وإيران، وتصاعد الصراع في قطاع غزة، فإن الولايات المتحدة مستمرة في دعمها القوي لإسرائيل التي تستعد لعملية عسكرية في رفح جنوب قطاع غزة بالرغم من التحفظات الدولية. والدعم الأميركي ليس بغريب، فمزد هجمات طوفان الأقصى عملت إدارة بايدن على دعم إسرائيل سياسياً ودبلوماسياً وعسكرياً، لكنها واجهت صعوبة في ممارسة نفوذها على حكومة نتنياهو، خاصة مع تصاعد الانتقادات الداخلية لسياساتها. ولهذا أبدى بايدن تحفظاً على أساليب إسرائيل العسكرية



«حماس» خسرت... وإسرائيل لم ترح

مستقبل غزة لا بد أن يكون خارج «حماس» وخارج الحكومة الإسرائيلية الحالية وخارج السلطة الوطنية بشكلها الحالي. هناك سلطة وطنية تظهر يومياً عجزها عن الإقدام على أي خطوة ذات طابع إيجابي في أي اتجاه كان، اللهم إلا إذا استغنيا موقف «فتح» من «حماس» رداً على اعتراض الحركة على تشكيل حكومة فلسطينية جديدة.

حركة «حماس» لا تملك غير

طرح شروط من النوع المضحك المبكي مثل العودة إلى مرحلة ما قبل «طوفان الأقصى»، أي إلى انسحاب إسرائيلي كامل من دون شروط من غزة

من الواضح أن فصلاً مختلفاً من حرب غزة بدأ الآن مع إصرار بنيامين نتنياهو على اقتحام رفح بدل القبول بوقف لإطلاق النار يضع حداً للمأساة. يستحيل وقف هذه المأساة ما دامت «حماس» موجودة وما دام بنيامين نتنياهو على رأس الحكومة الإسرائيلية وما دامت السلطة الوطنية في رام الله عاجزة عن اتخاذ أي مبادرة من أي نوع. من يخرج المنطقة من الحلقة المغلقة التي تدور فيها منذ ما قبل اندلاع حرب غزة التي هي امتداد للمشروع التوسعي في المنطقة من جهة وسياسة اليمين الإسرائيلي من جهة أخرى؟

يظل أفضل تعبير عن المشروع الإيراني، الذي كانت انطلاقته الجديدة من العراق في العام 2003، انتشار الأذرع الإيرانية في المنطقة كلها، خصوصاً في العراق نفسه وسوريا ولبنان واليمن. بكلام أوضح، لا مفر في نهاية المطاف من تدويل اللوضع في غزة بعيداً عن الاحتلال الإسرائيلي وعن أوهام «حماس» الرغبة في إعادة الحياة إلى «الإمارة الإسلامية». توجد مؤشرات إلى تحرك أميركي في هذا الاتجاه، خصوصاً في ضوء إنشاء أميركا لميناء عائِم قبالة غزة. هل من علاقة بين زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن للصين وبين هذه المؤشرات؟ يعرف العالم كله أن الصين طرف قادر على التأثير في إيران وتحجيبها، إضافة إلى أنها مهتمة بحرية الملاحة في البحر الأحمر دفاعاً عن مصالحها التجارية. هل نحن أمام تحول في غزة؛ سيستخدم الكثير على ما إذا كان العالم سينجح في لجم «بيبي» نتنياهو ومنعه من ارتكاب مجزرة أخرى في حق الشعب الفلسطيني في رفح... إنقاذاً لمستقبل سياسي لم يعد له وجوداً

وعلى أرض فلسطين، قبل أي شيء آخر.

لم تعرف إسرائيل يوماً ما عليها عمله بغزة منذ احتلتها في حرب العام 1967. تمنى دائماً كبار السياسيين الإسرائيليين لو يبتلع البحر غزة للتخلص منها. لكن غزة كانت دائماً موجودة، كجزء من الجغرافيا الفلسطينية، بمساحتها الصغيرة ذات الكثافة السكانية. تدفع إسرائيل حالياً ثمن الانسحاب أحادي الجانب من القطاع من دون تنسيق مع السلطة الوطنية في رام الله، وعدم إدراك بنيامين نتنياهو أن لا فائدة من القطر دوراً مهماً فيه من دون الحصول على فوائد سياسية توازي استثمارها الذي استغلته «حماس» لبناء أنفاق. سقط رهاتان سياسيان في الوقت ذاته. سقط رهان «حماس» لأسباب عدة، في مقدم الأسباب أن لا علاقة للحركة، من قريب أو بعيد، بأي منطق سياسي من أي نوع باستثناء خدمة المشروع التوسعي الإيراني. كيف يمكن لعازل الاعتقاد أنه يمكن البناء، سياسياً، على «طوفان الأقصى» ومرحلة ما بعد «طوفان الأقصى» التي قفزت فيها «الجمهورية الإسلامية» إلى الواجهة من منطلق إثبات أنها اللاعب الأساسي في المنطقة؟

سقط يوم السابع من تشرين الأول - أكتوبر رهان «حماس» وسقط رهان اليمين الإسرائيلي على «حماس» وعلى عدائها للسلطة الوطنية ولخيار الدولتين. يعني ذلك أن البحث في

فككت المستوطنات التي كانت أقامتها فيه؟

لا وجود لمثل هذا الهدف في حين تعجز «حماس» عن تحديد خياراتها وإعلانها أمام الفلسطينيين أنها تتحمل مسؤولية الكارثة التي حلت بغزة وأهلها بعدما لجأت إسرائيل إلى وحشية لا سابق لها في التعاطي مع القطاع وأهله. لا تملك «حماس» غير طرح شروط من النوع المضحك المبكي مثل العودة إلى مرحلة ما قبل «طوفان الأقصى»، أي إلى انسحاب إسرائيلي كامل من دون شروط من غزة. لا إدراك لدى الحركة لععمق التغيير الذي حصل في داخل إسرائيل نفسها منذ الهجوم الذي شنته على مستوطنات غلاف غزة. تخذلت هذا التغيير رغبة أكثرية إسرائيلية في التخلص من بنيامين نتنياهو من دون أن يعني ذلك أي عودة إلى سياسة عقد صفقات مع «حماس» أو أذرع إيران المختلفة مثل «حزب الله» في لبنان.

ثمة عودة إلى السؤال الأساسي: ما العمل بغزة؟ الأكيد أن لا جواب لدى «حماس» عن هذا السؤال، خصوصاً أن لا مجال لإعادة الحياة إلى «الإمارة الإسلامية» التي تبين في نهاية المطاف أنها ليست سوى استثمار إيراني. لا جواب لدى إسرائيل أيضاً، خصوصاً في ظل حكومة بنيامين نتنياهو التي استغلت «طوفان الأقصى» من أجل تحقيق حلم مستحيل يتمثل في تصفية القضية الفلسطينية. لا يزال هذا الحلم يراود اليمين الإسرائيلي الذي يرفض استيعاب أن القضية الفلسطينية قضية شعب موجود بقوة على الخريطة السياسية للمنطقة...



خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

خسرت «حماس» حرب غزة، لكن إسرائيل لم ترحب هذه الحرب ولا يمكن أن ترحبها. خسرت «حماس» لأنها تسببت في تدمير قطاع غزة على رؤوس الغزواوين ولأنها لا تملك، أصلاً، مشروعاً سياسياً قابلاً للحياة باستثناء إقامة «إمارة إسلامية» على الطريقة الطالبانية (نسبة إلى طالبان) في القطاع من جهة وتغيير طبيعة المجتمع الفلسطيني نحو ترسيخ ثقافة الموت فيه من جهة أخرى.

وقّف هذه المأساة مستحيل ما دامت «حماس» موجودة وما دام بنيامين نتنياهو على رأس الحكومة الإسرائيلية وما دامت السلطة الوطنية في رام الله عاجزة عن اتخاذ أي مبادرة من أي نوع

يؤكد ذلك هجوم «طوفان الأقصى» الذي شنته «حماس» في السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي، أي قبل ما يزيد على مئتي يوم. ما الهدف السياسي الذي كان وراء الهجوم غير إعادة الاحتلال الإسرائيلي إلى القطاع الذي انسحبت منه الدولة العبرية في آب - أغسطس من العام 2005 بعدما



هل يتحول الصراع إلى حرب شاملة



بانتظار حل قد لا يأتي

السعودية في غنى عن سلفية اقتصادية



مشروع يحتاج إلى وقفة تأمل ومراجعة

صينيين محتملين، من النوع الذي سمعه وفد نيوم الأسبوع الماضي في هونغ كونغ على شاكلة "إزالة الغموض" و"من الصعب العيش في صندوق زجاجي"، يجب أن تدق جرسا منبها. الحديث عن تقليص مشروع مثل "ذي لاين"، خطوة أولى صحيحة. ضع جانبا أن حربا تدور على بعد خطوات في غزة، أو أن المسيرات الحوثية صارت تصل إلى إيلات، أي تقطع مسافة أبعد من نيوم، فالمنطقة كلها قلقة. لكن دولا كثيرة ترمي بذرة مشروع وتتركه يتطور بشكل عضوي وطبيعي، بدلا من فرض قالب جامد لمشاريع شهدنا أمثلة لها في الاتحاد السوفييتي السابق واليوم ياكلها الإهمال ونقص السكان.

لا مكان لفرض نظرة متشددة هنا، فقط لأن السعودية ثرية وقادرة على بناء نيوم بنفسها، سواء أ جاء المستثمرون أم لم يأتوا. فمراجعة الأفكار على أرض الواقع توازي قيمة الأفكار. ما يهم هو النجاح. وكما استغنت السعودية عن السلفية الدينية والاجتماعية، فلا مكان في مستقبلها ورؤيتها لسلفية اقتصادية.

الأبدي العاملة؛ سيسال المستثمر نفسه: هل أفك المبنى الزجاجي الذي شيدته على واجهة البحر، وأحملة على ظهري وأغار؟

يقال إن الجولات التسويقية التي تقوم بها مجموعة نيوم لا تأتي بنتائج كبيرة، وإن الصناديق السيادية السعودية ستتحمل العبء الأكبر من تمويل مشاريع نيوم. هذا يسبب لها استنزافا ويضطررها إلى توفير تمويل عن طريق بيع سندات على سبيل المثال. صحيح أن الدولة السعودية ثرية ومتمكنة، لكن أي مسؤول سعودي سيسال نفسه إن كان توجيهه 500 - 1500 مليار دولار إلى مشروع واحد لا يزال في طي المستقبل (لا ينبغي استخدام توصيفات مثل علم الغيب)، على حساب النهضة التنموية التي تسعى إليها رؤية 2030. طالما لم تحل عقدة التمويل القادم من الخارج، كما هو حال مشاريع أكثر واقعية وأقل كلفة على ضفاف البحر المتوسط شمالا في مصر أو ساحل بحر العرب جنوبا في سلطنة عمان، فإن نيوم، بكل مواصفاتها المستقبلية مشروع يحتاج إلى وقفة تأمل ومراجعة. تعليقات مستثمرين

سياسة الوعيد لم تلق التجاوب المنتظر. السعودية سوق مغربة، لكن هل يمكن تصور أنها قادرة على التأثير في شركة معلوماتية غربية عملاقة بقيمة سوقية تتجاوز الدخل الوطني السعودي؟

الغرب، هذا المفهوم الذي يبدو رخوا، يستطيع أن يزعجك بطريقة لا يمكن أن تخيلها بحكم سيطرته على مفردات كثيرة في المال والأعمال والتكنولوجيا والنفوذ، بالإضافة إلى السياسة والإعلام.

مثل هذا الضغط الفجائي على الشركات ومطالباتها باتخاذ قرار الانتقال، ليس من العلامات المنتظرة التي يتوقع المستثمرون المحتملون أن تصدر عن أصحاب مشروع مثل نيوم.

أي مستثمر سيفكر مرات قبل أن يقدم على وضع ملايينه أو ملياراته في بيئة تفرض على الشركات قرارات أحادية الجانب. اليوم وعيد للشركات الباحثة عن عمل أو التي تقوم بمشاريع كبيرة في السعودية، وغدا، ما الذي يمنع من الضغط على مستثمرين، بعد أن أتوا واستثمروا وأسسوا، وأن تاتيهم تعليمات تفرض عليهم نمطا معيناً من الأعمال أو الموقع الجغرافي أو طبيعة

علاقتها بالدين والسلطة، شيء من عوامل التأسيس والتاريخ في السعودية. السلفية أوسع من الوهابية بكثير.

ما علاقة السلفية بنيوم ومراجعة مشاريع مثل "ذي لاين"؟ أعتقد أن ثمة علاقة؛ فالسلفية تريد وضع الناس وحياتهم ضمن إطار معد سلفا. لا يمكن مثلا مراجعة اللباس من وجهة نظر سلفية، أو مراجعة المعاملات المالية، أو علاقة المرأة بالمجتمع. ثمة من جلس وأقنئ أو قرر بارتفاع الثوب عن الكاحل عند الرجل أو بصيغة التعامل المالي من مراجعة وبنوك إسلامية وتحريم هذا النمط أو ذاك، أو ما هي المسافة الفاصلة بين الرجل والمرأة. الثورة الاجتماعية التي جاءت مع رؤية 2030، كانت في صميم إعادة النظر في هذه القراءات.

لكن النأي عن النظرة السلفية للأشياء يجب أن يرتبط بكل مناحي الحياة. لا تستطيع أن تتحدى تشددا مجتمعياً ثم تمارس نوعا من أنواع التشدد الاقتصادي.

السعودية بلد تفرى تسعى الشركات العملاقة والدول والأفراد لأن تكون لديهم فيه مشاريع مشتركة أو وظائف أو فرص استثمار أو عمل. لكن شيئا يتغير في هذا المسعى عندما تبدو الرياض وكأنها تفرض وضعا معيناً على الشركات. قبل بضع سنوات على سبيل المثال، فرضت السعودية شرطا على الشركات العاملة لديها بأن يكون مقرها الإقليمي في الرياض أو في واحدة من المدن السعودية الأخرى. قرار يبدو غريبا لاعتبارات كثيرة، أقلها هو إجبار الطواقم البشرية للشركات على الانتقال إلى السعودية أو أن تقوم الشركات بنقل مقراتها وتشغل السعوديين بمقتضى سياسة توطين الوظائف والاستغناء عن موظفيها المقيمين في الإمارات أو قطر أو البحرين أو عمان. لا شك أن توطين الوظائف التزام وطني أساسي ومهم في مواجهة البطالة. لكن الأمور لا تتم بهذا التشدد ولا يمكن توقع أن تتجاوب الشركات العالمية، التي تبحث عن البيئة الاقتصادية الحرة وعن العيش الكريم لنفسيتها، مع مطلب من هذا النوع.

لا نعرف بالضبط عدد الشركات التي انتقلت إلى هناك، لكن تجنب السعوديين الإكثار من الحديث عن المسألة يكشف أن

وصفقات سلاح. مشروع رؤية 2030 ببعده الاجتماعي الذي صار ملموسا لا يمكن لأحد أن ينكر انفتاحه وما هدف إليه من تغيير، كان يحتاج إلى عمران اقتصادي كبير وعملق يواكب التغيرات التي صارت واقعا جديدا في السعودية.

لا نأتي بجديد حين الحديث عن أن السعودية الحديثة كانت منذ مدة قصيرة تحت تأثير السلفية الدينية. صارت السلفية متداخلة في السلوكيات الاجتماعية إلى درجة أن الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز، الشخصية الكاريزمية والمنفتحة، اضطر خلال عهده إلى مسابرة المد السلفي عندما شهد -وهو ولي عهد- بصلاحيات تنفيذية واسعة ثم ملك- منافسين للسعودية، بلد الحرمين، وهم بضغون أديبهم على الدين من أمثال جهيمان العتيبي في السعودية وأية الله الخميني في إيران. بدأت إشارات الإصلاح في عهد الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، الذي أدرك الخطر الذي يمثله الإسلام الاجتماعي والسياسي، سواء السلفي منه أو الإخواني الصاعد أو مشروع الدولة الخمينية. لكن التغيير الحقيقي جاء على يد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان. لم تصل الأمور اليوم إلى حد القطيعة التامة مع السلفية الدينية والاجتماعية بحكم أن المجتمع السعودي مجتمع محافظ بطبعه. لكن ما حدث في السعودية في العهد الحالي أشبه بالخيال.

النأي عن النظرة السلفية للأشياء يجب أن يرتبط بكل مناحي الحياة؛ لا تستطيع أن تتحدى تشددا مجتمعياً ثم تمارس نوعا من أنواع التشدد الاقتصادي

تأثير السلفية في طريقة التفكير لا يرتبط بالشأن الديني أو الاجتماعي. من الضروري النأي بمفردة السلفية عما كانت توصف به السعودية من أنها وهابية. الوهابية، بكل تفصيلات

هل يكون التكتل الثلاثي فاتحة عهد جزائري جديد

معطيات جديدة وحتى مفاجئة على الصعيد الدبلوماسي، لكن تعبير الرئيس تبون عن احترام بلاده لإرادة المالكين والنجريين إذا أرادوا حلولا داخلية لأنماطهم، هو مؤشر على أن ما بدا مسار مشاحنات واحتكاكات، هو اندفاع نحو تدارك رصيد ضائع، وأن التكتل الثلاثي سيكون فاتحة عهد جديد.

ولأن الدبلوماسية هي بناء مترام وشروط منافسة فإن إفرزات المرحلة الحالية، خاصة في منطقة الساحل وليبيا، هي نتيجة طبيعية لعقود من الانكماش الجزائري وسوء ترتيب الأولويات؛ فإهمال العمق الإستراتيجي لحساب الاهتمام بالواجهة الشمالية طيلة عقود كاملة، تدفع البلاد نتائجها في الظرف الراهن، إلى أن صارت بالنسبة إلى نخب عسكرية سياسية وعسكرية في مالي والنيجر عبارة عن رياضة وطنية تصبح على مناهضة الجزائر وتسمي عليها.

منطقة شمال أفريقيا بحسب بيانات رسمية أضعف منطقة في القارة الأفريقية من حيث التبادل والاندماج، لذلك بات من الضروري تحريكها بأي آلية ما دامت الآلية التاريخية والطبيعية في حالة موت سريري

وتعتبر منطقة شمال أفريقيا بحسب بيانات رسمية أضعف منطقة في القارة الأفريقية من حيث التبادل والاندماج، ولذلك بات من الضروري تحريكها بأي آلية، ما دامت الآلية التاريخية والطبيعية في حالة موت سريري، وذلك قد يكون خطوة في طريق صحو ضمير لمراجعة الوضع، ولا ضير إذا حفز التكتل الثلاثي قادة المنطقة على إحياء الإطار الطبيعي لدول وشعوب المنطقة، بدل الانغماس في الشحن والتأليب. ولعل تزامن جائحة كورونا وتسارع التطورات وتداخلها، مع التغيير السياسي المستجد في الجزائر، قد أفرز

الارتباك والتشنج هما خيار ومبادئ مهما كانت النتائج.

في العرف الدبلوماسي كل بلد حر وسيد في اختيار مواقفه وكيفية الدفاع عن مصالحه. وكما للنشر طباع مختلفة ومتنوعة، فإن للدبلوماسية تصنيفات متنوعة أيضا. وقد بدا للقيادة السياسية أن السلطة السابقة فرطت في مصالح ومبادئ البلاد، ولذلك تجري إعادة ترتيب الأوراق بهذا الشكل المريح للبعض والمزعج للبعض الآخر.

لقد تم إعداد خارطة طريق وأعدة ومغرية من طرف القادة الثلاثة في تونس لشعوب المنطقة، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنمية، والزمن هو الكليل بنجاح أو فشل الخطوة، ولو أن الخطاب المتداول أظهر حرصا شديدا على العمل الجماعي وعدم جدوى المواقف الفردية المعزولة، خاصة فيما يتعلق بالمخاطر التي تهدد البلدان الثلاثة جراء تدهور الوضع الأمني والهجرة السرية والجريمة العابرة للحدود في منطقة الساحل. ولتأكيد النوايا الإيجابية أكثر، فإن القمة الثلاثية يجب أن تفكر في استقطاب أو إدماج عمق الساحل، بدل الاكتفاء باليات الحد من الأخطار القادمة من هناك، فمهما كانت مكاسب مالي والنيجر من تحالفات إقليمية أخرى، هما مجبرتان على الانفتاح والاندماج مع جيران الشمال لأن الجغرافيا السياسية هي التي تفرض ذلك وليس أمزجة النخب الحاكمة.

الأزمة الجزائرية - المغربية السائرة إلى المزيد من التعقيد، باتت تحتاج إلى جهود خرافية لاستعادة الثقة أولا ثم الحديث عن أي تسوية ثانيا، ألت بظلالها على مشروع التكتل الجديد. ويبدو أن تجسيد أفكاره على الأرض هو المناص الوحيد الذي يثبت نوايا هؤلاء، والتأكيد على أن وضع العصا في الحجلة لا يجنئ منه إلا المزيد من التوتر والجمود.

أفكار وتصورات أخرى اتفق عليها الرؤساء الثلاثة حيز التنفيذ قريبا أيضا.

وجاء الإعلان عن الاستثمار القطري الضخم لتربية الأبقار وإنتاج الحليب في الصحراء الجزائرية، ليعزز معالم محور جزائري يبدأ من تونس وطرابلس ويمتد إلى الدوحة وأنقرة في آسيا، قبل أن يتفرع إلى روما ويون، لكن هل يكون ذلك على حساب العمق الطبيعي للبلاد؟ وهل أغلقت الباب أمام وجهات أخرى؟ لقد وصف البعض الدبلوماسية الجزائرية في وقت سابق بالمرتبكة والمتشنجة، لكن برقية سابقة لوكالة الأنباء الرسمية قطعت الشك باليقين حول مواقف القيادة السياسية للبلاد، وعبرت عن خيار التضحية من أجل مواقف ثابتة للدولة، وبذلك اتضح أن

تكتل ثلاثي في الشمال الشرقي الأفريقي، ويمتد إلى تركيا وقطر في القارة الآسيوية.

ولأن التنافر في المنطقة بلغ درجة متقدمة وتعاضمت الشكوك فيها بشكل غير مسبوق، تحاول الجزائر إثبات حسن نواياها عبر التأكيد من حين إلى آخر على أن التكتل الذي يبادر به الرئيس عبدالمجيد تبون لن يكون ضد أحد ولا بديلا عن التكتل التاريخي "الاتحاد المغربي"، في محاولة لطمأنة المغرب المتععض من الخطوة.

كما لم تتأخر في حث الخطى لإدخال مخرجات القمة الثلاثية التي التزمت في تونس حيز التنفيذ، ففي أيام قليلة فقط تم الإعلان عن اتفاق حول آلية مشتركة لاستغلال وتشجير المياه الجوفية في الصحراء الشمالية، وينتظر أن تدخل

صابر بليدي
صحافي جزائري

لا يزال المتابعون ينتظرون بعين التساؤل إلى توجهات الجزائر الإقليمية والدولية خلال السنوات الأخيرة، عما إذا كانت مراجعة لتفريط السلطة السابقة في مصالح البلاد ومبادئها الأساسية، أم إعادة ترتيب الأولويات بشكل يحدد البوصلة نحو الشرق الإقليمي والدولي، على حساب المحيط القريب والبعيد.

واللاحظ أن الجزائر التي تربطها علاقات متذبذبة مع فرنسا، وأخرى مازومة مع إسبانيا، وبعضها فاترة أو متوترة مع دول أخرى، بدأت ترسم معالم توجهات جديدة، بوضع قواعد



تدارك رصيد ضائع

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تزايد رهانات تونس على الرحلات البحرية لتحفيز السياحة

برمجت خلال السنة الجارية قرابة 80 رحلة نحو الوجهة التونسية وأساسا نحو موانئ حلق الوادي وسوسة وجرجيس، أي ما يقارب 220 ألف وافر.

ولدى تونس مجموعة من الموانئ السياحية المهمة، أهمها ميناء حلق الوادي شمال العاصمة التونسية وموانئ سوسة وجرجيس جنوب البلاد وباسمين الحمامات وغيرها.

والفندق الذي بصدد البناء يتم تشييده حسب مواصفات طبية وفيه احترام للبيئة من اقتصاد في الماء والطاقة، وهو موجه إلى السياحة العائلية ما من شأنه أن يدعم العرض في هذا المجال، وفق الوزير. وتشير البيانات إلى أن تونس تمتلك حوالي 840 فندقا، تضم 220 ألف سرير وتنشط أكثر من 1100 وكالة أسفار إلى جانب نحو 357 مطعما مصنفا على أنه سياحي.



وأشار بلحسين إلى أن تونس حققت العام الماضي إيرادات سياحية بلغت 7 مليارات دينار (2.23 مليار دولار) مع قدوم قرابة 9.4 مليون زائر.

ومقارنة بسنة 2019 التي تم خلالها تسجيل ارتفاع لعدد السياح قدر بنحو 9.2 مليون سائح، لم يتجاوز عدد السياح مليوني زائر سنة 2020 التي مثلت ذروة انتشاز كورونا.

ويعود الفضل في ذلك إلى اعتماد الخطط التي وضعتها الحكومة لتنمية هذه الصناعة والنهوض بها بشكل أكبر لكونها أحد مصادر العملة الصعبة.

وتشكل السياحة في الظروف الطبيعية نحو 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

تسلا تستعد لطرح تقنيات القيادة الذاتية في السوق الصينية

الصيني". وأكد أن "تسلا مستعدة لاتخاذ الخطوة التالية في تعميق التعاون مع الصين لتحقيق المزيد من النتائج المربحة للجانبين".

وأطلقت الشركة نظام أف.أس.دي، وهو الإصدار الأكثر تطورا من برمجيات القيادة الذاتية الخاصة بها، قبل أربع سنوات، لكنها لم تطرحه بعد في الصين على الرغم من أن المستخدمين دعونها إلى القيام بذلك.

وقال ماسك هذا الشهر ردا على استفسار على منصة إكس للتواصل الاجتماعي إن شركته قد تتيح هذا النظام في الصين "قريبا جدا".

وتسعى شركات صناعة سيارات صينية منافسة، مثل إكس بانغ، إلى التفوق على تسلا من خلال طرح برمجيات القيادة الذاتية.

ووفقا لاشتراطات الجهات التنظيمية الصينية، تخزن تسلا منذ عام 2021 جميع البيانات التي جمعها أسطولها الصيني في شنغهاي ولم تنقل أيا منها إلى الولايات المتحدة.

كما شدد على أن حكومة ثاني أكبر اقتصاد في العالم ستوفر أيضا للشركات الأجنبية "بيئة أعمال أفضل" حتى "تنعم الشركات من كل أنحاء العالم براحة البال أثناء الاستثمار في الصين".

وقال ماسك خلال الاجتماع إن مصنع تسلا في شنغهاي هو الأفضل أداء للشركة "بفضل العمل الجاد وحكمة الفريق للمياه العذبة.

● **المنستير (تونس) -** تزايد رهانات تونس على الرحلات البحرية لتحفيز القطاع السياحي هذا العام مع اقتراب موسم الذروة، أملا في تجاوز أرقام العام 2023 من حيث الزوار والإيرادات.

وتتوقع السلطات تضاعف عدد الرحلات السياحية البحرية هذا العام بعدما وضعت وزارة السياحة إستراتيجية تعتمد في جزء منها على عقد شراكات مع كبرى الشركات العالمية مثل كوستا وتوي وغيرهما لتسيير المزيد من الرحلات إلى تونس.

ويتطلع المسؤولون إلى أن يسهم تنوع أساليب استقطاب السياح، مع تنويع المنتجات، في تمكين القطاع من التعافي بعد الأزمات التي تعرض لها خلال السنوات التي تلت الأزمة الصحية. وبعد ركود نتيجة لإجراءات الإغلاق التي رافقت وباء كورونا في عامي 2020 و2021، تعافى القطاع جزئيا بنهاية عام 2022 مع استقبال أكثر من 6.4 مليون سائح وتحقيق إيرادات تجاوزت 1.3 مليار دولار، ثم شهد العام الماضي قفزة تجاوزت ما قبل الأزمة الصحية.

ويأمل العاملون بالقطاع أن تعود السياحة إلى سابق عهدها، وتحديدًا قبل 2011 عندما كانت تونس أهم وجهة في شمال أفريقيا، وأن تستعيد البلاد مكانتها مجددا كواحدة من الوجهات الأولى في المنطقة والعالم لما تتمتع به من خصائص فريدة.

وأكد وزير السياحة محمد المهن بلحسين على هامش زيارة متابعة أعمال تشييد فندق في المنطقة السياحية بولاية (محافظة) المنستير أن ثمة سعيًا للمزيد من تطوير السياحة البحرية لما لها من قيمة مضافة عالية، إذ أن قدرة إنفاق هذه النوعية من السياح عالية.

وسبقت وكالة الأنباء التونسية الرسمية إلى بلحسين قوله إن البلاد "تشهد عودة للسياحة البحرية حيث

معضلة المياه تضيق الخناق أكثر على اليمنيين مع اقتراب الصيف

الحكومة تستعد لبناء محطة تحلية في مدينة عدن بتمويل سعودي



ثروة وجودية لا تقدر بثمن

أكد أن ثمة مشكلة وأزمة في خدمتي المياه والكهرباء مستدامة بسبب الفساد في مشاريع من جانب، وبسبب انقطاعات التيار الكهربائي الذي يقود إلى توقف المضخات عن ضخ المياه المتوفرة لمنازل المواطنين من جانب آخر.

أما عبدالحكيم سعيد الأستاذ بكلية الحقوق بجامعة عدن فعبّر بسخط عن الوضع قائلاً "سنمنا من الاتهامات المتبادلة وتبادل الأدوار بين الحكومة والانتقالي وتحمل كل من الآخر ما آلت إليه الأوضاع من تردى وانهايار الخدمات، والضحية في الأخير المواطنون".

وأضاف "هناك ابتزاز سياسي وتوظيف رخيص لمعاناة المواطنين وتجويرها لمنافع شخصية وأهداف سياسية تصل أحيانا إلى حد السذاجة والاستخفاف بعقول الناس".

وتشير تقارير وبيانات رسمية حديثة إلى أن عدن تحصل على إمداداتها من المياه للاستخدامات المنزلية والتجارية والصناعية من 3 حقول مياه جوفية رئيسية.

وقال مسؤول في مؤسسة المياه بعدن لرويترز، طالبا عدم ذكر اسمه، إن إجمالي إنتاج الإبار الثلاثة من المياه العذبة لتزويد المدينة يصل إلى نحو 43.2 مليون متر مكعب سنويا بواقع 120 ألف متر مكعب يوميا.

وتمثل هذه الكمية نصف احتياجات سكان المدينة التي شهدت توسعا عمرانيا كبيرا واحتضان عدن لنحو ثلاثة ملايين شخص منهم نازحون.

وأوضح المسؤول أن قدرة الحقول الثلاثة لا تستطيع إنتاج أكثر مما تنتجه حاليا نظرا لقدم الإبار وتهالكها وانخفاض منسوب المياه في باطن الأرض. وحذر من أن مشكلة تناقص المياه

في عدن ستكون أكبر وأشد في الصيف مما هو عليه الحال الآن، بسبب تزايد الاستهلاك ومسؤولية تفشي الفساد وسوء إدارة المناطق الخاضعة لها، مما أدى إلى تردى وغياب الخدمات الأساسية، خاصة الماء والكهرباء وتدهور العملة.

وتساءل أم علاء وهي أم لخمسة أبناء "إلى متى هذا التسبب واللامبالاة بأرواح الناس؟ الناس يموتون عطشا وعذابا والسبب المياه والكهرباء... لقد طغح الكيل". وطالبت برحيل رئيس مجلس القيادة الرئاسي والحكومة المشتركة مع المجلس الانتقالي الجنوبي.

● **الموارد المائية في اليمن** تستنفذ خلال 6 سنوات في ظل الاستنزاف العشوائي

خدمة المياه في الكثير من الأحياء، وهو ما يتسبب في إرباك حياة المواطنين مع الاستعداد لاستقبال صيف ساخن مثل كل عام وتدهور خدمة الكهرباء، ما يزيد تعقيد أوضاعهم.

وقالت لرويترز إن "الماء يصل بيثها لساعات خلال ثلاثة أيام وينقطع بقية أيام الأسبوع".

أما علي علوي الذي يعيش بمنطقة رميي بمديرية المنصورة، فقال إن "أزمة المياه وانقطاعها المستمر مشكلة يومية، فمؤسسة المياه تقوم بتوسعات وتقدم خدمات على حساب الشبكة القديمة التابعة لنا، دون عمل خطوط مد أنابيب جديدة رئيسية".

وأوضح أن هذا الأمر "يعود بالععب علينا نحن أصحاب الخطوط القديمة وغير ذلك من الصعوبات".

وقال حسين صالح علي أحد شباب منطقة المدارة شرق عدن لرويترز إن "مشكلة المياه زادت في الآونة الأخيرة والقت بظلالها على غالبية سكان عدن وزادت من أوجاعهم ومعاناتهم".

وأضاف "أصبحتنا نضيع وقتنا وعملا من أجل الحصول على لترات من الماء نسد بها عطشنا، والغريب أن مؤسسة المياه مستمرة بإصدار فواتير المياه وبمبالغ مبالغ فيها".

ويؤكد محمد أحمد، أحد سكان منطقة خور مكسر شرق عدن، أن منذ بداية العام الحالي تدهورت خدمة المياه بشكل كبير وزادت مؤخرا.

وقال "المياه تأتي مرة في الأسبوع، ويزيد من مخاوفنا أن هذا التردى ترافق مع ظهور وباء الكوليرا، وهو ما زاد المخاوف من شراء المياه من الأبار لأنه لا ضمانات لنظافتها".

ويحمل سكان عدن والمحافظات المجاورة مثل أبين ولحج المجلس الرئاسي والحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي، مسؤولية تفشي الفساد وسوء إدارة المناطق الخاضعة لها، مما أدى إلى تردى وغياب الخدمات الأساسية، خاصة الماء والكهرباء وتدهور العملة.

وتساءل أم علاء وهي أم لخمسة أبناء "إلى متى هذا التسبب واللامبالاة بأرواح الناس؟ الناس يموتون عطشا وعذابا والسبب المياه والكهرباء... لقد طغح الكيل". وطالبت برحيل رئيس مجلس القيادة الرئاسي والحكومة المشتركة مع المجلس الانتقالي الجنوبي.



وقال باسم فضل الشعبي، رئيس مركز مسارات للإستراتيجيا والإعلام، "في عدن أزمة مركبة تنفرع إلى أزمات ولها أسباب وعنوانها هو الفساد والإهمال، لذا نطالب الحكومة بالعمل على تخفيف معاناة المواطنين خصوصا وهم على عتبات فصل الصيف القاطن".

يتصاعد تدمير اليمنيين من أن هوامش الابتعاد عن حدود العجز في الأمن المائي تتضائل بشكل أكبر، حتى إن الأزمة تتفاقم بدرجة مقلقة نتيجة اشتداد الجفاف القاسي والفساد وفي ظل غياب إجراءات ملموسة من المسؤولين ببلد غارق في الانقسامات والحرب.

● **عدن -** يكافح اليمنيون بشق الأنفس لتأمين احتياجاتهم من المياه بعدما

أرعى التغيير المناخي والصراعات السياسية بظلال قاتمة على توفير هذا المورد ليس من أجل إطفاء العطش ولكن للأمن الغذائي أيضا، والتحديات الاقتصادية الحادة الأخرى التي يعاني منها البلد.

وبدا عثمان الكمراني، الذي كان محافظا لعدن في عهد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (اليمن الجنوبي) قبل الوحدة عام 1990، شديد الاستياء وهو يروي معاناة مدينته من تدهور الخدمات والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وصارت منهكة لأعصاب السكان.

● **عدن -** يكافح اليمنيون بشق الأنفس لتأمين احتياجاتهم من المياه بعدما أرعى التغيير المناخي والصراعات السياسية بظلال قاتمة على توفير هذا المورد ليس من أجل إطفاء العطش ولكن للأمن الغذائي أيضا، والتحديات الاقتصادية الحادة الأخرى التي يعاني منها البلد.

وقالت فاو في تقرير نُشر أواخر مارس الماضي إن "في جميع أنحاء اليمن، يتم استنزاف المياه الجوفية بمعدل ضعف معدل تجديدها، ووفقا لمعدل الاستخراج الحالي، فإنه بحلول عام 2030 سيتم استنفاد أحواض المياه في البلاد".

وحذر التقرير من أن الاستمرار في استخدام موارد المياه الجوفية بشكل عشوائي، سيكون كارثيا بالنسبة لبلد يعمل 70 في المئة من المجتمع الريفي فيه بالزراعة، كما ستضيق أجندة التحول في مجال الغذاء والزراعة مع استنفاد الموارد المائية في البلاد.

وذكر البنك الدولي في تقرير نُشر في وقت سابق هذا الشهر أن "الوصول إلى المياه والصرف الصحي والكهرباء والتعليم والرعاية الصحية في اليمن أصبح غير متاح وأكثر محدودية منذ بداية الحرب، رغم بعض المكاسب التي تحققت قبل بدء الصراع مباشرة".

وأضاف في تقرير تحت عنوان "تقييم الفقر والمساواة في اليمن 2024" أن "إمكانية الحصول على الكهرباء من خلال الشبكة العامة تدهورت بشكل كبير، ولهذا تم ربط 15 في المئة من اليمنيين بالشبكة في عام 2023، مقارنة بنسبة 78 في المئة في عام 2014".

وحذر البنك الدولي من أزمة توفير مياه الشرب قائلا إنها "ستكون من أكبر المشكلات التي سيواجهها اليمن خلال السنوات المقبلة".

كما أكد أن الملايين من اليمنيين ليس بوسعهم الحصول على مياه الشرب المأمونة، لاسيما أن الوصول إلى مياه الشرب النظيفة محدود في معظم المجتمعات باليمن وياهظ التكلفة إن وجدت.

وأعاقت الحرب المتشعبة التي دخلت عامها العاشر الاقتصاد اليمني وقسمت البلاد ويات الحوثيون يسيطرون على أغلب المراكز العمرانية الكبرى، فيما تقول الأمم المتحدة إنها أكبر أزمة إنسانية في العالم.

وأصبح يتحتم على المواطن السهر حتى ساعات الفجر الأولى بجانب الصنبور كي يحصل على ما يسد به عطشه كل ثلاثة أيام في الأسبوع، أو اقتطاع قيمة (بوزة وايت ماء) من ميزانية معيشة أسرته وقوت أولاده.

وعبرت الخمسينية جميلة عمر عن أسفها لحالة التردى التي وصلت إليها

● **عدن -** يكافح اليمنيون بشق الأنفس لتأمين احتياجاتهم من المياه بعدما أرعى التغيير المناخي والصراعات السياسية بظلال قاتمة على توفير هذا المورد ليس من أجل إطفاء العطش ولكن للأمن الغذائي أيضا، والتحديات الاقتصادية الحادة الأخرى التي يعاني منها البلد.

وبدا عثمان الكمراني، الذي كان محافظا لعدن في عهد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (اليمن الجنوبي) قبل الوحدة عام 1990، شديد الاستياء وهو يروي معاناة مدينته من تدهور الخدمات والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وصارت منهكة لأعصاب السكان.



● **عدن -** يكافح اليمنيون بشق الأنفس لتأمين احتياجاتهم من المياه بعدما أرعى التغيير المناخي والصراعات السياسية بظلال قاتمة على توفير هذا المورد ليس من أجل إطفاء العطش ولكن للأمن الغذائي أيضا، والتحديات الاقتصادية الحادة الأخرى التي يعاني منها البلد.

ويحدث لرويترز بحزن إزاء ما اعتبره سلبية وصمنا من قبل مجلس القيادة الرئاسي والحكومة إزاء ما تشهده عدن وسكانها الذين يموتون ببطء تقريبا جراء الحر الشديد وعدم توافر المياه.

وتدهور الوضع في عدن، مقر الحكومة المدعومة من السعودية، وجنوب اليمن على وجه الخصوص منذ أن تسببت هجمات للحوثيين بطائرات مسيرة في وقف تصدير النفط عام 2022، وهو ما أدى إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية والإنسانية في البلاد.

وباتت أزمة المياه جزءا من حياة سكان عدن من جراء الانقطاعات المتواصلة لساعات طوال وأحيانا لأيام متسببة بأزمة حقيقية للسكان. ويقول الكمراني "إلى عام 1994 كانت المياه تصل إلى كافة المنازل في عدن أثناء ساعات اليوم، والسبب يعود لوجود دولة ومؤسسات تخطط وتوفر الخدمات الأساسية، لكن بسبب الفساد والصراعات السياسية عجزت الحكومة الحالية عن تقديم الخدمات".

أكد أن من الضروري أن تحظى عدن باهتمام بالغ كونها مركزا مهما للحركة الاقتصادية والتجارية. وقال "تفتقد اليوم أغلب أحياء المدينة للمياه لأكثر من ثلاثة أيام وفي مناطق عدة انقطع توصيل المياه من المؤسسة لأغلب المنازل".

وشدد على ضرورة إيجاد حل سريع عاجل لأزمة المياه والكهرباء، ويرى أن من المهم إقامة محطة لتحلية مياه البحر



رضا المستهلكين غاية لا تدرك

دبي تترجم طموحاتها باحتضان أكبر مطار في العالم

الشيخ محمد بن راشد يعتمد مخطط توسعة مطار آل مكتوم بكلفة 35 مليار دولار



ليست كل المدن توفر تجربة سفر فريدة!

وبموازاة البدء بتشبيد المطار الجديد، تستهدف الإمارة رفع الطاقة الاستيعابية لمطار دبي الدولي من 100 مليون مسافر حالياً إلى 120 مليون مسافر خلال الفترة المقبلة.

وسيتّم ذلك بضخ المزيد من الاستثمارات وتحسين العمليات والبنية التحتية والتكنولوجية ورفع الكفاءة التشغيلية، بحسب ماجد الجوكري، الرئيس التنفيذي للعمليات في مطارات دبي، بتصريحات سابقة لبloomberg الشرق.

واستقبل مطار دبي الدولي 87 مليون مسافر خلال 2023، بنمو 32 في المئة تقريباً عن العام السابق، ليتجاوز بذلك المستوى المسجل في 2019 قبل جائحة كورونا التي عطلت حركة السفر حول العالم.

ويُتوقع استقبال مطار دبي لنحو 88.8 مليون مسافر بنهاية العام الجاري، ليقرب بذلك من أعلى مستوى لحركة المسافرين المسجلة في 2018 البالغة 89.1 مليون مسافر.

وتتمتع الإمارات عموماً بمكانة مميزة وثقة إقليمية ودولية عالية في قطاع الطيران، فهي تحتل المركز الأول ضمن أكبر 20 سوقاً من حيث نمو السعة الجداولية للرحلات في مطاراتها الدولية.

مطار آل مكتوم الدولي، سيتمتع بالقدرة على التعامل مع أكثر من 160 مليون مسافر سنوياً، بالإضافة إلى 12 مليون طن من البضائع.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مؤسسة مدينة دبي للطيران، ورئيس هيئة دبي للطيران المدني، "تم البدء في عملية التصميم والبناء للمطار الجديد في جبل علي".

وأوضح الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات، أحد أكبر شركات الطيران في العالم، أن المزمع نقل كافة العمليات إليه "عند اكتمال مرحلته الأولى في غضون السنوات العشر القادمة وبسعة تصل إلى 150 مليون مسافر سنوياً".

ورسّخت طيران الإمارات سمعة عالمية رفيعة بفضل خدماتها، وتسبّرت الشركة رحلاتها إلى أكثر من 130 مدينة في العالم، من خلال مركزها العالمي الذي يتسم بمستويات رفيعة من الكفاءة في دبي.

وتعليقاً على الخطوة، قال بول غريفت الرئيس التنفيذي لمطارات دبي إن "مشروع توسيع مطار آل مكتوم الدولي يعزّز مكانة دبي كمركز رئيسي للطيران على الساحة العالمية".

يتماشى مع رؤية الإمارات لبيئة نظيفة، حيث يستهدف المشروع الاستفادة المثلى من الموارد المحلية والظروف المناخية لتحقيق أهداف الاستدامة.

مواصفات مطار آل مكتوم الدولي

- طاقة استيعاب المسافرين تبلغ 260 مليوناً سنوياً
- التعامل مع 12 مليون طن من البضائع سنوياً
- الحجم خمسة أضعاف مطار دبي وبمساحة 7 آلاف هكتار
- مباني صالات المسافرين تضم أكثر من 400 بوابة للطائرات
- قطار داخلي ومحطة مركزية تتضمن جميع أنواع النقل
- تصميم عصري مع الاعتماد على التقنيات الأكثر تطوراً

وتعد مطارات دبي، وهي الهيئة الحكومية، التي تُدير مطار دبي الدولي والمطار الجديد، بأنه عند الانتهاء من

وقال الشيخ محمد إن المطار، الذي ستصبح مساحته 7 آلاف هكتار سيضم 400 بوابة للطائرات وخمسة مدارج متوازنة وسيستخدم تقنيات جديدة لأول مرة في قطاع الطيران.

وأضاف "نحن نستعد لمرحلة جديدة من نمو قطاع الطيران العالمي، ونستعد لمرحلة تنحصر فيها دبي قطاع الطيران الدولي للأربعين عاماً القادمة".

وتابع "كما بنينا مدينة كاملة للمطار في دبي الجنوب سترفع الطلب على السكن للمليون نسمة وستضم أهم شركات العالم في القطاع اللوجستي والنقل الجوي".

وضمّ مطار آل مكتوم الواقع على بعد 30 كيلومتراً تقريباً جنوب غرب وسط مدينة دبي، في البداية كي يصبح في المستقبل، الأكبر والأكثر ازدحاماً بالعالم، وقد استقبل عند افتتاحه في عام 2013 أول رحلة تجارية سيرتها شركة وين إير قادمة من بودابست.

وكانت الرؤية، ولا تزال بالنسبة للمسؤولين في دبي، إنشاء مركز مستقبلي ضخم، يضمن أن دور الإمارة كنقطة رئيسية في الاقتصاد العالمي لن يواجه مشاكل في قدراته في أي وقت قريب.

كما أن تبني معايير الاستدامة في توسعة مطار آل مكتوم سيساهم بقوة في التخفيف من الانبعاثات البيئية بما

45 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لدبي بحلول عام 2030.

وأضاف الشيخ محمد أن "مطار آل مكتوم الدولي سيكون الأكبر في العالم بطاقة استيعابية نهائية تصل إلى 260 مليون مسافر" سنوياً. وأكد أنه "سيكون خمسة أضعاف مطار دبي الدولي الحالي وسيتّم نقل كافة عمليات مطار دبي الدولي له خلال السنوات القادمة".

ويتصدر مطار أتلانتا الأميركي حالياً قائمة مطارات العالم من حيث إجمالي حركة السفر بأكثر من 104.65 مليون قفزات غير مسبوقة منذ استعادة نشاطه بعد الأزمة الصحية العالمية.

ومن حيث المساحة، يعتبر مطار الملك فهد في مدينة الدمام السعودية، الذي بدأ العمل في عام 1999 الأكبر في العالم، حيث تم تشييده على 78 ألف هكتار، يليه مطار دنفر الدولي الأميركي بمساحة 13.7 ألف هكتار.

ويمثل مطار آل مكتوم نهجاً جديداً للمطارات على الصعيد العالمي، إذ سيتيح الاستثمار الأمثل والالتزام بتطوير التقنيات والتكنولوجيا والتوظيف الأمثل لآلات الابتكار واستشراف المستقبل لتوفير تجربة فريدة للمسافرين.

وضعت حكومة دبي لنفسها هدفاً طموحاً بأن تكون في غضون سنوات من الآن أكبر بوابة على مستوى العالم من حيث حركة السفر مع إطلاق مشروع توسعة مطار آل مكتوم، والذي سيكون بمواصفات عصرية تنافسية وسيزخر بالتقنيات الحديثة.

دبي - أعلنت حكومة دبي الأحد أنها ستنشئ مبنى جديداً للمسافرين في مطار آل مكتوم الدولي ليكون مع التوسعة الجديدة "الأكبر في العالم"، لتترجم بذلك طموحاتها المستقبلية في أن تكون الإمارة الوجهة الأبرز للنقل الجوي في الشرق الأوسط.

ويقع مطار آل مكتوم عند أطراف دبي، المركز الرئيسي للأعمال في المنطقة، وهو يستقبل منذ العام 2010 جزءاً صغيراً من الحركة الجوية في الإمارة الخليجية، التي تريد جعله أكثر تأثيراً بعد سنوات من الآن.

ويتوقع أن يحل هذا المطار المعروف باسم "دبي وورلد سنترال" (دي.دبليو. سي) مكان مطار دبي الدولي، الذي تبلغ طاقته القصوى نحو 120 مليون مسافر ويعيق موقعه في وسط الإمارة عملية توسيعه.

وقال حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على حسابه في منصة إكس "اعتمدنا اليوم (الأحد) تصاميم مبنى المسافرين الجديد في مطار آل مكتوم الدولي، وأمرنا بالبدء الفوري بتشبيد المبنى بتكلفة 128 مليار درهم (حوالي 34.85 مليار دولار)".



الشيخ محمد بن راشد

نستعد لمرحلة تنصّر فيها دبي قطاع الطيران الدولي

ويأتي المشروع ضمن أجندة دبي الاقتصادية 2033، والتي تضم مئة مشروع تحول، وبمستهدفات طموحة تسعى إلى مضاعفة حجم الناتج الإجمالي للإمارة خلال العقد المقبل، وترسيخ موقعها ضمن أفضل ثلاث مدن حول العالم.

ويتوقع المسؤولون في الإمارة أن تسهم صناعة الطيران بشكل عام بنحو

مشروع عماني طموح لإنشاء

مرفأ أخضر يزود السفن بالغاز

وأشار في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى أنه من المتوقع أن تصل فترة تنفيذ المشروع إلى ما بين ثلاثة وأربعة سنوات، لكنه لم يذكر كلفة تشييده.

1.6 مليار دولار الكلفة الاستثمارية للمشروع الذي يضم محطة تسيل بالطاقة الشمسية

وأكد إيميل هوكستيدن، الرئيس التنفيذي لميناء صحار، أن المشروع يمثل قفزة نوعية نحو تطبيق الابتكار في قطاع الشحن البحري، مشيراً إلى أنه يعكس التزاما بتحقيق التنمية المستدامة وتسريع جهود السلطنة نحو تحقيق الحياد الصفري الكربوني.

ويتضمن المشروع إنشاء محطة لتسييل الغاز الطبيعي في ميناء صحار بطاقة استيعابية تبلغ مليون طن سنوياً. وبوجب الاتفاقية ستستقبل محطة مرسى للغاز نحو 150 مليون قدم مكعب يومياً، تأتي من حصة الشركة، البالغة 33.19 في المئة في حقل مبروك الشمالي الشرقي بمنطقة الامتياز البرية رقم 10. وبدأ الإنتاج في حقل مبروك في يناير العام الماضي، قبل أن يصل إلى مرحلة الاستقرار خلال الشهر الجاري.

ومن المتوقع أن يبدأ المشروع الإنتاج بحلول الربع الأول من 2028، مع التركيز على سوق الوقود البحري. ومن المقرر بناء محطة للطاقة الشمسية لتوفير الطاقة اللازمة لتشغيل محطة التسييل بالكامل.

ومن المتوقع أن يعزز المشروع مكانة الميناء الواقع بمحافظة شمال الباطنة والمنطقة الحرة كمركز رئيس للتجارة البحرية، والشحن على الصعيدين المحلي والعالمي، كما يدعم استدامة صناعة الشحن البحري وخفض الانبعاثات الضارة وتحقيق التوازن البيئي.

ويُمثل المرفأ، الذي يعمل بالكهرباء المولدة من الألواح الشمسية بالكامل، خطوة محورية لتعزيز استخدام الطاقة النظيفة والمتجددة في القطاع البحري، وبإجمالي استثمار يُقدّر بنحو 1.6 مليار دولار وعلى مساحة تبلغ 44.5 هكتار.

وقال عبدالله الجابري رئيس مجلس إدارة ميناء صحار الصناعي إن "المشروع يعتبر خطوة مهمة في مجال الابتكار والاستدامة لتزويد السفن بالغاز المسال، ما يجعل السلطنة مركزاً للتزود بخدمات الطاقة النظيفة والغاز".

مسقط - وضعت سلطنة عمان قدماً نحو تجسيد إستراتيجيتها في قطاع الغاز وأيضاً تعزيز قدرات موانئها بميزات إضافية بغية إدخاله المنافسة في خدمة تزويد السفن بالوقود مع البوابات التجارية البحرية الإقليمية.

وأبرم ميناء صحار والمنطقة الحرة الأحد اتفاقية حق انتفاع من الباطن مع شركة مرسى للغاز، وهي كيان مشترك بين مجموعة أوكيو العمانية الحكومية وتوتال أنيرجيز الفرنسية، بهدف إنشاء مرفأ لتزويد السفن بالغاز الأول من نوعه في الشرق الأوسط.

ويعد هذا التعاون الأحدث في قائمة الشراكات التي تبرمها إدارة الميناء من أجل تلبية المتطلبات المختلفة لهذا القطاع المهم، وتعزيز كفاءة وجودة عملياته المختلفة، مما يجعله في طليعة مشاريع البنية الأساسية اللوجستية العصرية بالبلاد.



هذه مجرد بداية.. ترقبونا

تركيا تبحث عقد صفقة

مع إكسون موبيل لتوريد الغاز

تقوم بإنفاذه مع شريكها شركة قطر للطاقة.

وتتجاوز طاقة المحطة 18 مليون طن سنوياً، ومن المقرر أن تبدأ إنتاج الغاز المسال في النصف الأول من عام 2025.

كما تتابع إكسون مشاريع الغاز في بابوا غينيا الجديدة وموزمبيق، وأكدت أنها أجرت مناقشات أولية مع الحكومة التركية بشأن الفرص المحتملة للغاز الطبيعي المسال لكنها لم تعلق على تفاصيل إستراتيجيتها التجارية.

استفسرت أيضاً مع منتجي الغاز الأميركيين الآخرين بشأن صفقات، تسعى إلى "تنويع" إمداداتها قبل انتهاء بعض عقودها طويلة الأجل مع روسيا في عام 2025 وتلك المبرمة مع إيران في العام التالي.

وتعتمد تركيا بشكل كبير على الغاز الطبيعي لتوليد الطاقة والصناعة. وتستفيد الأسر أيضاً من دعم الغاز الكبير والمكلف من خلال شركة الغاز الحكومية بوتاش.

وتعد روسيا أكبر مورد للغاز الطبيعي إلى تركيا، حيث استحوذت على أكثر من 40 في المئة من استهلاكها في العام الماضي، والذي وصل معظمه عبر خطوط الأنابيب. ولدى أنقرة حالياً اتفاقيات طويلة الأجل لتوريد الغاز الطبيعي المسال مع الجزائر وعمان.

واحتفظت تركيا بعلاقات تجارية واقتصادية وساحية وطيدة مع روسيا حتى بعد أن تجنب حلفاء تركيا في الناتو موسكو لأنها شنت حرباً واسعة النطاق على أوكرانيا في عام 2022.

وقال بيرقدار إن بلاده "ستحصل على نحو 2.5 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنوياً من خلال الاتفاق طويل الأجل قيد المناقشة مع إكسون"، مضيفاً أن "الاتفاق قد يستمر لمدة عشر سنوات".

وستبلغ كلفة الشحنات التي من المتوقع الاتفاق عليها حوالي 1.1 مليار دولار، وفقاً لتقييمات الأسعار التي أجرتها وكالة البيانات أرجوس.

وبحسب حسابات فايننشال تايمز، استناداً إلى بيانات من هيئة تنظيم سوق الطاقة، ستكون هذه الكمية كافية لتغطية ما يقرب من 7 في المئة من استهلاك الغاز الطبيعي في تركيا العام الماضي.



ألب أرسلان بيرقدار

نناقش توريد 2.5 مليار مكعب سنوياً ولعشر سنوات

وقال بيرقدار إن "تركيا استوردت العام الماضي 5 ملايين طن من الغاز المسال من الولايات المتحدة في السوق الفورية"، حيث يتم شراء وبيع الطاقة للتسليم الفوري.

ولدى إكسون خطط طموحة لتوسيع محفظتها من الغاز المسال إلى 40 مليون طن سنوياً بحلول نهاية العقد الحالي، أي حوالي ضعف ما كانت عليه في عام 2020.

وتمتلك الشركة حصة 30 في المئة في غولدن باس للغاز، وهي محطة تصدير جديدة على ساحل الخليج الأميركي

أنقرة - تجري تركيا محادثات مع شركة الطاقة الأميركية العملاقة إكسون موبيل بشأن صفقة بمليارات الدولارات لشراء الغاز الطبيعي المسال في الوقت الذي تسعى فيه أنقرة إلى الحد من اعتمادها على الطاقة الروسية.

وستبلغ الطاقة الب أرسلان بيرقدار في مقابلة مع صحيفة فايننشال تايمز البريطانية الأحد إن البلاد، التي تستورد كل احتياجاتها من الغاز الطبيعي تقريباً، تسعى إلى بناء "محفظة إمدادات جديدة" تجعلها أقل اعتماداً على أي شريك منفرد.

تأتي المحادثات وسط تحسن العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة بعد السماح آنقرة بانضمام السويد إلى حلف الناتو، كما تأتي في الوقت الذي تسعى فيه أنقرة إلى إعادة وضع نفسها كمركز إقليمي للطاقة.

وتعتمد تركيا، التي لديها القليل من النفط والغاز، بشكل كبير على الواردات من روسيا وأذربيجان وإيران، وكذلك الغاز المسال من الجزائر وقطر والولايات المتحدة ونيجيريا لتوليد الطاقة الكهربائية التي تستخدم في الصناعة وأيضاً للاستهلاك في المنازل.

ومؤخراً وقعت شركة بوتاش التركية اتفاقية مع الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال لتوريد مليون طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسال من سلطنة عمان بداية من العام المقبل.

وتظهر الأرقام الرسمية أن البلاد تستهلك ما يقرب من 53.5 مليار متر مكعب سنوياً من الغاز، في حين أنها تنتج ما يقرب من 380 مليون متر مكعب سنوياً.

أبوظبي وجهة عالمية تستقطب ناشرين ومبدعين

فعاليات دولية ينظمها مركز أبوظبي للغة العربية هذا الأسبوع



منصة لتوسيع الخبرات

وأما الثلاثاء، الموافق للثلاثين من هذا الشهر، فيُقام حفل تكريم الفائزين بجائزة الشيخ زايد العالمية للكتاب، والتي تعد إحدى أكبر الجوائز الثقافية بالعالم.

المؤتمر فسخ المجال للحديث عن قدرات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وجدواه، ودوره فيما يتعلق بحراك النشر ومستقبله

وكان قد فاز بجوائز دورتها الثامنة عشرة هذا العام: المصرية ريم بسيوني في مجال الأدب، والألماني فرانك غريفل في مجال الثقافة العربية باللغات الأخرى، والمصري الدكتور مصطفى سعيد في مجل تحقيق المخطوطات، والإماراتي الدكتور خليفة الرميثي في مجال التنمية وبناء الدولة، والتونسي الدكتور أحمد الصمعي في مجال الترجمة، والتونسي الدكتور حسام الدين شاشنية الذي فاز بجائزة المؤلف الشاب، وفاز بيت الحكمة للصناعات الثقافية في الصين بالجائزة في مجال النشر والتقنيات الثقافية.

العربية)، وهي جائزة انطلقت عام 2007 بهدف تقديم روايات عربية متميزة للقراء بالوطن العربي والعالم. فيما يُفتتح الاثنين، معرض أبوظبي للكتاب في دورته الثالثة والثلاثين التي تستمر حتى الخامس من شهر مايو المُقبل، ويُشارك فيه هذا العام 1350 ناشراً من 90 دولة، منهم 140 معرضاً قيام أكثر من 375 عارضاً محلياً مؤرخين بين ناشرين وموزعين وجهات حكومية أحدث إصداراتهم لجمهور المعرض الذي سيتيح له التمتع بحضور 2000 فعالية ثقافية وفنية للكتاب والصغار.

وكانت مصر قد اختيرت لتكون ضيف شرف معرض أبوظبي للكتاب هذا العام، ومن المنتظر أن يشهد المعرض برنامجاً ثقافياً مصرياً متنوعاً، فيما جاء الروائي المصري الراحل نجيب محفوظ ليكون الشخصية المحورية في تلك الدورة من المعرض، وذلك تقديراً لمكانته الأدبية العالمية، وما حققه من منجزات لفتت الأنظار إلى الثقافة العربية وواقع الرواية فيها، حيث سيحتفي المعرض هذا العام بأول أديب عربي حائز على جائزة نوبل في الأدب، والذي استطاع أن يترك أثراً مهماً من الأعمال الأدبية والمنجزات التي صاغها نجيب محفوظ وبقيت حية حتى اليوم.

للذكاء الاصطناعي، وأدارت الجلسة عالية يعقوب، باحثة في مجالي الذكاء الاصطناعي والفلسفة ورئيس منصة "تيك كواليا" لدى شركة سينايس أنالتيكس.

كما انتظمت ضمن أنشطة المؤتمر مجموعة واسعة من ورش العمل، والجلسات النقاشية والعروض التي تشارك فيها مجموعة من خبراء المؤسسات الإقليمية والعالمية مثل: غوغل، ومانغا للإنتاج، وأكاديمية رؤيا، ونيلسن، وشروق بارتنر، ومنصة "صوت"، ومجرة، وغيرها، ضمن مسارات استهدفت الارتقاء بالمهارات العملية والتقنية للمواهب الشابة والناشرين والمختصين في مجالات الإعلام وصناعة المحتوى، والوقوف على مجموعة واسعة من المضامين المتعلقة بمهارات الصحافة الرقمية، وتقنيات كتابة السيناريو باللغة العربية، وبناء المحتوى لمواقع التواصل الاجتماعي، والواقع الممتد في السرد القصصي، إلى جانب الحديث عن المحتوى الصوتي والبودكاست والاستوديو المنزلي، وفن الأنمي والقصص المصورة والرواية البصرية، ومساء الأحد أيضاً، كان زوار أبوظبي من مثققي العالم على موعد مع حفل إعلان الرواية الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية (جائزة البوكر

نائب رئيس شبكة "سي إن إن" ورئيس تحرير "سي إن إن العربية". ووفقاً لبيان تلقت "العرب" نسخة منه، فقد استعرض المؤتمر هذا العام ضمن محور "حوارات مبتكرة" العلاقة الديناميكية بين الأدب والتطوير السينمائي، مستضيفاً الفنان المصري كريم عبدالعزيز، والروائي أحمد مراد، والمخرج السينمائي مروان حامد، والذين حاورهم مقدم البرامج الإخبارية والمذيع في سكاي نيوز، عيسى المرزوقي، حيث ناقشوا أسرار السينما، والتأثير المتبادل ومتعدد الأوجه للأدب والتعاون السينمائي، وسبل عرض الأعمال السينمائية والغاية منها، وغيرها من المحاور الأخرى.

المؤتمر الذي نظم بالاشتراك مع وكالة بيرز فاكتور الأدبية، شهد "جلسات التبادل المهني" التي جمعت دور النشر الإماراتية والعربية وكلاء أدبيين، وإبداعيين دوليين من الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وإيطاليا، وفرنسا، واليابان، والصين، واليونان، وكوريا الجنوبية، وغيرها، حيث ناقشوا سبل تعزيز الجهود لتحويل الأعمال العربية المكتوبة إلى صيغ إبداعية ولغات متعددة، بما يرسّخ من أسس التعاون والانفتاح على أسواق إنتاج المحتوى العالمي، وتبادل أكبر للملكية الفكرية، وتوفير منصة للمشاركين لتوسيع شبكات أعمالهم وتطوير مشاريعهم نحو زيادة وصول المحتوى الإبداعي العربي.

وقدم المؤتمر، بالتعاون مع معرض فرانكفورت للكتاب، جلسة تدريبية لناشري الإمارات والعرب عن كيفية تقديم طلبات حقوق الملكية الفكرية في مجال النشر وسيدر الجلسة كلاوديا كازين، نائب رئيس التطوير التجاري في معرض فرانكفورت للكتاب، وستضم ساريكا لاخاني، الشريكة الإدارية والمنتجة في شركة الإنتاج "وان فاين داي فيلمز"، وستو ليفي، مؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "طوكيوبوب"، وهي الوكالة الرائدة التي تقدم ثقافة البوب الآسيوية إلى هوليوود وخارجها.

وقد فتح المؤتمر المجال واسعا للحديث عن قرارات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وجدواه، ودوره فيما يتعلق بحراك النشر، وحاضره ومستقبله، ومدى التأثير الذي يحدثه على العلاقات الإنسانية بصفة عامة، حيث عُقدت جلسة تحت عنوان "ما بعد البيانات: تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على البشرية"، شارك فيها نديم صادق، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "شيمر آي"، وهدي الخزيمي، مديرة مركز جامعة نيويورك أبوظبي للأمن الإلكتروني، وبريسلاف ناكوف، الأستاذ في جامعة محمد بن زايد

تواصل أبوظبي تعزيز مكانتها كمقصد ثقافي ومركز للإبداع العالمي، لتحتل مكانة أكبر بين العواصم الثقافية والإبداعية، حيث تحولت العاصمة الإماراتية إلى وجهة عالمية للمتقنين والمبدعين والناشرين، الذين يفدون على المدينة من كل القارات.

الثراث العربي القائمة على احترام الآخر والتفاعل معه".

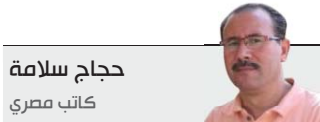
وتابع "لقد خص الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بالثناء، في بيع شعره، أولئك الذين يجيدون تحديد أهدافهم ويحسنون السعي ورسم الطريق لتحقيقها، حيث يقول المؤسس: لي شراك ظفر.. مٌحيد لين يبلغ كل مقصود".

وأضاف "ولطالما أكد أيضاً محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافة بأبوظبي أن الصناعات الإبداعية في حاجة إلى اللغة العربية، واللغة العربية في حاجة إلى الصناعات الإبداعية. ولطالما حفزنا بطريقته الإيجابية المميزة، على تكثيف الجهود، واختصار الوقت، وتذليل العقبات من أجل هذا الهدف. وما نحن معكم، للعام الثالث على التوالي، لنشارك الأفكار ونتبادل الرؤى ونستغلل العقول المبتكرة والطاقت الخلاقة، ونُشرك الشباب والأجيال الجديدة... لنجسد مكتسبات الماضي العريق، في منتجات تخدم الحاضر، وتقود نحو المستقبل، في ديمومة تليق بمفهوم الاستدامة، الذي تؤكد عليه دوماً رؤية القيادة الحكيمة".

ومؤتمر النشر العربي، الذي يعدّ الأول من نوعه في العالم العربي، يسعى لتسهيل سبل الحوار بين قادة الفكر، وجهات النشر، وصناع المحتوى، ورؤاد الأعمال على اختلاف توجهاتهم الإبداعية.

ويستعرض المؤتمر في هذه الدورة التحولات في صناعة النشر والتعليم، ومناقشة دور التكنولوجيا الناشئة وأثرها، ونماذج الأعمال الجديدة، كما يهدف إلى خلق فرص وأعدة للشركات التي تساهم في دعم عولمة المحتوى العربي من خلال الحوارات، والنقاشات، وورش العمل والمسارات المهنية واللقاءات المهنية المتخصصة التي تجمع عددا كبيرا من المؤثرين في مختلف قطاعات الصناعة الثقافية والإبداعية من 50 دولة.

وقد استهل المؤتمر أعماله بجلسة رئيسة تحت عنوان "استشراف آفاق النمو: دور الصناعات الثقافية والإبداعية في دعم الاقتصاد"، شارك فيها كل من محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي، ومحمد العريان، الخبير الاقتصادي الدولي ورئيس كلية كوينز بجامعة كامبريدج، وحاورتهما كارولين فرج



حجاج سلامة
كاتب مصري

أبوظبي - نجحت جهود دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي، ممثلة في مركز أبوظبي للغة العربية، في أن تستقطب ناشرين ومُبدعين ومثقفين ينتمون لعشرات البلدان، وذلك للمشاركة في 4 أحداث ثقافية دولية تشهدها أبوظبي هذا الأسبوع، وتستمر حتى الخامس من شهر مايو المقبل.

وقد شهدت العاصمة الإماراتية أمس انطلاق مؤتمر النشر العربي، في دورته الثالثة، والذي استقطب هذا العام مشاركين من 50 دولة، والذي أقيم بمشاركة نخبة من أبرز الأسماء على صعيد النشر والترجمة وصناعة المحتوى الرقمي، وريادة الأعمال من مختلف أنحاء العالم للوقوف على أحدث التوجهات في عالم النشر، والصناعات الإبداعية.

وفي كلمة له قال الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية إن "هذا المؤتمر، وما حققه من نجاح، مرتبط بإدراكه المبكر أهمية الصناعات الإبداعية، وحقه الدائم على استثمار ثراء اللغة العربية، وتنوع ثقافتها، في هذا المجال، الذي لا زال عربياً- يعوزه الكثير لكون جسر اتصال عالمي تنتقل عليه تجليات الحضارة العربية، ومنظومة قيمها الإنسانية، وسردية



المؤتمر الدولي للنشر العربي والصناعات الإبداعية
يقعد فعاليات دورته الأولى في أبوظبي
28 أبريل 2024
منارة السميريات، أبوظبي

مؤتمر النشر العربي
يستعرض التحولات
في صناعة النشر ودور
التكنولوجيا الناشئة وأثرها،
ونماذج الأعمال الجديدة

«قناع بلون السماء» للأسير الفلسطيني باسم خندقجي تفوز بالبوكر العربية

الروايات ما تفاعل بعمق وحرارة مع ما يعصف ببلدانه وبالعالم من الحروب والتهجير والانقضاضات، حيث عبر الإبداع الروائي بامتياز عن وعي الذات، وعن وعي الآخر، وعن وعي العالم، فتحقق الاندغام بين القاع الاجتماعي والمحلي والعالمي، وتوعدت الرؤى، وتعددت الجماليات من تفكير الرواية بنفسها وتشكلها على مشهد من القارئ، إلى ألوان التخيل الذي لا تفتأ أجنحته تحفق". والجائزة العالمية للرواية العربية من أهم الجوائز الأدبية المرموقة في العالم العربي، وتهدف إلى مكافأة التميز في الأدب العربي المعاصر، ورفع مستوى الإقبال على قراءة هذا الأدب عالمياً من خلال ترجمة الروايات الفائزة والتي وصلت إلى القائمة القصيرة إلى لغات رئيسية أخرى ونشرها.

ومن بين الروايات الفائزة بالجائزة، التي صدرت بالإنجليزية أيضاً أو ستصدر قريباً، رواية "دفاتر الوراق" لجلال برجس الفائزة بالجائزة عام 2021 والتي صدرت في ديسمبر 2022 عن دار إنترلينك، و"خبز على طاولة الخال ميلاد" للمستقبل، كما تتفاعل فيه مختلف الحضارات والإبداعات الإنسانية والصراعات أيضاً، من روايات هذه القائمة ما شغلته أسئلة الحب والجسد والتفكك الأسري، وأسئلة الهوية والقمع والتوحش مقابل أصوات البشر، فرادي وجماعات، إلى الحرية والعدالة. ومن

تجاوزها القائمة الطويلة التي ضمت ست عشرة رواية اختيرت من بين 133 رواية صدرت في الفترة بين يوليو 2022 ويونيو 2023 وترشحت للجائزة في دورتها لهذا العام. وجرى اختيار القائمة الطويلة من قبل لجنة تحكيم مكونة من خمسة أعضاء، برئاسة الكاتب السوري نبيل سليمان، وعضوية كل من فرانتشيسك أوندراش، أكاديمي من الجمهورية التشيكية، وحمور زيادة، كاتب وصحافي سوداني، ومحمد شعير، ناقد وصحافي مصري، وسونيا نصر، كاتبة وباحثة وأكاديمية فلسطينية.



نبيل سليمان
رواية يندغم فيها
الشخصي بالسياسي
في أساليب مبتكرة

وكان سليمان قال إن "روايات هذه القائمة تميزت بالحفر الروائي المعقق في التاريخ، على نحو تشبّك فيه أزمّة الماضي القريب والبعيد مع الحاضر والمستقبل، كما تتفاعل فيه مختلف الحضارات والإبداعات الإنسانية والصراعات أيضاً، من روايات هذه القائمة ما شغلته أسئلة الحب والجسد والتفكك الأسري، وأسئلة الهوية والقمع والتوحش مقابل أصوات البشر، فرادي وجماعات، إلى الحرية والعدالة. ومن

ونشر الروايات في بيروت، ومنها: "مسك الكفابة"، "خسوف برالدين"، "نرجس العزلة"، "أنفاس امرأة مخنولة"، وديوانين شعريين هما: "طقوس المزة الأولى"، و"أنفاس قصيدة ليلية"، بالإضافة إلى المقالات التي سبق أن نشرت في العديد من المجلات والصحف والمنابر الثقافية والمواقع الإلكترونية. وقد سبق أن أعلن الأسير أن "قناع

بلون السماء" ستكون الأولى من أربعة أجزاء باسم "رباعية المرايا" على أن تطبع الأجزاء المتبقية لاحقاً، عبر دار

الأدب. يذكر أنه إلى جانب "قناع بلون السماء" بلغت خمس روايات أخرى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية في دورتها السابعة عشرة هي "مقامرة على شرف الليدي ميتسي" للكاتب المصري أحمد المرسي، "سماء القدس السابعة" للروائي الفلسطيني أسامة العيسة، و"باهبل: مكة" MULTIVERSE 2009 - 1945 للكاتبة السعودية رجاء عالم، "خاتم سليمان" للكاتبة السورية ريماء بالي، خاتماً برواية "الفيسفاساني" للمغربي عيسى ناصري.

وتنافست الروايات الست على الجائزة ضمن القائمة القصيرة، بعد

كالصراع على المكان وفيه، هو صراع للسرديات بقدر ما هو أيضاً شذوان للقيم الإنسانية النبيلة. إليكم رواية اشتمكت فيها وزدهت جاذل التاريخ والأسطورة، جاذل الحاضر والعصر وتوقد فيها النبض الإنساني الحار ضد التوحش كما توقدت فيها أصوات الحرية والتحرر من كل ما يشوه البشر، إنها رواية تعلن الحب والصداقة هوية للإنسان فوق كل الانتماءات".

تحكي "قناع بلون السماء" كما يقدم لها الكاتب "قصة نور عالم أثار يقيم في مخيم في رام الله. ذات يوم، يجد هوية زرقاء في جيب معطف قديم، فيرندى قناع المحتل في محاولة لفهم مفردات العقل الصهيوني. في تحول نور إلى أور، وفي انضمامه إلى بعثة تنقيب إحدى المستوطنات، تتجلى فلسطين المطمورة تحت التربة بكل تاريخها. وفي المسافة الفاصلة بين نور وأور، بين نور وحبّه الجديد، بين الهوية الزرقاء والتصريح، بين السردية الأصلية المهمشة والسردية المختلفة السائدة، هل سينجح نور في إلقاء القناع والقضاء على أور، عله يصل إلى النور". وهذا العمل الروائي هو الرابع بين الروايات والدواوين الشعرية للروائي الأسير باسم خندقجي، حيث تمت طباعة

الأسير الفلسطيني باسم خندقجي تفوز بالبوكر العربية

للثلاثية الكبرى؛ وعي الذات، وعي الآخر، وعي العالم، رواية يتميز فيها بناء الشخصيات أيا تكن تناقضاتها، وتعدد طبقات هذه الرواية في بنائها الفني وتناقل التجريدية حيث يتفاعل البحث والثقافة الرحبة العميقة ويرمج التخيل مفككا الواقع المعقد المريض والتشظي الأسري والتهجير والإبادة والعنصرية".

وتابع "بالرمزية وبالتشويق يأتي في هذه الرواية التي قررت لجنة التحكيم تنويعها، التعبير عن القلق الوجودي في إهابه الفردي كما في إهابه الجمعي، وعن الهومو الحضارية والأسئلة الكونية، ويأتي أيضاً الصراع على التاريخ وفيه



ست روايات تنافست على الجائزة هذا العام

إبراهيم فهمي فنان ليبي ألحانه أشهر منه

أحد الفنانين العرب الذين تتناساهم أوطانهم



ألحان إبراهيم فهمي حققت شهرة عربية

و"يا عز الحبايب" و"عوالي" للشاعر فرج المذبل، و"الله يعلم" و"بش شاريت" و"أصحاب الغية" وتتنوع أغانيه بين تراثية شعبية، وعاطفية شرقية، وشبابية راقصة، ووطنية ثورية، واجتماعية إنسانية، وقد تعامل فيها مع كبار شعراء ليبيا البارزين.

حاليا لا يزال إبراهيم فهمي يعزف ويلحن ويغني ولكن بعيدا عن الأضواء، مثله كمثل أغلب الفنانين العرب الذين يبدو أن المؤسسات الرسمية لدولهم غفلت عن تكريمهم ومنحهم ما يستحقون من رعاية واهتمام ومن أدوات العمل ليوصلوا إسعاد شعوبهم ومجتمعاتهم بثمار مواهبهم الفذة.

ومع أسماء سليم في "إيش خطره" كلمات الشاعر عبدالله منصور، بالإضافة إلى ما تميز به إبراهيم فهمي من أعمال وطنية مثل "خيرك دايم يا وطن"، "عاشت وطنيتنا بلادتنا"، "عشتي يا بلادي"، "يا وطني قلبي لك مشتاق" وغيرها من الأغاني.

وقدم إبراهيم فهمي ألحانا لفنانين آخرين من بينهم محمد السليبي ولطفي عارف وسالمين زروق وأشرف محفوظ وغيرهم، كما اشتهر كمطرب من خلال تعامله مع صوت أسماء المنور في أغاني "يا واحشني" و"تواريت" و"وآلف عليك حنيني" و"من توة نقول تعبت"، ومع غادة رجب في أغنية "يا قلب يا مسكين".

نوال غشام في أغاني "لا يا حبيب العين" و"بلا معاتبلة" و"راجيت" و"غوالي" وأنشودة "مطلوب" وهي من كلمات الشاعر عبدالله منصور الذي التقى معه كذلك في أغنيات للفنانة لطيفة من بينها "وقفة عز" و"غاليقتي" و"سيد الغوالي".

كما كان لموسيقى إبراهيم فهمي عناق مع حنجرة الفنان العربي اللبناني الكبير وديع الصافي في كلمات للشاعر عاشور عبدالعزيز، وحضور متميز في المنوعة الغنائية الكبرى "الجلسة" من خلال تعامله مع صوت أسماء المنور في أغاني "يا واحشني" و"تواريت" و"وآلف عليك حنيني" و"من توة نقول تعبت"، ومع غادة رجب في أغنية "يا قلب يا مسكين".

التي انسحبت من الساحة الفنية لأسباب عائلية لتكون لاحقا من نصيب الفنانة المصرية الكبيرة شهرزاد. وإبراهيم فهمي، عرفه الجمهور أيضا من خلال عدد من الأغاني بصوت الفنانة المغربية سميرة سعيد وهي "الشوق صحتي" و"القلب وما يريد" من كلمات الشاعر الراحل حسن الصيد، و"حنيت لك" من كلمات الشاعر الكبير عبدالله منصور، ومن خلال ألحانه للفنانة الكبيرة الراحلة وردة الجزائرية، كأغنية للشاعر عبدالله منصور، وأغنية "منه يا منه" وهي من كلمات الشاعر بهاء جاهين وموجهة بالأساس للأطفال وانتجت خصيصا لفيلم "ليه يا دنيا" للمخرج هاني لاشين، إنتاج عام 1994.

ومعروف عن إبراهيم فهمي أنه قدم ألحانا حققت انتشارا واسعا بأصوات نجوم الأغنية الشبابية في مصر وخاصة خلال عقد التسعينات من القرن الماضي وما تلاه، ومن ذلك "بتوحشني" و"أنت بالي حبك" و"طب أزيك" للفنان عمرو دياب، و"أنا أعمل إيه" و"قن وقن" و"أيوب" و"تحت المظلة" لهشام عباس، و"مساكين" لإيهاب توفيق، و"خبر إيه" لمحمد فؤاد، و"قلبي ذاب" لمحمد صالح، و"البسمة" و"زي زمان" و"انبساط" للفنانة حنان، و"سحرك" و"يا جميل" لفارس، و"قاعدين ساكتين" لسيمون.

وقدم للفنان حميد الشاعري لحنين هما "لا تلوموا علينا" كلمات فرج المذبل، و"أهلا شرفت" كلمات عادل عمر، وعددا من الألحان للفنان المبدع عادل عبدالمجيد من أبرزها "عاتيتي" للشاعر فرج المذبل وقد تداول على إعادة تسجيلها عدد من النجوم من بينهم أيمن الأتر.

والحقيقة أن إبراهيم فهمي كان أحد رموز الهجرة الفنية والموسيقية الليبية إلى مصر في أوائل تسعينات القرن الماضي إلى جانب الفنان المالحن والموزع حميد الشاعري والشاعر حسن الصيد والمحن ناصر المزداوي الذي عرف بعدد من ألحانه وأبرزها "حبيبي يا نور العين" كلمات أحمد شتا وتوزيع حميد الشاعري.

كما كانت لإبراهيم فهمي تجارب مع علاء عبدالحال في أغنية "يا عيني لا تلوم المحبوب" و"يلي جالك" و"خيرها في غيرها"، ومع الفنانة التونسية الكبيرة الراحلة نكري في أغاني "وصلني جواب اليوم" و"ترقي" و"علقت عيني" من كلمات الشاعر علي الكيلاني، ومع الفنانة

يعد إبراهيم فهمي أحد أعلام الموسيقى والأغنية الليبية داخل وطنه وخارجه، فقد كان طوال سنوات نشاطه الفني نوتة متنقلة ولحنا ليبيا يزين أغنيات أشهر النجوم العرب، لكنه كأغلب أعلام الفن في أوطاننا العربية، يعيش اليوم عزلة فنية وتناسته الجهات الرسمية.

مكتوبا على باب عيادة طبيب مصري في بنغازي آنذاك، أما أولى أغانيه فكانت من كلمات سيد بومدين وألحان الفنان حسن العريبي، وأول رحلة فنية قادتته إلى تونس والجزائر والمغرب مع فرقة الإذاعة. وعندئذ فقط اكتشفت أسرته أنه دخل عالم الفن من بابه الواسعة، فرفضت في البداية هذا التوجه ثم وافقت عليه نظرا للسمعة الطيبة التي كان يتمتع بها أحد الأقارب وهو الفنان إبراهيم حفظي.

وكان أول قرار اتخذه هو تعلم العزف على آلة القانون وقد انضم إلى فرقة الإذاعة كعازف قبل أن يتم اعتماده كمطرب في العام 1966.

فنان لا يزال يعزف ويغني بعيدا عن الأضواء كأغلب الفنانين العرب الذين غفلت عن تكريمهم المؤسسات الرسمية في دولهم

ألف أول مقطوعة موسيقية له تحت اسم "بداية" ووافق الفنان صبري الشرف على عزفها مع الفرقة. أما أول لحن له وغناه بنفسه فكان "ليل الهجر" من كلمات عبدالسلام زقلام، وأول لحن موسيقي لحنه لغيره هو "ليل الزها" وغناه سالم زايد، وأما أول لحن قدمه بعد اعتماده ملحنا في الإذاعة سنة 1966 فكان لأغنية "أنت حبيبي" التي اختار له كلماتها علي الشعالية رئيس قسم الموسيقى حينها.

أول تجارب فهمي مع أصوات نسائية كانت مع الفنانة التونسية سلاف باغنية "حكاية حبي" وموطناتها الفنانة نعمة باغنية "خلي القمر" والأغنيات من كلمات عاشور عبدالعزیز. أما أول صوت نسائي ليبي لحن له، فهو لفنانة ناشئة اسمها فتحة في أغنية "يا حبيبي يا وطني الغالي" من كلمات عبدالسلام زقلام، ولكن الأغنية لم تسجل بصوت الفنانة



لا يمكن ولوج خزانة الأغنية الليبية دون الوقوف أمام جناح يخص الفنان إبراهيم فهمي صاحب المنجز الموسيقي الثري والمتنوع سواء بصفته مغنيا أو ملحنا تعامل مع عدد من أبرز الأصوات في ليبيا والمنطقة أو حتى كناظم كلمات لعدد من الأغاني.

خلال الأيام الماضية، وبمناسبة عيد الفطر المبارك، صادفتني على واحدة من شاشات التلفزيون الليبي أغنية تعود إلى عقد الثمانينات من القرن الماضي، كان إبراهيم فهمي قد سجلها مع الأطفال، يقول طالعها "يا البنية وبالوليد.. ياللي لبستوا كل جديد.. مبروك عليكم العيد" وهي من أغاني المناسبات التي أصبحت جزءا من ذاكرة الليبيين ووجدانهم الفني باعتبارها ارتبطت لديهم بفرحة الأعياد وبهجتها وبالأجواء الأسرية التي تزداد جمالا وبهاء ببراعة الطفولة.

إبراهيم فهمي من مواليد 1947 في مدينة بنغازي في وسط اجتماعي محافظ، وقد دفعته الظروف المادية التي كانت تواجهها أسرته إلى الانقطاع عن الدراسة والاتجاه للعمل في قطاع البريد، ولكن حب الفن تغلب عليه وجذبه بقوة إلى عالم الموسيقى من خلال متابعتة للإذاعات الليبية والمصرية، وبدأ يكتشف موهبته من خلال المشاركة في بعض المناسبات الاجتماعية.

في سن السابعة عشرة اكتشفه الفنان سيد بومدين المعروف باسم "نصادي الجبل" الذي كان من المساهمين في منتصف يوليو 1957 في تأسيس الإذاعة الليبية، التي كانت تتبع أغانيه وأغاني علي الشعالية مباشرة على الهواء، والذي كان مشرفا على قسم الهواة.

واختار الفنان الشعبي اسم إبراهيم فهمي كاسم فني بدلا من اسمه الحقيقي مسعود عمر الدراجي، وجاء اختياره على الاسم بالمصادفة عندما شاهده

رحلة الجاز بطنجة تجذب نجوم العالم نحو الجذور الأفريقية

وتعود قصة هذا الألبوم الفريد من نوعه إلى تسجيل لسهره جمعت عام 1959 أربعة فنانين أميركيين كبار هم إدريس سليمان وأوسكار دينار وجملي ناصر وباستر سميت، بدعوة من الإعلامي جاك مويال الذي كان يقدم حينها برنامجا لموسيقى الجاز في إذاعة دولية كانت تبث من طنجة.

لم يكن مويال الذي كان يومها في الثامنة عشرة، يدرك أنه سجل واحدا من أبرز البومات الجاز.

وتواصلت ملحمة الجاز في طنجة بانخراط راندي ويستون في مغامرة مجنونة عام 1972 لإقامة أول مهرجان دولي لموسيقى الجاز، استضاف فنانين كبارا كمالك روتش وهيوبرت لاوس وأحمد عبدالمك وديستر غوردون.

ويتذكر عبدالله الغورد، الذي شارك أيضا في المهرجان، "كانت تجربة فريدة لأنها كانت المرة الأولى التي نعزف فيها أمام جمهور كبير"، بينما كان متعودا على عزف إيقاعات كناوة لجمهور متعطش في حلقات صغيرة على عادة "معلمي" هذا الفن الشعبي في المغرب. ولم تدم مغامرة المهرجان الذي أطلقه ويستون طويلا، لكن دورته الوحيدة ألهمت بعد ثلاثة عقود فيليب لوران لإطلاق مهرجان "طنجان" الذي يقام كل عام في سبتمبر.

ويجمع اليوم الدولي لموسيقى الجاز، الذي أنشأه المؤتمر العام لليونسكو في عام 2011 واعترفت به الجمعية العامة للأمم المتحدة، البلدان والمجتمعات من جميع أنحاء العالم في الثلاثين من أبريل من كل عام. ويسلط الضوء على قوة موسيقى الجاز ودورها في تعزيز السلام والحوار بين الثقافات والتنوع واحترام الكرامة الإنسانية.

أرتشي شيب، يتذكر الغورد (77 عاما) قائلا "كان راندي ويستون شريكا عظيما، حيث تمكنت من تذوق موسيقى الجاز معه"، وتابع "لم يكن حاجز اللغة عاقا على الإطلاق، إذ كنا نتواصل من خلال الموازين الموسيقية".

وأضاف المعلم عبدالله، في شهادته عن هذه الفترة، أنه اكتشف موسيقى الجاز بالصدفة، موضحا "عرفني راندي على موسيقى الجاز، وأخذت الإيقاع وأضفت موسيقى آلة الجمبري والقرع والطبل، ومن هنا خلق التعايش والتمازج بين موسيقى كناوة والجاز".



وبعد عامين على إقامته في طنجة، افتتح ويستون نادي جاز سماه "أفريكان ريثم كلوب"، فوق مقر سينما "موريتانيا" الشهيرة وسط المدينة. ويتابع الغورد "كنا نتدرب هناك وكان راندي يدعو أصدقاءه الموسيقيين، كانت أياما جميلة".

وبعد 25 عاما على لقائهما أثمر هذا التعاون الطويل البوما بعنوان "موسيقى كناوة الرائعون في المغرب" صدر في 1992.

وكانت طنجة محور اليوم جاز آخر اعتبر مرجعا في أوساط عشاق هذا الفن، قبل أن يصدر في نسخة تجارية العام 2017 تحت عنوان "موسيقى الجاز الأميركيون الأربعة في طنجة".

وما زاد مكانتها العالمية أن كُتبا وشعراء من حركة "بيت جنرايشن" الأدبية الأميركية، وموسيقى جاز أميركيين من أصول أفريقية جاؤوا إليها "سعيًا خلف جذورهم الأفريقية"، وفق ما يوضح المؤرخ فريد بحري، مؤلف كتاب "طنجة تاريخ للعالم والمغرب".

وشكلت طنجة في تلك الفترة "واحة للحرية، مثلما هي موسيقى الجاز"، كما يضيف لوران، فيما يشير بحري إلى أن "وجود موسيقيين أميركيين في طنجة كان مرتبطا أيضا بالنشاط المثقف للدبلوماسية الأميركية" في المدينة.

واستقر فيها مثلا عازف البيانو الشهير راندي ويستون لخمس أعوام، بعد جولة له في 14 بلدا أفريقيا نظمها وزارة الخارجية الأميركية عام 1967.

ولعب هذا الفنان الذي برز في حي بروكلين النيويوركي دورا أساسيا في نسج أسطورة طنجة، وخصص لها البوما أصدره عام 1973 بعنوان "طنجة".

وخلال مقامه في "عروس الشمال"، كما تلقب في المغرب، عاش ويستون فنان موسيقى كناوة المغربي عبدالله الغورد، الذي يتذكره قائلا "كان راندي رجلا مميزا لطيفا ومحترما، لقد قدم الكثير للمدينة وموسقييها".

تعاون "معلم" كناوة الغورد مع صديقه راندي الذي توفي العام 2018، ودفعا معا حدود الإبداع بعيدا، ليصحا راندي المزج بين الجاز وكناوة، الموسيقى الصوفية التي تعود جذورها إلى العبيد المرخين من غرب أفريقيا. وفي فضاء مخصص للتدريب في قلب طنجة زينت جدرانها بصور تخلد جولات فنية عبر العالم آنذاك، خصوصا مع راندي ويستون وعازف الساكسفون

وتحتضن اعتبارا من السبت مؤتمرات وحفلات في الهواء الطلق، تتوج بإقامة احتفال دولي كبير بمشاركة فنانين مثل عازف البيانو هيربي هانوك وعازفي غيتار الباص ماركوس ميلر وريتشارد بونا وعازف الغيتار روميو لوبامبو. تعود جذور تلك الجاذبية إلى افتتاح المدينة على العالم خلال الفترة التي كانت فيها تحت إدارة دولية (1923 - 1956)، أثناء خضوع المغرب للحماية الفرنسية - الإسبانية في النصف الأول من القرن الماضي.



عبدالله الغورد أسطورة موسيقى الكناوة المغربية

«إيقاعات فراتية» تصور البيئة والعادات والتقاليد

العشيرة الأثرية (ترقا)، ممبينا أنه لفت انتباهه جمال وروعة البناء في حارات دمشق القديمة ورسم عدد من البيوت والأزقة داخل مدينة دمشق الأثرية ذات الطابع القديم وجمال هندستها المعمارية.



لوحات غلبت عليها انعكاسات البيئة وعاداتها وتقاليدها صورها الفنانين وفق مدارس متعددة

وكانت مشاركة الفنان عفيف السايبر من خلال عشرة أعمال استشرافية متنوعة تنوعت بين رسوم الخيول والطبيعة الصامتة ولوحة فتاة في حيرة وتششت واستخدم في لوحاته ألوانا صافية وأحجاما متوسطة وصغيرة الحجم.

وادي الفن بالعلا وتجاريه الأولى ضيف بينالي البندقية

كما أن وادي الفن في محافظة العلا، سيشكل وجهة ثقافية عالمية جديدة للفن المعاصر، حيث يشهد أعمالاً فنية ضخمة، لمجموعة من عمالقة هذا الفن من جميع أنحاء العالم، وسيتمتع من صحراء العلا مقررًا دائمًا لإقامة هذه العروض والأعمال الفنية التي تمتد على مساحة 65 كيلومترا مربعا.

«رحلات في فن الأرض» يسلط الضوء على أول خمسة فنانين تم تكليفهم بتكوين أعمال فنية في وادي الفن

هذا المشروع الفني انطلق في العلا، منذ عامين، وهو أحد الأصول الثقافية لمخطط «رحلة عبر الزمن»، الهادف إلى جعل محافظة العلا وجهة عالمية رائدة ومستدامة للفنون والتراث والثقافة والطبيعة.

ويضم المشروع عدداً من الأعمال الفنية لمجموعة من الفنانين المحليين والعالميين، مستلهمة من طبيعة محافظة العلا، والتي تدور حول مواضيع عدة، منها: الذاكرة الجماعية، الفلكلور، الإنجاز، أهمية الضوء، كما يستقطب المهندسين المعماريين وعلماء الآثار، والمصممين، ويجذب المشروع هواة الفن والطبيعة من أنحاء العالم.



العلا وجهة الفن والفنانين مستقبلا

دمشق - اختتم في المركز الثقافي بآبورمانة معرض «إيقاعات فراتية» بمشاركة أربعة فنانين تشكيليين من بيئة الفرات غلبت على لوحاتهم انعكاسات البيئة وعاداتها وتقاليدها التي صوروها وفق مدارس متعددة، منها الواقعية والتعبيرية والتجريدية والتكعيبية.

وعن مشاركتها، قالت الفنانة هبة امري: «من خلال مشاركتي المتواضعة بمعرض إيقاعات فراتية قدمت 10 لوحات مختلفة المواضيع، مثل البيئة الشامية ورسوم تكعيبية وهندسية ولوحة عن الأمومة، أما الطبيعة الصامتة فكان لها النصيب الأكبر من عدد اللوحات، حيث عبرت من خلالها عن كمية الفن التي تحملها الأشياء المهمة من حولنا».

من جانبه، أشار الفنان عبدالحليم الوردى إلى أن مشاركته بالمعرض جاءت من خلال خمس لوحات زيتية من الحجم الوسط توثق بعض أنواع النشاط الزراعي كالصيد في الريف، وثمانى لوحات من الحجم الصغير رسم بالشفرة على «تنغيف» بمواضيع متنوعة كلوحة الصبارة والتينة والبحر، معتمدا على اللونين الأسود والأبيض ولوحات أخرى ملونة بأسلوب واقعي وتعبيري.

ولفت الفنان التشكيلي عدنان الخشمان إلى أن مشاركته كانت بخمس وعشرين لوحة بأحجام مختلفة جسد من خلالها منطقة وادي الفرات وصور نهرها وجمال أشجارها وطبيعتها الخلابة ومناطقها الأثرية ممثلة بقلعة الرحبة الموجودة في مدينة الميادين ولوحة ممثلة لمنطقة أثرية أخرى هي الشيخ شبلبي ومنطقة عين علي ومنظر طبيعي لمدينة

برامج اكتشاف المواهب بمصر لا تكفي لإظهار قدرات الشباب الفنية

الشركة المتحدة تطلق مسابقة لتجارب الأداء بحثا عن الموهوبين



مواهب شابة نجح بعضها وفشل البعض الآخر

عمل فني بطولتهما المطلقة، كما شارك الشاب مصطفى عبدالهادي في بطولة مسلسل «الحشاشين» وهو أحد الشباب الذين برزوا عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وقدمت الفنانة الشابة دينا سامي دورا مهما في مسلسل «قراولة»، وميرنا جميل في مسلسل «بيت الرفاعي»، بجانب حور وجوريا أحمد، وهما ابنا أكرم حسني في مسلسل «بابا جة»، وأحمد عبدالوهاب وهو مؤلف مسلسل «خالد نور وولده نور خالد» وشارك في مسلسل «الحشاشين» و«أشغال شقة».

وبرز الفنان الشاب أسامة السيد في شخصية «ميكا» في مسلسل «خالد نور وولده نور خالد»، وبرزت الفنانة نور إيهاب في مسلسل «الحشاشين» و«صدفة»، وسجل الفنان «عنية» ظهورا جيدا في مسلسل «عقبات البهجة»، وسلمى أبوضيف التي برعت في بطولة مسلسل «أعلى نسبة مشاهدة».



حنان شومان

أكدت الناقدة الفنية ماجدة خيرالله أن برامج اكتشاف المواهب يصعب أن تكون أداة لإظهار المواهب الجديدة وحدها، وقد تتمكن من تقديم ثمانية أو عشر مواهب في الموسم الواحد، في حين أن تطور الإنتاج الفني وتعدد مساراته وقوة المنافسة مع استمرار تقديم المسلسلات على مدار العام عبر المنصات الرقمية بحاجة إلى خطوات عديدة لتقديم المواهب، وأن ورش التدريب على الكتابة والإخراج مهمة كي تساعد شركات الإنتاج على الانتقاء من بين مواهب عديدة.

وأوضحت في تصريح لـ «العرب» أن شركات الإنتاج بحاجة للبحث عن سبل مختلفة للبحث عن المواهب وعدم الاستسهال في الاختيار مع رعايتها ومساعدتها على تطوير ذاتها، ويمكن أن تكون برامج اكتشاف المواهب التي ترعاها الشركة المتحدة أساس جيد يمكن البناء عليه للمزيد من مبادرات اكتشاف المواهب وتقديمها.

ولعل ما يبرهن على أن مسابقات اكتشاف المواهب تواجه مشكلات في تقديم مبدعين حقيقيين أن تجارب الأداء التي تظهر على مواقع التواصل من خلال محتويات يقدمها شباب لم تكن ناجحة مع اختيار هؤلاء لأداء أنوار في مسلسلات وأفلام عديدة، وبدأ هناك فارق بين المحتوى الرقمي ونقل الموهبة الفنية وقدرتها الوقوف أمام الكاميرا لأداء دور في عمل فني متكامل، ما يبرهن على أن الاهتمام بمسارات تطور المبدعين عبر المسرح والجامعة والمدرسة وقصور الثقافة هو فاعلية وإيجابية.

التي انتشرت مؤخرا، ووظيفتها البحث عن المواهب على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولدى عدد من النقاد قناعة بأن جهات حكومية تضع مسألة اكتشاف المواهب على رأس أولوياتها لأسباب تتعلق بتطور سوق الإنتاج في السينما والدراما، وعزوف الجمهور على عدد من النجوم الذين حرقوا أنفسهم بعد أن ظلوا سنوات طويلة يوظفون الإنتاج الدرامي لصالح إبراز صورتهم لدى الجمهور، وبدأ الاصطناع سائدا في بعض الأعمال، وكان موسم رمضان المنقضي جرسا للحركة مجددا للبحث عن المواهب.

قالت الناقدة الفنية حنان شومان إن اكتشاف موهبة التمثيل من خلال البرامج فقط أمر صعب، والوضع كذلك بالنسبة للعناصر الفنية الأخرى، مثل الكتابة أو الإخراج أو التصوير، واعتماد البرامج على تجارب الأداء التي تقدمها المواهب عامل إيجابي شريطة أن يكون الحكم من خلال لجان فنية متخصصة وليس عبر تصويت الجمهور.

وأضافت في تصريح لـ «العرب» أن المبادرات الحكومية لتشجيع المواهب خطوة إيجابية في مصر مع تراجع أعداد المعاهد الفنية لاكتشاف المواهب وعدم الاهتمام بالنشاط الفني في الأماكن النائية، وصعوبة الانتقال إلى العاصمة من جانب مواهب تتواجد في الأقاليم ولا تجد من ينظر إليها، ومن المهم أن يواكب ذلك تطور مماثل في أنشطة وزارة الثقافة التي تعد الفرع الرئيسي للمواهب عبر قصورها ومسارحها المنتشرة.

وأشارت إلى أن إلقاء مبالغ هائلة على إنتاج برامج لاكتشاف المواهب يمكن توظيفه لصالح تطوير قصور الثقافة وبناء مسارح في المدارس وفي تلك الحالة يمكن استدامة تقديم المواهب، ولن يقتصر الأمر على موسم أو أكثر من المسابقات التي قد تعبر أحيانا عن رغبة بعض الأطراف في التأكيد على قيامها بأدوارها تجاه اكتشاف المواهب من دون أن يترك ذلك الأمر أثرا فنيا على أرض الواقع.

ويربط البعض من النقاد بين توالي المبادرات والبرامج التي أعلنت عنها شركات وجهات حكومية لاكتشاف المواهب وبين انغماس الأجهزة الحكومية في الإنتاج الفني، ما يجعل هناك حاجة لضبط السوق خاصة أن تقديم مبدعين شباب يحقق أكثر من هدف، فهو يفتح الباب للتحديث المطلوب في الإنتاج الدرامي والسينمائي، ويخفض ميزانيات الإنتاج الضخمة التي جزء كبير منها يبلل العمل، ودعم ثقة جمهور الشباب في ما تقدمه الشركات الحكومية من أعمال أكثر قربا من عقولهم واهتماماتهم. ظهرت وجوه شابة في أعمال درامية ناجحة، أبرزها أحمد داش وعصام عمر اللذان قاما ببطولة مسلسل «مسار إجباري»، وهو أول

يواجه قطاع الدراما في مصر انتقادات كبيرة أغلبها موجهة إلى الوجوه الجديدة التي تحظى بفرص مهمة في حين تفتقر للموهبة المقنعة، وهو ما دفع جهات الإنتاج الرسمية إلى إطلاق مسابقة لتجارب الأداء يرى النقاد أنها لن تكون كافية لاكتشاف قدرات الشباب الموهوبين والباحثين عن فرص حقيقية.

إخراج المسلسل وكتابته. جاءت الخطوة في سياق اتجاه شركات الإنتاج الحكومية والخاصة للبحث عن مواهب شابة، ولدى الشركة المتحدة تجربة من خلال برنامج «الدوم» منذ ثلاث سنوات وجرى تنفيذ موسمين من البرنامج، وتقديم عدد من الوجوه التي شاركت في بعض الأعمال بينهم أمير عبدالواحد الذي شارك في مسلسل «الكتيبة 101»، وماريا أسامة التي شاركت في مسلسل «الصفارة»، وسعد سمير وشارك في مسلسل «الأصلي».

يتفق العديد من النقاد على أن هذه البرامج التي تتيح الفرصة للمواهب تشكل مسارا مهما يمكن أن يصبح متفصلا لشباب لا يجدون فرصة مناسبة، لكنها لا تكفي للاعتماد عليها كأداة لتقديم المواهب، فإتاحة الفرصة للمبدعين يجب أن تظهر من خلال الارتقاء بالمسارات العلمية والأكاديمية والفنية بوجه عام لتكون هناك مساحات للظهور وترتق المبدعين أمام حالة التطور الطبيعي التي قد تبدأ من المدرسة ثم الجامعة، مروراً بقصور الثقافة والمسارح، وصولاً للمشاركة في بطولة المسلسلات والأفلام.

تواجه الجهات المسؤولة عن رعاية الموهوبين واكتشافهم في مصر انتقادات لاداعة لأنها تخلت تقريبا عن هذه الأدوار، ولم يعد هناك دور حقيقي للمسرح المدرسي.

وعلى الرغم من تبني الحكومة مبادرة لإحيائه، إلا أنها لا تزال خارج التطبيق، كما أن الكثير من المسرحيات التي تقدم على مسارح الجامعات لا تلقى الاهتمام من جانب منتقبي المواهب الذين يعتمدون على طرق أسهل وأسرع عبر مكاتب «الكاستينغ»



أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - تعمل الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، المسؤولة عن إنتاج الجزء الأكبر من المحتوى الفني في مصر، على رعاية مبادرات وبرامج تهدف لاكتشاف المواهب الصاعدة في مجالات فنية مختلفة، لمواكبة التغير في اتجاهات جمهور يجذب أكثر للأعمال الفنية الشبابية بعد أن حقق بعضها نجاحا في موسم رمضان، بجانب جماهيريتها على المنصات الرقمية، وقدره نجوم شباب تصدر شبك تذاكر السينما.

وأعلنت الشركة المتحدة أخيرا إطلاق أكبر برنامج لـ «تجارب أداء» لاكتشاف الوجوه الجديدة، بإشراف المخرج عمرو سلامة، بهدف اكتشاف المواهب في مجالات التمثيل والإخراج والمونتاج والكتابة والتصوير، وكل عناصر العمل الفني الأخرى، وأعلنت عن رابط إلكتروني يساعد الشباب على تقديم تجاربهم من خلاله، وبدأت بمجال التمثيل ويستمر التقديم في المسابقة حتى منتصف مايو المقبل.

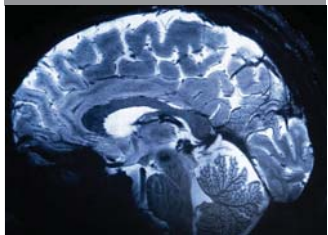
قال الرئيس التنفيذي للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية عمرو الفقي إنه ستتاح الفرصة للمواهب في التمثيل للانضمام إلى تجارب الأداء التي تعرض في شكل برنامج تلفزيوني يبرز طريقة العمل على الموهبة وتنميتها وصقلها بأساليب علمية، وسيتم التعاقد مع الفائزين على مسلسل من إنتاج الشركة المتحدة لتشجيع المواهب، ويتولى المخرج عمرو سلامة الإشراف على

وجوه شابة ظهرت في أعمال درامية ناجحة أبرزها أحمد داش وعصام عمر اللذان قاما ببطولة مسلسل «مسار إجباري»



الكرياتين يحفز الدماغ عند الحرمان من النوم

وفي الدراسة تم إعطاء 0.35 غرام من الكرياتين لكل كيلوغرام من وزن الجسم (أي 28 غراما لشخص يزن 80 كيلوغراما).



الحرمان من النوم لا يقلل أداء الدماغ فحسب، بل يضر أيضا بنظام القلب والأوعية الدموية

وقال يونج، وهو أيضا عضو في المجلس الاستشاري لمؤسسة الدماغ الألمانية، "إذا أظهرت دراسات مستقبلية زيادة في الأداء المعرفي حتى عند تناول جرعات أقل، فقد يصبح الكرياتين منافسا جادا للقهوة في ليالي العمل الطويلة"، مضيفاً أن "النتائج مثيرة، لكن مسازال الوقت مبكرا جدا على التطبيق".



الحرمان من النوم يقلل كمية مركب الكرياتين في الدماغ

«سنبريتيغ» أول دواء لعلاج التهاب المفاصل الفقارية

فترات من عدم النشاط والحركة، واللام الرقبة والإرهاق من الأعراض الشائعة أيضا. ومع مرور الوقت يُمكن للأعراض أن تتزايد أو تتحسن أو تتوقف على فترات مُقطعة.

الدواء المبتكر يساعد على إيقاف المرض تماما، وليس له أي تثبيط للمناعة، كما ليس له أي تأثير إدماي

والمناطق الأكثر ضرراً بشكل شائع هي:

- المفصل الذي بين قاعدة العمود الفقري والحوض.
- الفقرات في أسفل الظهر.
- الأماكن التي تلتقي فيها الأوتار والأربطة بالعظام، وخصوصاً في العمود الفقري، ولكن أحيانا يكون ذلك على طول الجزء الخلفي من العقب (كعب القدم).
- الغضاريف التي بين عظام الصدر والأضلاع.
- مفاصل الورك والكثفين.



التصلب في العمود الفقري يحد من الحركة

ووفقا لجوردينيااد رصدت عدة دراسات بالفعل تحسنا في الأداء المعرفي بعد تناول الكرياتين على مدى أطول، على سبيل المثال لدى كبار السن أو النباتيين، وكلاهما يعاني في الكثير من الأحيان من نقص الكرياتين. وذكر جوردينيااد أن "الجديد هو أنه حتى الأشخاص الأصحاء الذين يعانون من حالة ضغط، مثل الحرمان من النوم، يمكن أن يستفيدوا من جرعات الكرياتين لفترة وجيزة فيما يتعلق بأدائهم المعرفي".

وقال جوردينيااد "بالطبع من الأفضل أن تحصل على قسط كاف من النوم"، مشيراً في المقابل إلى أن الكرياتين قد يكون مفيداً للأشخاص الذين يتم تكليفهم بمهام غير متوقعة ثم يضطرون إلى العمل حتى الصباح، مثل رجال الإطفاء.

وفي الوقت نفسه أوضح جوردينيااد أن "هناك حاجة أولاً إلى إجراء المزيد من الدراسات التي تثبت التأثير حتى في جرعات صغيرة بحد أقصى 4 إلى 5 غرامات".

ويحذر جوردينيااد، إلى حين إشعار آخر، من تناول جرعات عالية من الكرياتين، لأن ذلك يمكن أن يسبب للكلبي الكثير من الضغط ويؤدي إلى مخاطر صحية أخرى.

يوليش (ألمانيا) - أظهرت دراسة صغيرة أن تناول جرعة عالية من الكرياتين يحسن أداء الدماغ على المدى القصير أثناء الحرمان من النوم. وفي تجربة أجريت في إطار الدراسة تحسن أداء 15 شخصا بالغاً على نحو ملحوظ في الاختبارات أثناء ليلة حرموا فيها من النوم، وذلك بعد تلقيهم جرعات من الكرياتين.

ومع ذلك يحذر قائد الدراسة علي جوردينيااد، من مركز أبحاث يوليش الألماني، من أن يقدم المرء على تجربة ذلك من تلقاء نفسه.

وقال بيتر يونج، الخبير في مجال النوم بالجمعية الألمانية لطب الأعصاب، "إن هذه الدراسة إضافة جيدة للعناية تثبت فاعلية مبدئية للكرياتين"، موضحاً في المقابل أن الدراسة لم تفحص الأداء على المدى الطويل، وأشار إلى أن الحرمان من النوم لا يقلل من أداء الدماغ فحسب، بل يضر أيضا بنظام القلب والأوعية الدموية. وينتج الجسم بشكل طبيعي مادة الكرياتين (يجب عدم الخلط بينها وبين الكيراتين الموجود في الشعر والأظافر) ويتم امتصاصه عند تناول الأسماك واللحوم. ويستخدم العديد من الرياضيين مادة الكرياتين لزيادة نمو العضلات.

وفي الدراسة بقي المشاركون في الاختبار مستيقظين طوال الليل وكان عليهم حل مسائل بسيطة، مثل تذكر أزواج الكلمات، أو حل مسائل رياضية. وتم إعطاؤهم الكرياتين في إحدى الليالي ودواء وهميا في ليلة أخرى. وكتب فريق البحث في دورية "ساينتيфик ريبورتس" أن "الكرياتين كان له تأثير إيجابي على استقلاب الدماغ والأداء المعرفي". وقال جوردينيااد "إن الحرمان من النوم يقلل كمية مركب الكرياتين في الدماغ، والذي يلعب دورا هاما في إمدادات الطاقة، وتمت الحلولة دون حدوث ذلك عند إعطاء جرعة عالية من الكرياتين"، وأضاف "لم يعد الوقود ينخفض، بل تمت إعادة تعبئته".

موسكو - سجلت وزارة الصحة الروسية أول دواء في العالم لعلاج مرض "بيخترييف"، وهو التهاب المفاصل الفقارية، حيث يعتبر مرضا مزمنًا يؤثر على العمود الفقري والمفصل العجزي الرققي.

وجاء في تقرير نشرته الوزارة "سجلت وزارة الصحة الروسية الدواء المستهدف والفريد من نوعه في العالم لعلاج التهاب المفاصل الفقارية، ووفقا لنتائج الاختبارات السريرية أظهر الدواء فاعلية وسلامة عالية". تم تطوير الدواء من قبل العلماء من جامعة بيرغوف القومية الروسية للبحوث الطبية التابعة لوزارة الصحة الروسية ومعهد شيميائي وأوفتشينيكوف للكيمياء العضوية الحيوية وبالتعاون مع شركة بيوكاد الروسية للصيدلية.

وأشارت وزارة الصحة إلى أن منظمة الصحة العالمية قد منحت الدواء تسمية "سنبريتيغ" الدولية، وتحت هذا الاسم سيتم نشر المعلومات حول الدواء بين العاملين في المجال الطبي والصيدلاني في جميع أنحاء العالم.

يذكر أن مرض "بيخترييف" هو مرض مزمن حيث تخطئ الأجسام المضادة في التعرف على أنسجة الغضروف والمفاصل باعتبارها أجساما غريبة، ويمكن أن يؤدي الألم والتصلب في العمود الفقري إلى محدودية الحركة. ويسمح الدواء المطور بتدمير الخلايا للمفاوية الناتجة المرضية التي تهاجم خلايا جسم الإنسان. وأكد أحد مطوري الدواء، وهو رئيس الجامعة القومية الروسية للبحوث الطبية سيرغي لوكيانوف، أن "الدواء المبتكر يساعد على إيقاف المرض تماما، وليس له أي تثبيط للمناعة وليس له أي تأثير إدماي". وأوضح الإعلام أنه بعد تسجيل الدواء يمكن للشركة المصنعة للدواء أن تبدأ إنتاجه الصناعي.

أدوية شائعة لفقدان الوزن تفاجئ الرجال بضعف الأداء الجنسي

الأشخاص الذين تناولوا «ويغوفي» و«أوزيمبيك» كانوا أكثر عرضة لانخفاض هرمون التستوستيرون



«أوزيمبيك» علاج فعال في إنقاص الوزن

الخلايا الشحمية المتضخمة، وزيادة الاستجابات الالتهابية بسبب تسلل الخلايا المناعية إلى الأنسجة الدهنية. وهذه التغيرات جميعها في الجسم تولد استجابة التهابية في منطقة ما تحت المهاد مركز التحكم في عملية التمثيل الغذائي والتكاثر، وهذا يؤدي إلى إحداث خلل في أنظمة الغدد الصماء العصبية، مسببا خللا في إفراز هرمون مواجهة الغدد التناسلية المرتبط بمقاومة اللبتين، والذي يقلل مستويات هرمون التستوستيرون، وهذا أحد أسباب الضعف الجنسي.

وواجه 30 مليون رجل داخل الولايات المتحدة شكلا من أشكال الضعف الجنسي، لاسيما ضعف الانتصاب، في مرحلة ما.

وتحدد دراسة حديثة نشرها الموقع الطبي "هيلث لاين" أن الضعف الجنسي لدى الرجال له أشكال، أكثرها وضوحا هو ضعف الانتصاب أو الحفاظ عليه، كما أن انخفاضاً في الرغبة الجنسية يصنف كحالة من الضعف الجنسي أيضا.

ويشير الخبراء إلى أن الضعف الجنسي هو مشكلة عاطفية أو جسدية أو مزيج من الاثنين. والأسباب الجسدية للضعف الجنسي أكثر شيوعاً عند الرجال الأكبر سناً، أما بالنسبة إلى الرجال الأصغر سناً فعادة ما تكون المشكلات العاطفية هي السبب وراء الضعف الجنسي، وقد ترتبط هذه الحالة ببعض الأمراض أو الحالات الصحية التي تعوق تدفق الدم إلى القضيب، مثل ارتفاع ضغط الدم والاضطراب الهرموني والاكئاب والسكري.

وتزيد السمعة خطر الإصابة بعدد من الأمراض منها الضعف الجنسي، لاسيما وأن الرجال الذين يعانون من زيادة الوزن لديهم مخاطر أكبر للإصابة بأمراض القلب والسكري وتصلب الشرايين، وجميعها حالات يمكن أن تسبب الضعف الجنسي من تلقاء نفسه. لذلك فإن فقدان الوزن يعد إحدى أفضل الطرق لعلاج الضعف الجنسي، لاسيما إذا كانت الحالة مرتبطة بضعف الانتصاب. ويذكر الموقع المعني بالصحة أن أكثر من 30 في المئة من الرجال الذين شاركوا في الدراسة نجحوا في استعادة الوظيفة الجنسية بشكل طبيعي بعد إنقاص أوزانهم. وأشارت الدراسة إلى أن الخطوة لم تقتصر على الريجيم فحسب، وإنما استهدفت علاج الالتهابات التي تدين أنها سبب يؤثر على الصحة الجنسية لدى الرجال.

وبحسب الموقع فإن القائمين على الدراسة لم يلجأوا إلى الأدوية أو الجراحة لإنقاص الوزن، بينما خفض الرجال المشاركون في الدراسة معدل السرعات الحرارية اليومية إلى 300 سعر حراري فقط، وزادوا نشاطهم البدني الأسبوعي.

رغم أن الارتباط المحتمل بين تناول أدوية خفّض الوزن وضعف الأداء الجنسي لدى الرجال لم يُدرس على نطاق واسع إلا أن دراسة جديدة بينت أن واحداً من كل 75 رجلاً يتناولون أدوية فقدان الوزن، عانى من العجز الجنسي. كما أبلغ رجال يتناولون عقار "أوزيمبيك" و"ويغوفي" عن انخفاض مستوى الأداء الجنسي لديهم، ما ولد حيرة في نفوس الأطباء.

وأضافت "أنا لا أنكر حدوث ذلك، لكن ينبغي توضيحه". ولطالما ارتبط فقدان الوزن بزيادة مستويات هرمون التستوستيرون، حيث أظهرت إحدى الدراسات أن فقدان الوزن يمكن أن يحسن مستويات هرمون التستوستيرون لدى الرجال البدناء في منتصف العمر بنسبة 50 في المئة تقريبا. ونادرا ما يسبب انخفاض هرمون التستوستيرون في حد ذاته الضعف الجنسي، والذي يمكن أن يعزى في الكثير من الأحيان إلى مشاكل صحية أخرى، مثل تصلب الشرايين وارتفاع نسبة الكوليسترول.

لكن هرمون التستوستيرون يؤثر على الرغبة الجنسية، ويمكن أن يؤدي انخفاض مستوياته إلى انخفاض الرغبة الجنسية، ما يؤدي إلى الضعف الجنسي.

قوائم السلامة المدرجة مع الأدوية تتضمن تحذيرا من أن العجز الجنسي قد يكون أحد الآثار الجانبية، ولكن الارتباط لم يُدرس

وتؤثر السمعة على الأداء الجنسي تأثيرا سلبيا كبيرا، وهذا ما قد أوجدهته دراسة أشارت إلى أن ضعف الانتصاب الناتج عن السمعة أكثر وأقوى من ضعف الانتصاب الناتج عن الشيخوخة، والسبب في ذلك يعود إلى أن السمعة تؤدي إلى مشكلات تضعف الانتصاب، مثل عدم توازن الهرمونات في الجسم والخلل في مقاومة الأنسولين واختلال البندي، والإصابة بمجموعة من الأمراض ذات التأثير السلبي على الانتصاب، مثل أمراض القلب والأوعية الدموية ومرض السكري وخلل شحوم الدم.

كما أن التعرض لعوامل نفسية تحذ من الثقة بالنفس يَضعف الرغبة الجنسية.

وأشارت الدراسة ذاتها إلى أن مؤشر كتلة الجسم الذي يزيد عن 30 كـلـوغراما لكل متر مربع من مساحة الجسم يزيد من الاختلال الوظيفي الجنسي عند الرجال بثلاثة أضعاف مقارنة بالرجال الآخرين.

وتؤدي السمعة إلى انخفاض مستوى هرمون التستوستيرون وتؤثر على الأنسجة المختلفة في منطقة ما تحت المهاد والأنسجة المحيطة بها، وهذا يؤدي إلى ارتفاع تركيزات الدهون في الدم، وإفراز الأديبوكينات من

رغم أن الارتباط المحتمل بين تناول أدوية خفّض الوزن وضعف الأداء الجنسي لدى الرجال لم يُدرس على نطاق واسع إلا أن دراسة جديدة بينت أن واحداً من كل 75 رجلاً يتناولون أدوية فقدان الوزن، عانى من العجز الجنسي. كما أبلغ رجال يتناولون عقار "أوزيمبيك" و"ويغوفي" عن انخفاض مستوى الأداء الجنسي لديهم، ما ولد حيرة في نفوس الأطباء.

تولين (الولايات المتحدة) - أبلغ عدد من الرجال على موقع "ريدت" عن ضعف في الأداء الجنسي بعد تناول عقار "أوزيمبيك" وغيره من عقاقير إنقاص الوزن الراجعة. وتتضمن قوائم السلامة المدرجة مع الأدوية تحذيرا من أن العجز الجنسي قد يكون أحد الآثار الجانبية، ولكن الارتباط المحتمل لم يُدرس على نطاق واسع. وفوجئ العديد من الرجال بتداعيات العلاج على الأداء الجنسي لديهم، ولجأوا إلى سؤال زملائهم على موقع "ريدت" للحصول على المشورة حول كيفية التغلب على الآثار الجانبية. وقال أحدهم "أتناول "أوزيمبيك" منذ ثلاثة أشهر. وانخفض مستوى الأداء الجنسي بسرعة كبيرة. هل شهد أي شخص آخر تجربة مماثلة؟". وقال شاب آخر عمره 23 عاما، كان يتناول عقار "سيماغلوتايد" (العنصر النشط في "ويغوفي" و"أوزيمبيك") مدة خمسة أسابيع، إنه لم يعان من الضعف الجنسي سابقا، وصار يعاني من ذلك الآن.

وقال آخر "إن تناول "أوزيمبيك" أسبوعيا يؤدي إلى فقدان الانتصاب تماما. ووصف الطبيب الفياغرا، ولم ينجح الأمر على الإطلاق. وتوقفت عن تناول "أوزيمبيك" بمفردي، وتحسن الأداء الجنسي بعد ثلاثة أسابيع".

وتصدر عقار "أوزيمبيك" عناوين الأخبار التي تحدثت عن نجاح من يتلقونه في فقدان الوزن وتحسين السيطرة على سكر الدم، منهم طبيب كتبه لمرضاه ثم استعمله ليفقد 12 كيلوغراما.

وكان موقع إنسايدر التقي طبيبا قال إنه يصف "أوزيمبيك" للمرضى، مشيراً إلى أنه فقد أيضا 25 رطلا (حوالي 11.5 كيلوغرام) من خلال تناوله بنفسه.

ووفقا لموقع "دراغز" فإن "أوزيمبيك" هو الاسم التجاري لعقار اسمه العلمي "سيماغلوتايد".

ووُجدت دراسة أجريت هذا العام أن واحداً من كل 75 رجلاً يتناولون أدوية فقدان الوزن عانى من العجز الجنسي.

وأظهر عدد قليل من الدراسات أن الرجال الذين يتناولون عقاقير فقدان الوزن كانوا أكثر عرضة لانخفاض هرمون التستوستيرون، ما أثار حيرة الأطباء، لأن فقدان الوزن ينظم عادة مستويات التستوستيرون. وقالت الدكتورة شونا ليفي، أخصائية السمعة في جامعة تولين، إن التأثير الجانبى "غير متوقع" لأن فقدان الدهون يؤدي أيضا إلى انخفاض مستويات هرمون الأستروجين (الهرمون الجنسي الأنثوي) لدى الرجال.

تقهقر لافت يهدد حلم الهلال السعودي بالثلاثية

الدوسري، الهدف التاريخي للكلاسيكو، سيفغب عن المباراة للإصابة، فيما يبدو موقف مالكوم أوليفيرا غامضاً.

لكن في الوقت نفسه، تلقى جيسوس أخباراً سارة، بعدما كشفت صحيفة "الرياضية" أمس السبت عن ارتفاع حظوظ ميتروفيتش في العودة من الإصابة أمام الاتحاد.

ولم تحدد الصحيفة السعودية ما إذا كان المهاجم الصربي جاهزاً بنسبة 100 لقيادة الهجوم من البداية، بعد شهر كامل من الغياب، أم أن الكلاسيكو سيشهد عودته بالمشاركة بديلاً في جزء من المباراة.

وأصيب ميتروفيتش في مباراة الشباب يوم 30 مارس الماضي، وأعلن الهلال غياب اللاعب لمدة 6 أسابيع، إلا أنه تعافى بصورة أسرع، وعاد للتدريبات الجماعية الأسبوع الماضي. وأبقى الهلال المتصدر، والنصر الوديع، على الصراع شبه المحسوم بينهما على لقب بطولة الدوري السعودي لكرة القدم، لمصلحة "الزعيم" بفارق 9 نقاط، مع مباراة مؤجلة صاحب الصدارة أمام الأهلي تقام في السادس من مايو في جدة، فيما اشتعل الصراع على المركزين الثالث والرابع بين قطبي جدة والتعاون الذي أصبح رابعا.



أرقام مبشرة

لقب أبطال أوروبا طوق نجاة توخيل لإحراج البايرن

ربع نهائي دوري الأبطال بنتيجة (3-2) بمجموع المباراتين، وتمت الإشادة بتوخيل الذي طبق خطة مرنة اعتمدت على قوة دفاعية في وسط الملعب وعلى الأطراف حرمت المدفعية من أسلوبيهم الخاصة في بناء اللعب.

وأصبح توخيل أول مدرب ألماني يصل إلى نصف نهائي دوري الأبطال رفقة 3 أندية مختلفة، كما وصل البايرن لأول نصف نهائي له منذ عام 2020. ويأمل توخيل إحراج البايرن من خلال التنويع بلقب دوري الأبطال، وهو اللقب الذي دائماً ما أمن بقاء المدرب من أنديةهم.

حدث ذلك مع توخيل نفسه رفقة تشيلسي في 2021 بالتفوق على مانشستر سيتي بهدف دون رد في النهائي، ليتم تجديد تعاقدّه بعدها حتى عام 2024.

طالب قطاع من جماهير البايرن مع تحسن مستوى الفريق في الأونة الأخيرة، باستمرار توخيل، بجمع عريضة حملت 10.000 توقيع، لكن الألماني خرج بعدها ليؤكد رحيله، مشيراً إلى أن تلك العريضة لا يجب أن تمثل أي أولوية ولن يسمح أن يتأثر بها، في ظل رغبته في التركيز على كرة القدم فحسب.

ومن الأمور التي تزعج جماهير البايرن، عدم نجاح الفريق في التعاقد مع الأسماء التي أرادها لخلافة توخيل، على غرار تشابي ألونسو الذي قرر البقاء مع ليفركوزن، وجوليان ناغلسمان الذي جدد عقده مع المنتخب الألماني.

ويبقى الاسم المطروح بقوة الآن هو رالف رانجنيتش، الذي لا يملك سجلاً جيداً مع الأندية الكبرى، حيث درب منها مانشستر يونايتد في موسم (2021-2022) في فترة قصيرة خلفاً لأولي جونار سولسكاير، ولم ينجح في إنقاذ الفريق وأنهى الموسم في المركز السادس وتعرض بعدها لانتقادات من النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو.

يشفع له بقيادة التشكيل الأساسي للفريق في فترة حاسمة من الموسم، ولعب الشهري مع الهلال هذا الموسم 24 مباراة بكل البطولات، منها 8 كأساسي، واكتفى بتسجيل 5 أهداف، وصناعة 2. أما الحمدان فلعب 32 مباراة، منها 9 أساسيا، وسجل 4 أهداف فقط، إضافة إلى تمريرة حاسمة واحدة.

قرار المدرب جيسوس في مباراة الفتح كشف عن أزمة هجومية بالفريق، في ظل غياب المهدف ألكسندر ميتروفيتش

وفشل الشهري والحمدان في الاقتراب من أرقام ميتروفيتش المرعبة، إذ سجل المهاجم الصربي 33 هدفاً، وصنّع 8 أهداف في 36 مباراة، قبل أن تعطله الإصابة.

وسيكون جيسوس حائراً قبل كلاسيكو الاتحاد بين الاعتماد على أحد الثنائي الهجومي المتاح، أو مواصلة المغامرة بالاعتماد على أحد لاعبي الوسط للعب في عمق الهجوم. وما يزيد أزمة المدرب البرتغالي أن سالم

الرياض - دخل الهلال دائرة المعاناة من أزمة فقة على مستوى الهجوم، ما يهدد مساعي الزعيم للهيمنة على البطولات المحلية في الموسم الجاري. ويسعى الهلال لإكمال ثلاثيته المحلية بحصد لقب الدوري السعودي وكأس الملك، بعد أن توج بكأس الدرعية للسوبر السعودي في وقت سابق من أبريل الجاري.

يأتي ذلك بعد أن ودع دوري أبطال آسيا من الدور نصف النهائي على يد العين الإماراتي، لتنتهي آمال السيطرة على كل البطولات الممكنة، في موسم تاريخي، حقق فيه سلسلة انتصارات غير مسبوقة.

وبينما يعتبر التنويع بلقب الدوري السعودي "مسألة وقت"، يبرز التحدي الأكبر في كأس الملك، لاسيما أن الهلال سيخوض مباراة برائحة الفار ضد غريمه الاتحاد، الذي يسعى لحفظ ماء وجهه بعد الهزيمة في آخر 6 مواجهات مباشرة. ويحل الزعيم ضيفاً ثقيلًا على العيد يوم غد الثلاثاء بملعب "الجوهرة المشعة" في نصف نهائي كأس الملك، على أن يتقابل الفائز في النهائي مع المتاهل من موقعة النصر والخليج.

وتكشف قرار المدرب جورجي جيسوس في مباراة الفتح الأخيرة في الدوري السعودي عن أزمة هجومية بالفريق، في ظل غياب الهدف ألكسندر ميتروفيتش. وأبقى جيسوس على ثنائي الهجوم صالح الشهري، وعبدالله الحمدان على دكة البدلاء، وفُضِّل الاعتماد على لاعب الوسط الصربي سيرجي سافيتش في مركز المهاجم الوهمي.

ويذا المدرب البرتغالي مباراة الفتح بلا رأس حربة صريح، بعدما أنهى مباراة العين في إياب نصف نهائي دوري أبطال آسيا بنفس الطريقة. قرار جيسوس دليل واضح على عدم ثقافته بقدرات الشهري والحمدان، الأمر الذي يهدد مستقبل الثنائي الهجومي في الموسم المقبل.

وبمراجعة أرقام الشهري والحمدان، لن يكون قرار جيسوس مستغرباً، إذ لم يقدم أي من الثنائي الهجومي ما

تنبأ تيم شيروود، لاعب ومدرب توتنهام هوتسبير الأسبق، بقرب نهاية رحلة المهاجم المصري محمد صلاح داخل نادي ليفربول. وعلق شيروود على جلوس صلاح على مقاعد البدلاء "أظن أنها بداية النهاية".

نجاح لافت

وأضاف شيروود "أعتقد أن ليفربول في طريقه لبيع مو صلاح بنهاية الموسم". ويرى بطل البريمرليغ الأسبق مع بلاكينز روفرز، أن النادي الإنجليزي سيسعى لإنعاش خزائنه بأموال بيع صلاح لأحد الأندية الراقبة في ضمه. وهناك احتمال لرحيل صلاح عن ملعب أنفيلد بنهاية الموسم الحالي، في ظل اهتمام أندية الدوري السعودي بضمه.

يعد كلوب من المدربين المميزين في الدوري الإنجليزي، وذلك على الرغم من أنه لم ينجح بلقب الدوري سوى مرة واحدة لكنه استطاع أن يضع بصمة قوية مع الريز في مختلف البطولات ويكتسب أقل من سبعة أندية على صعيد التعاقدات. منذ قدوم كلوب إلى الآن تغير ترتيب أكثر الأندية إنفاقا في الدوري الإنجليزي.

ويتواجد ليفربول في المركز الثامن بـ420 مليون يورو وهو فارق كبير بينه وبين مانشستر يونايتد، صاحب المركز الأول بـ1.8 مليار يورو، مما يؤكد على الدور الكبير الذي لعبه كلوب في قيادة الريز.

في المقابل كانت هناك 26 مساهمة تهديفية قدمها محمد صلاح خلال 29 مباراة في الدوري الإنجليزي هذا الموسم، بينما فشل في هز شباك الأبطال، ليتكبد توخيل 10 هزائم في أول 43 مباراة له مع الفريق، وهو الرقم الذي لم يصل إليه المدرب السابق للبافاري جوليان ناغلسمان سوى بعد 84 مباراة، ليتم الإعلان بعدها.

عن رحيل المدرب بنهاية الموسم. نتائج البايرن تحسنت بعد ذلك بعض الشيء بتخطي لاتسيو بثلاثية نظيفة والتاهل لربع نهائي الأبطال، وتسجيل 13 هدفاً في جولتين باليونديليغا. لكن تسبب السقوط أمام بوروسيا دورتموند في موسم 2018-2019.

أزمة ثقة تعصف بآمال ليفربول في سباق البريمرليغ

محمد صلاح يكتب بداية النهاية بعد خلافه مع كلوب



مشادة ساخنة

(من التشكيل الأساسي)، وربما كان على حق في ذلك، رغم أنه لم يصل إلى المستويات التي وصل إليها على مر السنين.. لقد كان لاعباً لا يصدق". من جانبه عبر حسام غالي، لاعب توتنهام الإنجليزي السابق، عن موقفه من خلاف صلاح مع مدربه كلوب.

وقال عضو مجلس إدارة الأهلي المصري، في تصريحات صحفية "محمد صلاح أسطورة من أساطير ليفربول، أن تمنحه لقب الدوري الإنجليزي في ظل الصراع الشرس مع نادي أرسنال ومانشستر سيتي. وأرجع البعض أحد أسباب انهيار ليفربول لغياب المصري محمد صلاح، المحترف ضمن صفوف الفريق؛ بسبب الإصابات التي عانى منها وغيابه لفترة طويلة عن الملاعب. أما الأسباب الأخرى كانت متمثلة في التشكيك في بعض اللاعبين وإلقاء اللوم عليهم، في حين أكد المدرب يورغن كلوب أن الفريق يُعاني من إجهاد بدني وذهنّي ونفسي أيضاً.

وتوقعت وسائل إعلام إنجليزية أن يكون التوتز إشارة إلى قرب رحيل صلاح عن ليفربول، حيث يعد هدفاً قوياً للدوري السعودي، بينما غرد الصحفي لويس ستيل في منصة (إكس)، وقال "في المنطقة الإعلامية المختلطة عقب المباراة، بسؤال صلاح عن سر المشادة مع كلوب، قال لو تحدثت عن الأمر ستكون هناك نيران مشتعلة"، وهي التغريدة التي تناقلتها وسائل الإعلام ومنصات عبر "السوشيال ميديا".

وسائل إعلام إنجليزية توقعت أن يكون التوتز إشارة إلى رحيل صلاح عن ليفربول، حيث يعد هدفاً قوياً للدوري السعودي، بينما غرد الصحفي لويس ستيل في منصة (إكس)، وقال "في المنطقة الإعلامية المختلطة عقب المباراة، بسؤال صلاح عن سر المشادة مع كلوب، قال لو تحدثت عن الأمر ستكون هناك نيران مشتعلة"، وهي التغريدة التي تناقلتها وسائل الإعلام ومنصات عبر "السوشيال ميديا".

وصف جيمي كاراغر، أسطورة ليفربول، محمد صلاح، نجم الفريق، بأنه "ساذج"، بسبب تعليقه في المنطقة المختلطة، حول خلافه مع مدربه يورغن كلوب. وكتب كاراغر على منصة "إكس" قائلاً "محمد صلاح ويورغن كلوب كلاهما من أساطير ليفربول.. لا نحتاج أن ننحاز إلى أحد الجانبين".

وأضاف "صلاح محبوب وغاضب من يورغن لأنه لا يلعب، وفي تلك اللحظة لم يكن يريد احتضان المدرب بشكل كامل، ومن المفهوم أن يورغن طلب تفسيراً".

دافع أسطورة الكرة الإنجليزية، آلان شيرر، عن نجم ليفربول، محمد صلاح. وعن ذلك قال شيرر في تصريحات نقلتها صحيفة "ديلي إكسبريس" البريطانية "لا نعرف ما قاله كلوب له هناك.. لقد قال شيئاً أثار غضبه". وأضاف "من الواضح أنه حصل على حق الشعور بالغضب بعد استبعاده

أصبحت حظوظ ليفربول في التنويع بلقب الدوري الإنجليزي أكثر تعقيداً بعدما كان مُرشحاً للتنويع بأربعة ألقاب في آخر موسم للمدرب يورغن كلوب، قبل رحيله عن منصبه بعد نهاية الموسم. كما بدا محمد صلاح يدون سطور الرحيل عن ليفربول بعد أزمته مع كلوب.

لندن - أصبحت آمال ليفربول في إحراز لقب الدوري الإنجليزي لكرة القدم أكثر صعوبة، بعد سقوطه بفخ التعادل على أرض وست هام يونايتد 2-2 في المرحلة 35، في مباراة شهدت مشادة بين النجم المصري محمد صلاح ومدربه الألماني يورغن كلوب. وشهدت المباراة حواراً ساخناً بين صلاح ومدربه الذي سيطر ليفربول في نهاية الموسم، انتهى بعد تدخل من زميله المهاجم الأوروغوياني داروين نونيس الذي حاول التخفيف من غضب الفرعون المصري، قبل دخولهما بديلين. ولدى سؤاله عما حصل مع النجم المصري، رفض كلوب بعد المباراة التعليق في حديث لشبكة "تي أند تي"، مضيفاً "لكننا تحدثنا بشأن ذلك (مع صلاح) في غرفة الملابس. الأمر انتهى". لكن تصريح صلاح لدى مروره في المنطقة الإعلامية المختلطة لا يوحى بأن الأمر انتهى، إذ أجاب لدى سؤاله عما حصل قائلاً "ستكون هناك نيران اليوم إذا تحدثت".. في المقابل، كان وست هام يحاول تعزيز أمله بالمناقسة على المقاعد القارية، بيد أنه حقق فوزاً بتيميا في آخر ثماني مباريات، ويات على بعد نقطة من نيوكاسل السابع الذي لعب مباراة أقل.

وبعد الخسارة الصعبة على أرض جاره إيفرتون بهدفين الأربعاء والانتقادات التي طالت لاعبيه، استبعد كلوب كلا من صلاح ونونيس ولأعب الوسط المجري دومينيك سوبوسلاي. وبدأ صلاح منزعجاً من عدم مشاركته أساسياً، وتلاسن مع كلوب قبل لحظات من دخوله بديلاً أمام عدسات المصورين. وأصر كلوب بعد اللقاء على أن الأمر انتهى بالنسبة إليه بعدما تحدث مع نجمه المصري داخل غرفة الملابس، بيد أن صلاح علق في المنطقة المختلطة عند خروجه من الملعب "إذا تحدثت، ستشتعل الأمور". ويواجه صلاح انتقادات بسبب تراجع مستواه مؤخراً مع الريز، بينما رصدت وسائل الإعلام العالمية المشاجرة، وقالت ديلي ميل "صلاح وكلوب تورطوا في اشتباك ساخن على خط التماس ضد وستهام قبل لحظات من استبدال النجم المصري".

أداء مخيب للآمال

وقالت صحيفة إل غرافيكو "ليفربول يترك قطار المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي، وما زاد الطين بله، هو الجدل الصاخب على خط التماس بين النجم المصري والمدرب كلوب".



صباح العرب



كاظم الساهر ما بعد الحب

لا ينبغي على النقد الموسيقي أن يمر عابراً على الألبوم الأخير للفنان كاظم الساهر "مع الحب"، كما لا ينبغي عليه أيضاً أن يكتفي بالاحتفاء الشعبي، فهناك أكثر من ذلك ويمكن في الانتقائية الشعرية لنصوص الأغاني، كما أن الألبوم يكشف عن مؤشر التطور الموسيقي في صياغة الجملة اللحنية عند الساهر عندما يتعلق الأمر بلحن القصائد تحديداً، فالأغاني الثلاثة عشر في هذا الألبوم تكاد ترسم فاصلة زمنية في تجربة هذا الفنان القلق على الإخلاص للقيمة المثالية للغناء.

حتي هذا الألبوم بإنتاج وتسويق على درجة عالية من الاحترافية عندما تم اختيار شركة (believe) إحدى أشهر شركات الموسيقى الرقمية العالمية لتسويقه للمستمع العربي، ويبدو أن الحوار الذي أجراه وسام نجل الفنان الساهر مع أبيه وبث على المنصات الرقمية كان إحدى طرق التسويق الذكية لتلك الشركة، عندما اختارت "يوتيوب" في بث مُهد له بوقت كاف بدلا من أي محطة فضائية عربية.

يبدو أن السؤال الحقيقي مازال معلقاً أمام الفنان كاظم الساهر، مع أن نجله وسام في هذا الحوار يبعث على الفخر "على الأقل بالنسبة إليّ" فوسام الذي كان عمره خمسة أعوام في آخر مرة رأيته فيها، يبدو اليوم جزءاً من صناعة نتاج أبيه.

فهل كانت أسئلة حوار الساهر ونجله جذرية بالتعبير عن قيمة أغاني الألبوم، وهل وجد المتابعون فيها الإجابات المرتقبة؟

وفق التقويم المفرط بالتساؤل، كان وسام يرد بثقة أسئلة تُكثب له، ويعرف مسبقاً الإجابات عليها، والأسئلة تطلق للحصول على إجابة لا

أحد يعرفها وإلا انتفتت أهميتها. لكن الأهم من ذلك لماذا لا يمنح الفنان كاظم الساهر حق الاستماع إلى الأسئلة المؤجلة في تجربته، فذلك جزء من المسؤولية الفنية المرتبة عليه وعلى دأبه وإخلاصه ونجاحه، فعشرات الحوارات التلفزيونية مع الساهر كانت تكرر المكر وتتناول جوانب شخصية تعيب فيها على الأغلب مناقشة القيمة اللحنية في أغاني هذا الفنان الذي صار يمثل جائزة ترضية للعراقيين برمتهم، مثلما شكل ظاهرة تاريخية من الولع بالنسبة إلى الجمهور العربي.

وبوسعي القول مع الحان قصائد "مع الحب"، ينبغي على الساهر العودة إلى الأسئلة الأهم التي تركها من دون إجابة منذ سنوات، فشرّف الأغنية، كما يدرِك أبو وسام، هو ونفوق صلتها بالبيئة، وبما أنه يطمح إلى الارتقاء بالذائقة السمعية العربية في انتقاء القصيدة كمعبر رصين عن روح الأغنية، فإن أسئلة عن النسيج اللحني الذي يتخذة والأنغام المستخدمة والإيقاعات، مازالت قائمة، وإن أسئلة "ابتلاع نهايات الحروف العائدة للكلمة الشعرية وضبط أواخر الكلمات ومسألة اختلاس الأنفاس عن القصيدة خاصة في حروف الامتداد وتلحين المعنى الشعري وليس المبني" ينبغي الحصول على إجابات عليها من الساهر وهو يرتقي بالأسماع.

ويبقى سؤال: متى يمنح الساهر المحنّن الكبار حق التعامل مع صوته لاسيما وقد منح هذا الحق للمحنّن خليجين أقل موهبة منه بكثير: في وقت "ترفع" على المحنّن العراقيين وجعل من لحن معلمه الأول الموسيقار فاروق هلال "قبل ما أشوفك" التي كتبها أسعد الغريبي ولحن الفنان جعفر الخفاف لقصيدة كريم العراقي "نسجها الناس" في هامش تاريخه الفني، مع أن هاتين الأغنيتين كانتا تمثّلان البداية السليمة للساهر.

قبل أيام أرسل لي الفنان فاروق هلال تسجيلاً لآخر الحائنه عندما اختار قصيدة "رسمت غيمة" للشاعر عارف الساعدي وقدم لنا جملة موسيقية باهرة وهو في عقده الثمانيني، متسائلاً عما إذا كان قد أضاف ما يرقى بالذائقة السمعية وهو في هذا العمر؟ فقلت له لم يتأخر الوقت بعد لترك يستك اللحنية في صوت كاظم الساهر. وبينما ترك هلال السؤال بلا إجابة، لا يبدو أننا نتربّع إجابة قريبة من الساهر على ذلك ونحن نحفلي معه بتقدير ومع نجله وسام بقصائد "مع الحب"!

«من مراكش إلى مانشستر».. حكواتيون يروون التاريخ المشترك بين المملكتين



منارة للدبلوماسية الثقافية

وتستضيف المدينة الحمراء، في كل شهر، الحكواتيين المشهورين عالمياً والمنحدرين من سائر أنحاء المعمور. ويهدف هؤلاء الحكواتيين إلى استكشاف التقاليد الغنية لفن الحكاية في إفريقيا، والمغرب على وجه الخصوص، وتقاسم حكايات ثقافتهم الخاصة.

وتهدف مبادرة "حكايات عبر الحدود" إلى جعل مراكش عاصمة عالمية ومركزاً لفن الحكاية، وإحياء هذا الفن الذي يعتبر تراثاً غير مادي وجعله في متناول الجميع، والنهوض بالحكواتيين المغاربة على المستوى الدولي وربطهم بشبكة دولية واسعة.

"مريم" قدمت إلى بريطانيا قبل نحو 500 سنة، وحققت نجاحاً هناك بعد أن كان يصعب عليها الاندماج في بداية الأمر، لكن ظلت دائماً مرتبطة بوطنها الأم رغم طول مقامها، مجسدة بذلك قيم التعايش التي تجمع بين شعبي البلدين.

تجدر الإشارة إلى أن هذه التظاهرة تندرج ضمن فعاليات "حكايات عبر الحدود"، وهي سلسلة من الأحداث القصصية التي تقام على مدار العام في مراكش، بالموازاة مع احتفالية "مراكش عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي لسنة 2024".

علاقة تجارية كبيرة، حيث دأب العديد من التجار من كلا المدينتين منذ عدة قرون على القيام برحلات تجارية.. من جانبه، عبر الحكواتي البريطاني سيف تاووسند، عن سعادته بالتواجد بمراكش والمشاركة في هذا الحفل المقام ضمن احتفالية اختيار مراكش عاصمة للثقافة بالعالم الإسلامي، مشيراً أنه حدث فني يجسد الروابط المتينة التي تجمع بين المغرب وبريطانيا، ويسلط الضوء على التداخل والتعايش المشترك بين البلدين منذ قرون. وأبرز تاووسند، أن حكايته مستقاة من قصة فتاة من مراكش اسمها

حدث فني شارك فيه عدد من الحكواتيين من بريطانيا ومن المغرب، أبرزوا العلاقة التاريخية بين البلدين اللذين يزخر كلاهما بروائع تراثية تاريخية. وتهدف التظاهرة إلى جعل مراكش عاصمة عالمية لفن الحكاية.

والملكة إليزابيث الأولى، حيث خاضت بالحدود وتبادلوا البضائع وعقدوا الصفقات، لتشكل بذلك هذه التظاهرة، منارة للدبلوماسية الثقافية والتراث التاريخي، كون هذه الحكايات، كشفت عن شبكة من العلاقات والمبادلات التي شكلت نسيج كلا المجتمعين.

وشكلت حكايات التجار، التي جمعت بين حكواتيين وفنانين من آفاق مختلفة، مثل زهير الخزناوي، وجون رو، وهناء القرشي، وسيف تاووسند، ودانييل البستار، وكريم العلمي، فرصة لإرساء تعاون مستقبلي في مجال الإبداع بين المغرب والمملكة المتحدة، فضلاً عن فتحها لفصل جديد في التعاون الثقافي والتبادل الفني بين البلدين.

وقال زهير الخزناوي، رئيس اتحاد الحكواتيين للإبداع الثقافي وفن الحكاية، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، "اليوم نخفي ببرج الحكاية الثاني، تحت شعار 'من مراكش إلى مانشستر: حكايات التجار'، والتي تتميز بطابع خاص يتجلى في إبراز العلاقة بين المملكة المغربية والمملكة المتحدة، والتي توطدت بين المملكة إليزابيث الأولى والسلطان المغربي أحمد المنصور الذهبي".

وأبرز أن هذا الحدث الفني شارك فيه عدد من الحكواتيين من بريطانيا ومن المغرب، لهم إلمام بالموضوع فنياً و تاريخياً، حيث يتم الاشتغال حول هذه العلاقة التاريخية بين البلدين اللذين يزخر كلاهما بروائع تراثية تاريخية، مشيراً إلى أن "اختيار مانشستر نابع من كون المدينة تربطها بمراكش ولازالت

مراكش (المغرب) - التّمام بالمركز الثقافي نجوم جامع الفنا بالمدينة الحمراء، حكواتيون مغاربة وبريطانيون في إطار العرض الفني "من مراكش إلى مانشستر: حكايات تجار"، من أجل تسليط الضوء على التاريخ المشترك والتأثيرات المتبادلة بين المملكتين من خلال حكايات عن التجار والتجارة والتبادلات الثقافية.

وتندرج هذه التظاهرة الفنية، التي نظمها اتحاد الحكواتيين للإبداع الثقافي وفن الحكاية، في إطار احتفالية "مراكش عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي لسنة 2024"، المنظمة تحت إشراف العاهل المغربي الملك محمد السادس، من طرف وزارة الشباب والثقافة والتواصل، بشراكة مع منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) والمجلس الجماعي لمراكش.

الحكواتيون غاصوا بالجمهور في حكايات عن التجار تعود إلى زمن السلطان أحمد المنصور والملكة إليزابيث الأولى

وخلال هذا العر ض الفني غاص الحكواتيون من المغرب وبريطانيا، بالجمهور في التاريخ المشترك للمملكة المغربية والمملكة المتحدة، عبر حكايات عن التجار والتجارة، تعود إلى زمن السلطان أحمد المنصور الذهبي

اتهمت شركة «وتري» للإنتاج الموسيقي، الفنانة إيلسا بعد هجومها عليها «بالافتراء والكذب واختلاق الأخبار والتعرض لكرامات الناس»، وذلك بعد مناشدة الأخيرة للقضاء اللبناني عبر حسابها الرسمي على «إكس». وأشارت شركة الإنتاج في بيانها على «إكس» حصول الفنانة على معلومات تتعلق بتحقيق قضائي مفترض أن يكون سرياً، واعتبرتها «اختراق لنظام العمل لدى النيابة العامة وقواعد وأصول التحقيق».



ساعة جيب لأغنى ركاب «تايتانيك» بيعت في مزاد بـ1.46 مليون دولار

لندن - بيعت ساعة جيب ذهبية كانت تحملها جثة أغنى راكب على متن "تايتانيك" لقاء 1,175 مليون جنيه إسترليني (1,46 مليون دولار) في مزاد أقيم السبت، وهو سعر قياسي لغرض مرتبط بالسفينة الغريقة الشهيرة، بحسب ما أفادت دار "هنري ديريدج أند سنان" البريطانية للمزادات.

وتجاوز هذا المبلغ الذي دفعه مشتر أميركي التخمينات التي نشرت قبل المزاد لثمن الساعة والتيراوح بين 100 ألف و150 ألف جنيه إسترليني (124 ألف إلى 187 ألف دولار). كذلك فاق المبلغ المدفوع الثمن القياسي الذي حققه حتى اليوم بيع أي قطعة مرتبطة بسفينة "تايتانيك" في مزاد وهو 1,1 مليون جنيه استرليني،

لمربّي البرتقال «البريطاني جداً» مهرجان دولي في إنجلترا

الثامن عشر ببيع مربّي البرتقال كما نعرفه اليوم والذي يصنع بغلي عصير هذه الحمضيات وقشرها بالسكر والماء. وأصبح مربّي البرتقال عنصراً أساسياً على موائد الفطور في المملكة المتحدة، حيث يضاف بسخاء على الخبز المحمص المدهون بالزبدة. وهذه الشطيرة هي المفضلة أيضاً لبادينغتون، الدبodob المفضل جداً من الأطفال.

وحظي مربّي البرتقال بافضل دعاية عندما ظهرت الملكة الراحلة إليزابيث الثانية عام 2022 في مقطع فيديو مع الدبodob الشهير، تحدثا خلاله بسعادة عن شغفهما المشترك بهذا المربّي. كذلك شكّل التوجّه إلى إعداد المربّيات منزلياً بدلاً من شراء المصنّعة منها عاملاً انعكس إيجاباً على مربّي البرتقال. ولاخلفت كارولين هودج، وهي من الفائزتين في المسابقة، أن الأنواع المصنّعة باتت شديدة الحلاوة، مما أفقد مربّي البرتقال نكهته الأصلية، وهذا ما دفعها إلى الإقبال من كمية السكر في الوصفة التي تعلمتها من خالتها، وأضافت إليها الزنجبيل والكرّم وتشكيلة واسعة من التوابل.

عندما يصل البرتقال المرّ من مدينة إشبيلية الإسبانية، يكتّب عشاق مربّي البرتقال على العمل في مطابخهم لتقطيعه ونزع لبّه وغليه. وما هي إلا بضعة أسابيع، حتى تسلك أوعية هذا المربّي الذي يمزج مذاقه المرّ بالحلاوة اللذيذة طريقها إلى قصر دالمين في بنريث، وقد ترشّح منها للمسابقة هذه السنة حوالي ثلاثة آلاف.

ويعكس عدد المشاركين التطور الكبير خلال نحو عشرين عاماً لهذه المسابقة، التي أطلقتها ربّة القصر في دالمين عام 2005، إذ لم يكن عدد المتنافسين في بدايتها يتعدى الستين، كانت تقتصر على أوعية من إنتاج المنطقة. أما اليوم، فذاعت شهرة المسابقة خارج حدود المملكة المتحدة، من بين المشاركين في هذه الدورة مثلاً دار لاليتام في تايوان في فئة الأطفال، ونزيلات في سجون أميركية. وللمسابقة تواصان أخران لها في اليابان وأستراليا. ومن بين الحضور هذه السنة في قصر دالمين، السفيران الياباني والأسترالي لدى المملكة المتحدة. وكانت عائلة كيلر في مدينة داندي واسكتلندية أول من بدأ في أواخر القرن

بنريث (المملكة المتحدة) - تشهد إنجلترا خلال شهر أبريل من كل سنة مهرجاناً على قدر كبير من الفريدة، هو عبارة عن مسابقة لمربّي البرتقال، تهتم لجنة التحكيم فيها بكل التفاصيل، من اللون إلى الوعاء، مروراً بنكهة هذا النوع "البريطاني جداً" من الفواكه المعقودة بالسكر.

وتحت انظار عاشق مربّي البرتقال دبodob بادينغتون، بالحجم الطبيعي، يقيم المهرجان في قصر بُنيّ قبل قرون في منطقة البحيرات الإنكليزية ليك دبستريكت، التي أدرجتها اليونسكو العام 2017 في قائمة مواقع التراث العالمي. في داخل القصر، تحت صور أسلاف العائلة التي تملكه، اصطفت أوعية المربّي التي فازت في مسابقة دالمين العالمية لمربّي البرتقال DALEMAIN WORLD MARMALADE AWARDS.

ويعطي أعضاء لجنة التحكيم الذين يختارون الفائزين ملاحظات في غاية الدقة، فهذا المربّي في نظرهم "تو لون جميل"، وذاك الوعاء "يجب أن يكون ممثلاً"، وذاك "ممتاز، لكنه عكر قليلاً". في شهري يناير وفبراير من كل عام،

